



السنة السابعة

ذو الحجة سنة ١٣٧٢ - سبتمبر سنة ١٩٥٣

العدد السابع

انتخاب

أو بعضها، وهي إن وجدت - لا قدر الله - فهي دخيلة، أو مكتسبة، أو تقليد أعجمي، أوجدتها ظروف خاصة، كالشعور بالنقص، أو غير ذلك من المشاعر الخادعة.

ومن المعروف أن انتخابات المجالس في الكويت سنة حميدة سنها أمير البلاد، ليفسح المجال أمام الكويتيين، حتى يختاروا من يثقون بهم، وببزائهم وصدقهم، وإخلاصهم، ورغبتهم الأكيدة في خدمة الوطن، والسير به إلى الامام؛ ويحملوهم هذه المسؤولية المقدسة. والذي جعل كثيراً من المواطنين يعلقون أهمية كبرى على الانتخابات القادمة، هو أملهم أن تأتي بالنتائج الحسنة المرضية، ولأنهم يرون أن إصلاح كثير من الأوضاع في الدوائر الحكومية التي تحتاج إلى الإصلاح، يتوقف على نتيجة هذه الانتخابات. لهذا تراهم يتساءلون في كل مكان عن موعد الانتخابات ومحلها، وعن الاستعدادات التي اتخذت لإجرائها، ولأنهم يأملون أيضاً أن (البقية في صفحة ١٩)

لعل أهم ما يشغل الرأي العام في الكويت هذه الأيام هو مسألة الانتخابات القادمة لقرب حدوثها، وأعني بذلك انتخابات مجالس الدوائر الحكومية، حيث أصبحت شغل الناس الشاغل، ومثار اهتمامهم؛ فهي الآن حديث المجالس والأندية، وموضوع كل من تهمة المصلحة العامة، ويعنيه إصلاح البلاد. ولا عجب أن يعلق الناس كل هذه الأهمية على «الانتخابات»، ويهتمون بها كل هذا الاهتمام؛ لأن على الانتخابات يتوقف مستقبل البلاد، وإصلاح كثير من الأمور، وحل المشاكل المعقدة، ولا يكون ذلك بغير الانتخابات الحرة؛ وأعني بالانتخابات الحرة، الانتخابات المجردة من الهوى؛ فالبلاد اليوم في مستيس الحاجة إلى تفكير وعمل، لا إلى مظاهر جوفاء، وادعاء فارغ، وانتفاخ أهوج، ونعوذ بالله من هذه الصفات، التي لم تدخل نفسية شخص من الأشخاص إلا أفسدتها، وأودت بها إلى الحضيض. كما نحمد الله تعالى أن لا نرى بيننا من تتمثل فيه هذه الصفات

سمو أمير الكويت المعظم

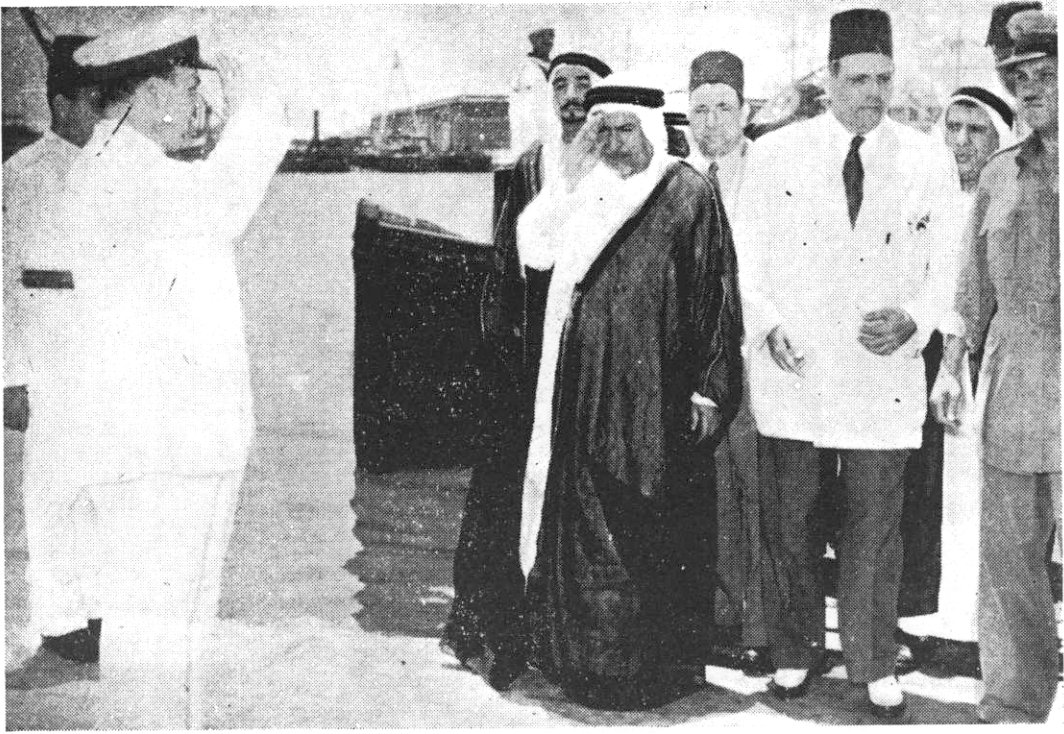
الشيخ عبد الله السالم الصباح

مصطفى رئيس البعثة التعليمية المصرية بالكويت والأستاذ أحمد عنبر شاعر البعثة المصرية حيث ألقى بين يدي سمو الأمير بعض الأبيات الشعرية ترحيباً بمقدمه .

وبعد استقبال سموه ، نزل من الباخرة مع مستقبليه إلى المدينة حيث قام بجولة قصيرة زار خلالها قصرى المتزه ورأس التين ، وشاهد آثار البذخ والترف في هذين القصرين اللذين أصبحا الآن صورة لتاريخ بائد بغض ، وقد قال سمو الأمير عند زيارته لهذين القصرين هذه الكلمة الحكيمة التي تدل على إيمان عميق وحب أكيد لخير الأمة العربية : « من خاف على عقبه وعقب عقبه فليقت الله » .

وبعد هذه الزيارة القصيرة تناول سموه طعام الغداء في نادى اليخت المصرى . وبعد انتهاء الغداء عاد سموه مع مستقبليه إلى الباخرة لمواصلة سفره إلى بيروت ومنها إلى الكويت ، حيث ودعه مستقبلوه بالحفاوة والتقدير وداعاً حاراً يليق بسموه ومكانة بلاده في قلب مصر ومشاعرها . وقد كانت هذه الزيارة الكريمة تعبيراً ناطقاً عن مشاعر الأخوة والتعاون وصلات العروبة والحببة الأكيدة بين الكويت ومصر وقد أخذت لسمو الأمير خلال هذه الزيارة عدة صور فوتوغرافية . . ويسر « البعثة » أن تنشر على صفحاتها بعض هذه الصور التي تمثل تاريخاً عظيماً في العلاقات الأخوية الوثيقة بين مصر والكويت .

يمثل حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، أمير الكويت المعظم . في حله وترحاله تقدم الكويت ، ومستقبلها المرموق . وقد كانت زيارة سموه لأوربا خير دعاية طيبة للكويت الحديثة ، وفرصة كريمة لتعريف الغرب بالبلاد العربية العريقة في التاريخ الإنساني وفي عودة سموه من أوربا إلى بلاده الوفية ، من بمدينة الإسكندرية في طريقه إلى بيروت فالكويت ، وكان يصحبه السيد عزت جعفر ، والأستاذ سعود المصنف واثان من رجال الحرس الكويتي . . وقد استقبل سموه في الإسكندرية استقبالا رسمياً رائعاً ينم عن العلاقات الوثيقة والتعاون الأخوي النبيل بين مصر والكويت . . وكان في استقبال سموه على الباخرة في عاصمة مصر الثانية الأستاذ محمد كمال الديب محافظ الإسكندرية مندوباً عن رئيس الجمهورية المصرية اللواء أركان الحرب محمد نجيب ، والأميرالاي مصطفى جاب الله الجنيدى قائد المنطقة الشمالية مندوباً عن وزارة الحربية والبحرية ، والبعكباشى أركان الحرب محمد كمال عبد الحميد مندوباً عن مجلس قيادة الثورة والأستاذ حسن صبحى مدير بلدية الإسكندرية ، وأحد كبار ضباط البحرية المصرية بالإسكندرية . كما كان في استقبال سموه على ظهر الباخرة أيضاً كل من الحاج ثنيان الغانم ، والأستاذ مدير المعارف ومدير البعثة ومحاسبها وفضيلة الشيخ كامل الشمسى ، والأستاذ عبد المجيد



سمو الأمير يرد تحية أحد كبار ضباط البحرية المصرية عند نزوله من الباخرة ، ويرى عن شماله الأستاذ محمد كمال الديب محافظ مدينة الإسكندرية والأميرالاي مصطفى جاب الله الجنيدى قائد المنطقة الشمالية ، والحاج ثنيان الغانم .



سمو الأمير مع بعض مستقبائيه



سمو الأمير في جلسة هادئة بصالون الباخرة مع كل من محافظ الإسكندرية وقائد المنطقة الشمالية ومندوب مجلس قيادة الثورة .



سمو الأمير يتلطف بالحديث مع الأستاذ محمد كمال الديب محافظ مدينة الإسكندرية في صالون الباخرة



صورة طريفة تضم سمو الأمير ومستقبله وقد أخذت في نادى اليخت المصرى



في وداع الأمير

وتمثل هذه الصورة سمو الأمير وهو يغادر اليخت المصرى في طريقه إلى الباخرة التى أقلته إلى بيروت ، وترى جمعا من مستقبله وهم يودعونه



سمو الأمير في لندن

زار سمو أمير الكويت وسمو أمير البحرين محافظ لندن في «المانش هاوس» .
والصورة تبين : محافظ لندن (السير روبرت دي لاير) في الوسط
ظاهراً مع أمير الكويت إلى (اليمين) وأمير البحرين (إلى اليسار)



السير ولیم فریز مع الشيخ يغادران « بریطانيك هاوس » بعد الغداء

الحزبية فى القرآن الكريم

نلاحظ أن معنى الحزبية الغالب فى اللغة يدل على التفرق والانقسام والاختلاف والشدة والغلظ أحياناً ، فقد جاء فى القاموس : «الحزب بالكسر الورد ، والطائفة والسلاح وجماعة من الناس ، والأحزاب جمعه ، وجمع كانوا تألبوا وتظاهروا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ، وجند الرجل وأصحابه الذين على رأيه ، وإنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب . هم قوم نوح وعاد وثمود ومن أهلكه الله من بعدهم وحازبوا وتحزبوا صاروا أحزاباً ، وقد حزبتهم ، تحزبياً ، وحزبه الأمر نابه واشتد عليه أو ضغطه ، والاسم الحزابة . . . وأمر حازب وحزيب شديد جمعه حزب ، والحزابي والحزابية مخففتين الغليظ إلى القصر كالحزب بالكسر ، والحزب والحزباء ، بكسرهما الأرض الغليظة وجمعه حزباء وحزابي . . . وحازبته كنت من حزبه . . .»

وفى كتاب المنجد : حزبه الويل والغم أصابه واشتد به ، وحزب القرآن جعله أحزاباً ، وحزب القوم جعلهم أحزاباً ، وحازبه صار من حزبه . . . والحازب الأمر الشديد . . . تقول : نزلت به حوازب الخطوب ، وهذا أمر حزيب . . . والحزب النصيب والقسم من القرآن أو غيره . . . إلخ .

وفى النهاية لابن الأثير : . . . طراً على حزبي من القرآن فأحببت ألا أخرج حتى أقضيه . الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من

ما أشبه القرآن الكريم بالكنز الفريد المجيد ، والله المثل الأعلى ؛ وهذا الكنز يضم فى أرجائه مختلف اللآلىء وشيتت الجواهر ؛ وكل ناظر فيه بالتعمق والتدبر يستطيع أن يحصل منه على بعض هذه الفرائد ، وتختلف حظوظ الناظرين فيه والعاكفين عليه . من هذه الفرائد ! ولكن الجميع لا يستقصون جوانبه ولا يحصون عجائبه ! ومن غرائب القرآن أنك تتابع كثيراً من ألفاظه فى متباين استعمالها ، فترى للفظ معنى عاماً واسعاً ، يشمل استعمالاته أو يغلب عليها ، ويمكنك من هذه المتابعة للفظ من الألفاظ أن تقعد لاستعماله فى الغالب قاعدة أو ما يقاربها ، ولا يشترط أن تكون تلك القاعدة موجودة بنصها وفصها عند كل استعمال ، بل تكون هى أو ما يشير إليها أو يذكر بها من قريب أو بعيد .

وللحزبية وما تفرع من مادتها حديث فى القرآن الكريم قد يدخل فى هذا التقعيد أو يدنو منه ، وقد تابعت استعمال الحزبية فى التنزيل ، ورأيت أن أعرض له بالبحث ، لعل فى ذلك من الفائدة ما يتلاءم مع مناسبات الزمان ، وإلا فهو على الأقل تذكير بحديث القرآن . . . وقبل أن نعرض للحزبية فى القرآن يحسن أن نعرض معانيها فى اللغة ، فقد تتعاون المعانى اللغوية مع الاستعمالات القرآنية لتلك المادة على إيضاح ما نريد استنتاجه من ذكر ألفاظ الحزبية فى الكتاب الحكيم . . .

قراءة أو صلاة كالورد . والحزب النوبة في ورود الماء . . . وفي حديث أوس بن حذيفة : سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تحزبون القرآن . . . اللهم أهزم الأحزاب وزلزله . الأحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر . . . كان إذا حزبه الأمر صلى ، أى إذا نزل به مهم أو أصابه غم . . . ومنه حديث على : نزلت كرائه الأمور وحوازب الخطوب ، جمع حازب وهو الأمر الشديد . . . ومنه حديث الإفك : ومضت محنة تحازب لها ، أى تتعصب وتسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها . . . ومنه حديث الدعاء : اللهم أنت عدتي إن حزبت . (١) .

وها هو ذا الراغب الأصمهاني في كتابه (مفردات القرآن) يشير إلى المعانى اللغوية العامة لكلمة (الحزب) في القرآن الكريم ، فيقول : « الحزب جماعة فيها غلظ ، قال عز وجل : أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا . وحزب الشيطان ، وقوله تعالى : ولما رأى المؤمنون الأحزاب ، عبارة عن المجتمعين لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم . فإن حزب الله هم الغالبون ، يعنى أنصار الله . وقال تعالى : يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يدودوا لو أنهم بادون فى الأعراب ، وبعيده : ولما رأى المؤمنون الأحزاب » .

* * *

والقاعدة العامة ، أو المعنى الغالب في استعمال القرآن لكلمة (الحزب) هو الدلالة على الانحراف إلى السوء والشر ، والرمز إلى

(١) لم ننقل عن القاموس والمنجد والنهاية كل ما ورد بها عن المادة ، بل قطفنا من كل منها الجزء الملائم للموضوع . . .

الباطل والفسق والإجرام ، اللهم إلا إذا أضيفت كلمة (الحزب) إلى الله ، فإن المقام يكون مقام خير وتبشير ، فى الحال أو الاستقبال ، وأما إذا أضيفت إلى غيره فهى سوء وضلال فى الحاضر والمآل . . .

وكأن القرآن يشعرنا بذلك أن الحزبية البعيدة عن صراط الله سيئة أيا كانت ، وكأنه قد استعمل كلمة (الحزب) عند النسبة إلى الله لحجود المشاكلة ومجازاة السياق ، على حد قوله تعالى : « ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين » وقوله : « وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » وقوله : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم » . ولذلك نرى تعبير القرآن « حزب الله » يأتى فى سياق التعرض لحديث « حزب الشيطان » .

وفى القرآن الكريم ذكر لأربعة أصناف من أحزاب الشر والضلال ! الأول منها أتباع الشيطان مطلقاً ، والثانى القوم الكافرون الضالون قبل محمد صلوات الله وسلامه عليه ، والثالث الأحزاب الذين تألبوا عليه فى غزوة الخندق ، وأذاقهم الله ببقوته ما أذاقهم من النكال والوبال وقد خصص الله سورة من سور القرآن الكريم باسمهم ، وكأن ذلك أيضاً من بين الإشارات إلى خطرهم وسوء تحزبهم ، فأمرهم يحتاج إلى التنبيه الجلى لنحذر منهم الحذر القوى ؛ والصنف الرابع هم شذاذ اليهود والنصارى الذين عارضوا الإسلام ، ووقفوا فى طريقه معاندين أو مفترين ، ويجمع هذه الأصناف كلها جامع الشر والسوء والضلال كما أسلفنا .

هذا هو التصوير العام لحديث الحزبية

في القرآن ، وما يستفاد منه من سمات عامة أو غالبية ، ومن حق البحث علينا بعد ذلك أن نذكر شواهد هذا التصوير من القرآن الكريم :

يقول الله تعالى في الآية السادسة من سورة فاطر : « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً ، إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير » . فقد أخبر الله جل جلاله هنا أن الشيطان لنا عدو مضل مبين ، وأن حزبه على فساد وإلى سوء معاد ، ووعظنا بأن نتخذه عدواً لأنه — كما علمنا — عدونا الذي لا عدو أعرق في العداوة منه ، واتخاذهُ عدواً يكون بمخالفته في العقائد والأعمال لأنه يدعو حزبه — وهم شيعته ومتبعو خطواته — إلى ورود موارد الشقوة والهلاك ، وهل هناك أشقى ممن ينتهى إلى عذاب السعير المقيم ؟ ! . . .

وقريب من هذا قول الله تعالى في سورة المجادلة : « استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون » . وقد نتعرض لهذه الآية فيما نستقبل من البحث . وهاتان الآيتان تشيران إلى الصنف الأول من أصناف الأحزاب في القرآن . . .

ولنتقل إلى الصنف الثاني منها . يقول الله تبارك وتعالى في الآية الخامسة من سورة غافر : « كذبت قبلهم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب » .

والأحزاب هنا هم الذين تركوا طريق الرحمن وخالفوا الرسل ، وهم عاد وثمود وقوم فرعون وغيرهم ، وقد وصف القرآن هؤلاء الأحزاب

بأوصاف سيئة ، فهم طغوا وبغوا على رسلهم وحاولوا ليتمكنوا منهم ويعذبوهم أو يقتلوهم ، وهم قد جادلوا مبطلين ، وهم قد أرادوا بذلك محاربة الحق ، فإذا كانت عاقبة هؤلاء الأحزاب ؟ .. « فأخذتهم فكيف كان عقاب » ؟ . . .

ويقول الله سبحانه أيضاً في الآيتين الثلاثين والحادية والثلاثين من سورة غافر : « وقال الذي آمن يا قوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ، مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد » والأحزاب في الآية الأولى قد فُسرُوا في الآية الثانية ، وهم قوم نوح وعاد وثمود من بعدهم الذين كفروا وتمردوا وعصوا الرسل ، فوصفهم سيئاً ، والجزء أليم ، فكل حزب منهم كان له يوم دمار ، وقد فصل القرآن الكريم لنا ذلك في مواطن كثيرة .

وما يدخل في هذا الصنف ما أشار إليه القرآن في قوله في الآية السابعة والثلاثين من مريم : « فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم » . والآية وردت بعد قصة سيدنا عيسى عليه السلام ، والمراد بالأحزاب هنا الذين تحزبوا على الأنبياء ، لما قصوا عليهم قصة عيسى اختلفوا فيه من بين الناس . ولذلك أُنذِرهم بالويل في يوم شديد .

ومثل ذلك الآيات التي وردت في سورة الزخرف وهي : « ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ، ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون ، إن الله الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ، فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم » . الآيات ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ . وفي الآية الحادية عشرة من سورة (ص)

وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ، من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون » . . . كانوا شيعاً أى فرقاً وأحزاباً كل فرقة تطيع إمامها الذى يقودها ويغويها ، وكل حزب منهم فرح مسروح يحسب باطله حقاً ، وهيات . . .

ومثل ذلك قول الله تعالى فى سورة المؤمنون : « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم ، وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ، فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا (قطعاً وأديانا) كل حزب بما لديهم فرحون ، فذرهم فى غمرتهم حتى حين ، أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين ، نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون » !! . . .

أحمد الشرباصى
مدرس بالأزهر الشريف

نصيحة

إذا ما حويت جنى نخلة
فلا تقربنها إلى قابل
وإما سقطت على بيدر
فحوصل من السنبيل الحاصل
ولا تلبثن إذا ما لقطت
فتنشب فى كفة الحابل
ولا تُوغلن إذا ما سبحت
فإن السلامة بالساحل
وخاطب بهات وجاوب بسوف
وبع آجلاً منك بالعاجل
ولا تكثرن على صاحب
فما مُلّ قط سوى الواصل
الحريرى

نجد القرآن يقول : « جندما هنالك مهزوم من الأحزاب » وبعدها فى الآية الثالثة عشرة يقول : « ثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب » . والآية الأولى جاءت بعد آيات تصور جهالات الكفار على الرسول وعنادهم معه ، فهى تقول على لسانهم : « ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ، أنزل عليه الذكر من بيننا » فرد الله عليهم قائلاً : « بل هم فى شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب ، أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب ، أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرققوا فى الأسباب » . وهذا استنكار من الله لطريقتهم السيئة ، ثم أرشد رسوله أليابى بهم ، ولا يكثر بجمعهم ، ولا يهتم لعنادهم ، فقال : « جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب » . . . ما هم إلا فئة من الكفار المتحزبين على رسول الله ، وهم مهزومون مكسورون عما قريب ، فلا تبال بما يقولون . . .

وفى الآية الثانية نرى الأحزاب كما رأينا من قبل ضالين خاسرين ، وهم ثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة ، وكلهم خاسر فى طريقته ، ولذلك قال الله بعد ذلك : « إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب » .

ومما يتصل بهذا اللون من الأحزاب ، ويبين لنا بوضوح ما قرناه فى صدر الكلام من أن القرآن يذكرنا بأن كل حزب غير حزب الله ، وكل طائفة غير المؤمنن به ، وكل جمع غير الجمع المقبل عليه ، يكون فى خبال وضلال ، قول الله تعالى فى سورة الروم : « فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، منيبين إليه واتقوه

التربية الإسلامية – النظرة الثانية

للدكتور الشاعر أحمد زكي أبو شادي

ما يميزها عن سائر أنواع التربية « . وما ذكرته تنبيهاً وتنويعاً قولها : « والتربية الإسلامية جدرة بنائق العناية من جانب المشتغلين بالتربية جميعاً فهي فضلاً عن آثارها الخالدة في ميادين الأخلاق والدين والتقاليد والعلوم والفنون (وهي النواحي التي كشف عنها المؤرخون وأجلوا خفاياها وكنوزها) ، فقد خلفت لنا إلى جانب ذلك تراثاً لم يحتل تماماً بعد في عالم النظريات والنظم والأساليب التربوية مما لا تزال آثاره باقية بين ظهرانينا ومؤثرة في تكويننا وتفكيرنا ، هذا فضلاً عن أن التربية الإسلامية حلقة هامة في نمو التربية العامة وتطورها ، فبعض طرائق التربية الإسلامية مثلاً تنتقل إلى معاهد الغرب كوظيفة المعيد والرحلة والمناظرة وتؤثر في نمو التربية الغربية إلى جانب تأثير علوم العرب وفنونهم . إذن فدراسة تطور التربية دراسة كاملة متصلة يستلزم العناية بتراث المسلمين في التربية « والأهم من ذلك في نظرنا ما انطوت عليه المبادئ والنظم والأساليب التربوية من مثل وغايات كنزعتها المثالية التي تجلت في تقديس العلم والسمو به إلى مرتبة العبادة ، والعناية البالغة بالدين والأخلاق وأمور الدنيا والآخرة معاً ، ومُرونتها في طرق التحصيل وعدم تقيدها بالنظم المركزية ، الجامدة، وروح

المعنا في حديثنا السابق إلى أن المبادئ التي تقوم عليها التربية الإسلامية هي مبادئ إنسانية عالمية ، وقد عنيت بها فعلاً الحضارة الحديثة في مراحل تقدمها واستوعبتها الحضارة الأمريكية خاصة ، ولم يغفل عنها إلا المسلمون وحدهم في عهود تأخرهم ، فبدلَ مطالبة الأمم المتمدنة بالأخذ بتلك المبادئ – وهي آخذة بها فعلاً – يجدر بالشعوب الإسلامية أن تحاسب نفسها وترجع إلى سيرتها الأولى وتطبق تلك المبادئ الشريفة في حياتها بدل التشدد بها فحسب . أليست هذه المبادئ هي التي قال عنها « نابليون بونابرت » إنها مطمح أنظاره في تأليف مجتمع عالمي جديد ؟ (١) .

لقد صدقت المربية الفاضلة السيدة أسماء حسن فهمي – وهي أستاذة في التربية من إنجلترا – في ملاحظتها (٢) : « إذا اعتبرت الحضارة الإسلامية نقطة تطور هامة في تاريخ البشرية لما ترتب عليها من تغييرات عقلية واجتماعية وسياسية باقية ، فكذلك ينبغي أن يُنظر إلى التربية الإسلامية التي هي أساس تلك الحضارة والتي لها من الآثار والخصائص

(١) The Islamic Review, March, 1953

(٢) كتاب « مبادئ التربية الإسلامية » –

سنة ١٩٤٧ .

الإسلامية حافلة بالشواهد العديدة . ولم يفقد العالم الإسلامي وحدته الروحية والثقافية إلا بعد ظهور المغول الخريين والأترار والتار الرجعيين . ومن كل هذا نرى كيف أن التربية الإسلامية منذ بدايتها كانت تحترم حرية التفكير وطابعها التنوير والإصلاح نقلاً واستيعاباً وابتكاراً ، وهدفها كان دائماً تدعيم الأخاء والمساواة والعدل ، فلما انقلبت الأوضاع إلى عكسها في عصور الانحطاط لم يبق للتربية الإسلامية الصحيحة من أثر وأصيب الدين ذاته بضربات قاصمة ، وبات ما بُنى على الفاسد فاسداً .

وصفة القول إن التربية الإسلامية تربية ديمقراطية إنسانية واسعة الآفاق وقد أضاعها المسلمون أنفسهم ، فإذا شاءوا أن يغنموا الخير من دينهم ودنياهم فما عليهم إلا الرجوع إليها ، وهذا ميسور إذا ما التفتوا إلى الغرب واقتبسوا جذوتها منه لأنه صانها لهم وللعالم بأسره في مثل المدنية الحديثة الرفيعة .

نيويورك أحمد زكي أبوشادي

اكتشاف عناصر مشعة

فوق أحد المراصد الفرنسية

جاء في مذكرة تلقتها الأكاديمية الفرنسية للعلوم من المسيو هنري جاريج أحد الفلكيين في « بي دي دوم » أنه شوهدت بعض العناصر المشعة في الجو بمنطقة المرصد على ارتفاع ١٤٥٠ متراً ، بل إن بعضها كان على ارتفاع ٥٩٠ متراً فقط ويعتقد جاريج أن هذه العناصر المشعة نشأت من الانفجارات الذرية التي حدثت في الولايات المتحدة .

الديمقراطية والأخاء والمساواة التي قضت على الفروق بين الشعوب والأجناس والطبقات في ميدان التعليم كما في ميدان الدين ، وفوقت لجميع الأفراد الذين يقبلون على التعليم من تلقاء أنفسهم فرصاً متساوية في التحصيل بطريقة لم يألفها العالم القديم ولا يزال يقصر دونها جهود كثير من الشعوب الحديثة . هذه هي الديمقراطية الإسلامية الحققة التي سبقت الديمقراطية الغربية ثم استوعبتها الأخيرة وبلغت ذروتها من التآلق وقد نمت وترعرعت إلى أبعد الغايات .

لم يقل أحد في الأخوة القومية أفضل من هذا الحديث البسيط السمح الذي نادى به الإسلام : « ليس لعربي فضل على عجمي إلا بالتقوى » . وقد بلغ تأثير هذا المبدأ غايته في العصر العباسي حيث كثرت التزاوج بين الأجناس وأهملت العصبية العربية وروعي مبدأ المساواة في الحقوق السياسية والاجتماعية بين جميع المسلمين بصرف النظر عن الجنس والعنصر ، مما أدى إلى تماسك الإمبراطورية الإسلامية مدة قرن تقريباً سياسياً وعقلياً واستمرار وحدتها الروحية والعقلية بضعة قرون بعد أن تفككت الدولة سياسياً . . . وساعدت تلك العوامل على الانتعاش الفكري فغمرت العالم موجة من النشاط العقلي . . . وكانت المملكة الإسلامية في الواقع متحدة من الناحية العقلية على الرغم من تعدد ملوكها وحكوماتها . . . وقد استمر هذا النشاط العقلي في البقاع الإسلامية حتى القرن الثاني عشر الميلادي على وجه التقريب ، واتسم بطابع الابتكار بعد أن ترك دور النقل والاستيعاب الأول . وسيرة الفاطميين في مصر والأندلسيين في إسبانيا

تصويبات

اسمه «إليا» ، مع أن الديانة المنتشرة هناك كانت المجوسية والوثنية واليهودية ، والاسم عبراني ، أما العبارة بحقيقتها فهي : —

(ورر وقبر اليا بن عبي بن شطر ذو الشحم)
زال زال زال شذب زال (ومن هذا ترون أنه لا علاقة للوح بالمسيحية . أما التمثال فقد وجدناه في بلدة « تاروت » مطموراً ، وأؤكد للبحثة « كورنوال » أن الوهابيين لم يروه ، ولو رأوه لما ترددوا في تحطيمه ، والتمثال يشابه التماثيل اليمنية ، كما أن كتابة اللوح بالقلم المسند وإن تكن العبارة غير حميرية مما يدل على تأثر البلاد بالثقافة اليمنية من فنوحات وغزوات تبع وهذا ما يؤيد لنا تهود صاحب القبر لامسيحيته .
أما جزيرة « تاروت » فهي مختصر اسم (عشروت) الهة الفينيقيين أهل البلاد القدماء ، والهيكل مبنى على عين تاروت الشهيرة ، ومحلّه الآن انقراض قلعة « البورتغاليين » ولكن بقايا أحجاره المنحوتة المكعبة (متر x متر x متر) تدل على ضخامة ذلك الهيكل .
أما حكاية أحد قواد الإسكندر الذي شاهد ذوى الشعور ، فلا تعدو حكايات (كورنوال) التي تزيد خيالها على حقائقها .

٢ - الكويت والمملكة المتحدة

للأستاذ عبدالوهاب محمد في العدد السادس من مجلة «البعثة» مقال بهذا العنوان، تصفحناه

١ - البحث عن ماضى جزيرة العرب

تنشر «البعثة» سلسلة بهذا العنوان بقلم (بيتر بروس كورنوال) قد قرأت الأبحاث الثلاثة الماضية وكلها عن القطيف والظهران فوجدتها مملوءة بالاغلاط السافرة ، والادعاءات الفارغة ، وكنت كلما حاولت الكتابة في نقدتها عرضت لى أشغال فحالت دون ذلك ، إلى أن اطلعت على البحث الرابع فى العدد السادس ، وفيه ما يتعلق بشخصى ، وما شاهدته بنفسى فلم أجد بداً من توضيح الحقيقة .

إن الشيخ القصير القامة ، الملتحى الوجه ، هو أنا ، والأحجار الأثرية هى ملكى ولا تزال عندى . وخلاصة القصة أن شركة (أراهكو) كانت تعلم بوجود هذه الآثار لدى ، ولما جاء كورنوال* باحثاً عن الآثار ، أرسلوه إلى برفقة صديقنا «حجى بن قاسم» وكانت الأحجار مدفونة فى طرف بستان لنا مما يلى الرمال ، ولما جئنا إلى الموضع وجدنا أن الرياح قد سفت الرمال على الموضع ، فلم نهتد إليها لأول وهلة ، مع العلم أن العمال هم فلاحو النخيل، ووجدناها بعد بحث قصير — هذه هى الحقيقة — التى نسج منها (كورنوال) قصة خيالية ليجعل نفسه مكتشفاً ككورنارفون .

ومن استدلالاته الخاطئة أن اللوح الحجري يدل على انتشار المسيحية ، لأن صاحب القبر

(*) هو أصم يدل مظهره على البلاءة .

فوجدنا فيه هفوات تدل على أن الكاتب استقها من مصادر بريطانية غير ملمة بتاريخ الكويت ، وإلا فإن الكويتي العادي لا يقع في مثل هذه الهفوات ، وبما أن مجلة « البعثة » هي من موارد أفكار الشباب رأينا أن نوضح ما لاحظناه على ذلك المقال حتى تصحح معلوماتهم ، ويقفوا على الحقيقة. قال : ويمكن إرجاع علاقتنا ببريطانيا إلى أيام الشيخ مبارك ، فقد كانت سياسة الشيخ مبارك رحمه الله معادية للسياسة العثمانية ، إذ كان مبارك يتوجس خيفة نجملها فيما يلي : -

ظروف تولية الشيخ مبارك الحكم . . . ولو قال هذا وسكت لأصاب ، ولكنه علل الظروف بقوله : « لأن أخويه الذين تولى الحكم بعدهما كانا من الموالين للأتراك » ، مع أن الشيخ مبارك لم يكن أقل ولاء للأتراك من أخويه ، ولكن دسائس يوسف بن إبراهيم ، ورشوته للولاة ، جعلت حكومة الترك تضغط على مبارك ، وتحمله على مصافحة الأسد البريطاني ، وطالما رفض مبارك عرض الحماية البريطانية قبل تلك الظروف التي خلقها الأتراك بسياساتهم الخرقاء ، ومع ذلك فقد ظل الشيخ مبارك يرفع العلم العثماني إلى الحرب العظمى الأولى ، إذ أبلغته الحكومة البريطانية أنه سيستهدف لقنابل الحلفاء من أي نوع كانت فأبدله بالعلم الحالي . وأضاف إلى ذلك قوله « ثم ظروف مساعدة مبارك لعبد العزيز آل سعود ، إذ لا يخفى أن ابن رشيد الذي حاربه ابن سعود كان من الموالين للأتراك » مع أن المعاهدة البريطانية الكويتية تسبق خروج ابن سعود بخمس سنوات ، وما كان تحرش ابن رشيد بالكويت إلا من دسائس الأتراك ويوسف ابن إبراهيم ، مما أدى إلى وقعة الصريف ،

ومناصرة مبارك لآل سعود . ونريد أن نصح كلمة الأستاذ « لهذه الأسباب التي ذكرناها - وهي كما قدمنا متأخرة عن المعاهدة - طلب الشيخ مبارك من المملكة المتحدة فرض حمايتها على الكويت ولكنها رفضت مراراً ، مع أن الحقيقة بالعكس ، فهي التي كانت تعرض حمايتها ، وهو يرفض إلى أن ألجأته الحكومة التركية إلى الترامى على قبول المعاهدة التي تعتبر أحسن معاهدة من المعاهدات التي عقدت مع أمراء الخليج الآخرين ، لما امتاز به مبارك من الحنكة السياسية ، وبعد النظر ، فحفظ حقوقه الداخلية كاملة تامة بنصوص صريحة ، لتلطف العميد البريطاني على سرعة التوقيع .

وقال إن المعاهدة وقعت في يناير سنة ١٨٩٩ والأتراك أرسلوا سفينة حربية في ديسمبر سنة ١٩٠١ أى بعد سنتين ، والحقيقة كما هي معروفة أن إرسال السفينة (زحاف) وعليها السيد رجب النقيب لتتسلم الكويت وتأخذ مباركاً ليكون عضواً في مجلس المعارف بالاستانة هو الذي دعا مباركاً إلى توقيع المعاهدة التي من بعد توقيعها ، لم يخطر ببال تركيا أن ترسل رسولاً ما . وقال وفي سنة ١٩٠٢ كانت هناك محاولة إيرانية لاحتلال الكويت بواسطة شيخ (الدورة) ، والمعروف أن الدورة هي ملك يوسف ال إبراهيم خصم مبارك اللدود ، وقصة أسطوله الذي جهزه وباء بالفشل مشهورة لا علاقة للحكومة الإيرانية به ، وإن تكن التجهيزات كانت في معشور فما كان يقصد منها إلا تسمية الأخبار عن أهل الكويت ، أما يوسف بن إبراهيم فقد كان يعمل لحسابه الخاص لا لإيران . ونعت الاتفاق البريطاني الكويتي بأنه سري ، مع أنه علني لا غبار عليه .

وقال « إلا أن الشيخ سالم الذي تولى الحكم بعد جابر كان معادياً للإنكلترا لاعتقاده أنها تحايى ابن السعود الذى كان فى تلك الأثناء القوة الناشئة فى الجزيرة العربية ، بل بلغت العداوة بهما إلى قيام الحرب بين البلدين فى موقعة حمض سنة ١٩١٩ . . . ومعركة الجهرة أيضاً ، وعلى أثرها أعلن ابن سعود فى سنة ١٩٢٠ فرض الحظر على التجارة بين الكويت والمملكة إلخ » فى هذه العبارة عدة أغلاط تاريخية مهمة يعرفها كل كويتي عاصر تلك الأحداث .

(١) إن الشيخ سالم وقت ما تولى الحكم لم يكن على خلاف مع ابن سعود ، لأن الوقائع التى ذكرها الكاتب وقعت فى الأشهر الأخيرة من حكم سالم ، كما أن الشيخ لم يكن عدواً للإنكليز أيضاً ، وكل الكويتيين الذين رأوا المرحوم الشيخ سالم يعرفون فيه متانة الديانة ، وقوة الإيمان ، وقد تولى الحكم وقت اشتداد المعارك الطاحنة بين الحلفاء والألمان ، وفى صفهم الترك حاملو لواء الخلافة يومئذ ، فتغلبت العاطفة الدينية فى الشيخ سالم على المصلحة السياسية ، ففتح أسواق الكويت لألوف القوافل التى كانت تمون سورية وفلسطين ، وقد يذهب منها شئ إلى الأناضول ، وتولى أسطول الكويت الشراعى الضخم نقل الأطعمة والأشياء الضرورية من الهند إلى الكويت ، ولم يعلم الإنكليز بالحقيقة إلا بعد دخولهم فلسطين قبيل الهدنة ، فضربوا الحصار على الكويت كما هو مشهور وكشروا أنيابهم للشيخ سالم ، ونفوا مستشاريه كما هو معروف ، أما الخلاف الذى وقع أخيراً بين سالم وابن سعود فهو بأسباب الأخوان الذين لم تقتصر حركاتهم على الكويت فحسب بل تعدته إلى العراق والأردن

أيام شدتهم ، إلى أن كان من أمرهم ما كان . والحصار الاقتصادي الذى فرضه الملك ابن السعود على الكويت ، حدث فى زمن المرحوم الشيخ أحمد الجابر ، لا فى زمن سالم ، والشيخ أحمد معروف بمسالمة للملك عبد العزيز ، ولم تكن الغاية من ذلك إلا اقتصادية بحتة ، لا سياسية عدائية . لأن نجد كانت تستورد أكثر حاجياتها من الكويت ، ولوجود هجر الأخوان بين الكويت ونجد لم يكن فى إمكانه وضع مراكز جمركية فى هجرهم ، لأن سياسته الداخلية كانت تقتضى مصانعتهم ومعاملتهم بالحسنى ، ولما طلب من حكومة الكويت أن يكون له مركز جمركى فى داخل الحدود رفضت ، لعلها ذلك الأمر مخالفاً بأسقلاها مما سبب فرض الحصار حتى ينحصر الداخل فى جمارك الجبيل والعقير ، وبالفعل فإنه لم يكذب يقضى على الأخوان حتى تحولت هجرتهم قريته إلى مركز جمركى بين الكويت والرياض بعد أن لم يبق مسوغ للحصار .

خالد الفرج

سرب من النحل
يتسبب فى وقف قطار

تسبب سرب من النحل فى وقف القطار السريع الذى يسير بين لشبونة وأوبورتو . ذلك أن عامل الإشارة حاول أن يدير الآلة الخاصة بفتح الطريق أمام القطار والسماح له بالمرور ولكن الآلة لم تؤد عملها مما اضطر القطار إلى الوقوف فجأة . وتبين أن سرباً من النحل اتخذ من جوف الآلة خلية له .

ردّ على رد

عليها ، وينعتها بأنها هفوات ، فهي أولاً ظروف تولية الشيخ مبارك الحكم ، لأنني ذكرت في مقال أن الشيخ مبارك كان يتوجس خيفة من الباب العالي ، وأن سياسته كانت معادية للأتراك ، فالكاتب الكريم يرى أن الشيخ مبارك لم يكن أقل ولاء للأتراك من أخويه إلخ . . .

والحقيقة أن الشيخ مبارك لم يكن موالياً للأتراك كما يدعي الكاتب ، ولا أظن أن خروجه عن الولاء للأتراك ينتقص من قدره ، لأن تاريخ تركيا مع العرب مملوء بالمساوىء والمآخذ ، بغض النظر عن الخلافة الإسلامية التي اتخذتها تركيا ستاراً لأطماعها ، وأظن الكاتب يوافقني على أن ظروف تولية الشيخ مبارك الحكم على جثتي أخويه في جنح الظلام أثار عليه حقن الباب العالي مما جعله يتوجس خيفة من الأتراك ، أما عن يوسف بن إبراهيم فلا أظن أنه كان من القوة والسيطرة بحيث يثير الفتن والمنازعات بين مبارك والأتراك ، ولكن هذا لا يمنع أن الشيخ يوسف بن إبراهيم كان موقوراً من مبارك ، لأن مباركاً رحمه الله حمله وزر مقتل أخويه ، وأتهمه بقتلهم وأرغم كبار الكويتيين على التوقيع على عريضة اتهم للشيخ يوسف ليرفعها مبارك للباب العالي ، واستدعى على مبارك الشيخ يوسف إليه ولكنه كان في الصيد فأحس ما يدبر له ففر إلى العراق ، وشغلت الكويت بمنازعات استمرت سنوات ،

لقد أطلعني رئيس تحرير مجلة « البعثة » الغراء على رد الأستاذ خالد محمد الفرج حول مقال (الكويت والمملكة المتحدة) يصحح به بعض الهفوات التي وقعت به كما يدعي الكاتب ، ويؤخذني على اعتمادي على مصادر بريطانية ، لأن الكويتي العادي (كذا) لا يقع في مثل هذه الهفوات .

وردي أن اعتمادي على هذه المصادر فلا تني مجبر على ذلك ، لأنه لا يوجد مرجع لتاريخ الكويت إلا هذه المصادر ، والوزير يقع أولاً على أمثال الكاتب لأنه لم يكلف نفسه عناء تدوين هذا التاريخ ، ما دام عالماً بمغزى هذه الحوادث وأبطالها . أما تاريخ الكويت لعبد العزيز الرشيد فقد تناول أمثال هذه الحوادث من وجهة محلية ضيقة ، بغض النظر عن التيارات السياسية الخارجية ، بل أن روفائيل بطي في مقدمته لتاريخ الكويت ، ذكر أن المراجع الأجنبية تفيض بذكر تاريخ الكويت ، ويؤمل أن تقوم نخبة من الشباب المثقف بترجمة أمثال هذه المقتطفات لتكون مرجعاً يمكن الاعتماد عليه عند الكلام عن تاريخ الكويت ، وللأسف لم تتحقق هذه الفكرة حتى الآن ، ويؤسفني أن أقول إننا نعتمد في معرفة تاريخنا على الكتب الأجنبية ، وهذا نقص نشمى لو تداركته إدارة المعارف ، أما عن النقط التي أثارها الكاتب ، والتي يؤخذني

وقد التجأ الشيخ يوسف إلى العراق يطلب المساعدة فلم يوفق ، والتجأ إلى إيران التي أيدته تأييداً أديبياً وكانت قصة فشل حملته المعروفة . أما النقطة الأخرى التي أثارها الأستاذ المذكور فهي قصة رفع العلم البريطاني على قصر مبارك بدلاً من علم الدولة العثمانية ، ويرى الأستاذ أن مباركاً كان مرغماً لتهديد بريطانيا إياه . إلخ . . .

وما ذكرت العلم البريطاني في مقالي إلا من باب التدليل على حق العثمانيين على مبارك ، لأن جريدة اللواء الناطقة بلسان الحزب الوطني ، والتي هاجمت مباركاً لهذه الواقعة كانت من أنصار الخلافة العثمانية ، ولو كلف الكاتب نفسه عناء قراءة المقال ثانياً ، لوجد أنني لم أؤيد هذه الواقعة ، بل ذكرت أنه كان معرضاً لهجوم من الجرائد الموالية للأتراك ، أما عن تاريخ توقيع المعاهدة فهو يناير سنة ١٨٩٩ وأحيل الكاتب إلى أى مرجع سواء كان عربياً أم إنجليزياً ، ليتحقق من ذلك ، أما عن السفينة التي أرسلتها تركيا فقد أرسلتها في ديسمبر سنة ١٩٠١ أى بعد توقيع المعاهدة ، ولو أخذنا برأى الكاتب بأن توقيع المعاهدة لا حق لحادثة السفينة ، وأن إرسال السفينة هو السبب المباشر لتوقيع المعاهدة لأدى هذا بنا إلى التساؤل إلى أى حجة ارتكنت بريطانيا لحماية مبارك والكويت بتهديد السفينة بإطلاق النار إن لم تبصر في الحال ، مع أن الكويت كانت في ذلك الوقت نفسه ولاية تركية تابعة للباب العالي ، أما عن حنكة مبارك السياسية إلخ . . . فلن أتعرض لها ، لأن قصدي من المقال ليس المديح والإطراء ، بل إقرار الوقائع ، ولا أظن أن المعاهدة الكويتية البريطانية من أحسن المعاهدات

كما نوه الكاتب ، لأنني لا أستطيع الحكم على ذلك ، لأن المعاهدة وأكررها ثانية سرية وليست علنية ، وإلا فهل يستطيع الكاتب أن يذكر لنا بنودها وملحقاتها ، أما عن ظروف مساعدة الشيخ مبارك لابن سعود فلم أنكر أن مناقشات ابن السعود كانت بعد المعاهدة ، ولو استطرده الكاتب في قراءة المقال لرأى أنني ذكرت تاريخ خروج ابن السعود من الكويت وهو سنة ١٩٠١ .

أما عن قول الكاتب بأن الفترة بينهما هي خمس سنوات فهي هفوة غير مقصودة ، لأن تاريخ توقيع المعاهدة هو سنة ١٨٩٩ ، وتاريخ خروج ابن السعود من الكويت هو سنة ١٩٠١ ، ولم يساعد مبارك ابن السعود نكايه بآبن رشيد فقط ، بل إن مباركاً كان طموحاً ، ذا أطماع واسعة ، إذ كان يحلم بالسيادة على الجزيرة العربية . وهناك حادثة طريفة تثبت ذلك ، إذ كان مبارك في مجلس يضم كبار الكويتيين ، وتبرع أحد الوجهاء بتوجيه سؤال للأمير يحذره من اشتداد ساعد ابن السعود وسيطرته على الجزيرة العربية ، فرد عليه مبارك ضاحكاً : (ابن السعود إطلي نربيه وإذا كبر أكلناه) ولكن ابن السعود لم يكن ذلك الحمل الوديع الذي تخيله مبارك ، بل كان أسداً هصوراً ، فحاول مبارك بدعائه أن يقضى على ابن السعود وابن الرشيد معا ، فاتبع سياسة ميكافيلية إذ أخذ يتصل بآبن رشيد سرّاً ويشد أزره ، ويتصل في نفس الوقت بآبن السعود ليضرب هذا بذلك ، ولكن ابن السعود تنبه إلى ذلك لخطأ وقع فيه سكرتير الأمير ، ثم أن التجاء ابن السعود وعائلته إلى الكويت ، وحماية مبارك لها ، ودفع الحكومة البريطانية لابن السعود مبلغاً

قدره خمسة آلاف جنيه سنوياً لم تقطع إلا أخيراً ، يدل على أن بريطانيا ومبارك يبيتون أمراً ضد الباب العالي ، وهذا ما جعل تركيا تتحين الفرص للقضاء على مبارك ، خصوصاً إذا عرفنا أن الأتراك يرون في آل سعود العداوة القديمة لتركيا بعد تحالفهم مع محمد بن عبد الوهاب ، وحقن تركيا على السعوديين لطردهم الحجاج الأتراك ، ومنازعتهم السيادة على الجزيرة العربية ، مما أدى إلى سقوط الدولة السعودية الأولى بواسطة محمد علي وإلى مصر ، بل إلى أحيل الكاتب الكريم إلى كتاب الشيخ حافظ وهبة (جزيرة العرب في القرن العشرين) حيث يقول بالحرف (أما عبد الرحمن فقد أختار الإقامة في الكويت في سنة ١٨٨٣ م فأخذ يقيم الراقيل في وجه ابن الرشيد ، ويوغر صدر الأتراك عليه ، فأخذ ابن رشيد في تجهيز حملة لفتح الكويت سنة ١٨٩٥ باءت بالفشل ، ووسعت هوة الخلاف بين الكويت وحاييل ، ألا تدعو هذه الواقعة لخوف مبارك من ابن رشيد والحكومة التركية ؟ أما عن موقعة الصريف فقد حدثت بعد توقيع المعاهدة ، ولم تحرك المملكة المتحدة ساكناً ، إذ أن الحكومة التركية قد أمدت حليفها ابن رشيد بأسلحة كثيرة استغلها في حملته ضد مبارك سنة ١٩٠١ حيث اصطدمت قوات الطرفين عند الماء المعروف في القصيم (بالصريف) . من هذا نرى أن مساعدة مبارك لآل سعود تدل دلالة واضحة على معاداته للسياسة العثمانية ، ومن هذا يستدل على أن الشيخ مبارك لم يكن موالياً للأتراك كما نوه الكاتب ، وأن سبب معاداته للأتراك هو دسائس الشيخ يوسف ابن إبراهيم ، كما حاول أن يثبت الأستاذ الكريم وأما ما قاله الكاتب الكريم (من أن الشيخ

سالم الذي تولى الحكم بعد جابر لم يكن معادياً لانجلترا ، وأن بهذه العبارة التي أوردتها بمقالي أخطاء تاريخية مهمة ! يعرفها المعاصرون .. إلخ ..) فإنه يكفي أن أحيل الكاتب الكريم إلى كتاب المؤرخة الاسترالية (ف. سينون ولينز) (بريطانيا والدول العربية) وإلى كتاب حافظ وهبة (جزيرة العرب في القرن العشرين) حيث يقول بالحرف الواحد (كان الشيخ سالم شجاعاً يجيد الرماية وركوب الخيل ، ملماً بشيء من الفقه وبعض قواعد النحو ، وكان طبعه يميل إلى العناد والشدة ، ولم يكن موفقاً في سياسته مع ابن سعود ، ولا مع الحكومة البريطانية ، لظنه أنها كانت تماليء ابن سعود عليه) . وحيث يقول في ص ٢٤٠ أنه ما كاد الشيخ جابر ينتقل إلى رحمة ربه ويخلفه أخوه الشيخ سالم حتى عاد سوء التفاهم مرة أخرى بين ابن السعود والكويت فأدى ذلك إلى معركة حمص سنة ١٩١٩ ومعركة الجهرة حيث حاصر الأخوان الشيخ سالماً سنة ١٩٢٠ وكادوا يأسرونه لولا استعماله السياسة في فك الحصار) . والأخوان كما يعلم الكاتب الجليل من حلفاء ابن السعود ، وقد توفي الشيخ سالم سنة ١٩٢١ وتولى الحكم بعده الشيخ أحمد الجابر ، وأظن الكاتب يعلم أن الحصار الاقتصادي فرض سنة ١٩٢٠ . أى قبل وفاة سالم ليرى أنه قد تم في أيام سالم لا أحمد كما دلت في رده . أما عن الحصار الاقتصادي فلم يرفع بمجرد القضاء على الأخوان . لأن الأخوان في مؤتمهم الذي عقده برئاسة فيصل الدويش عارضوا في فرض الحصار الاقتصادي على الكويت ، وتقدموا بعدة مطالب لابن السعود ، منها طلب رفع الحصار الاقتصادي عن الكويت ، وعبر عن ذلك زعيمهم فيصل

(بقية المنشور في صفحة ١)

يتحاشى المشرفون على الانتخابات كل ما من شأنه إحداث بعض الأخطاء . ويجب أن لا ننسى أن الناخبين أنفسهم تقع عليهم مسؤولية من يختارونهم لعضوية المجالس ، وتمثيلهم فيها ، لهذا وجب على كل منتخب أن يحاسب نفسه كثيراً ، ويفكر كثيراً فيمن سيختاره ، لتولى أمور البلاد ، وهل تتوافر فيه الشروط التي تؤهله لتحمل مثل هذه الرسالة ؟

ولا يغيب عن البال ونحن نكتب هذه الكلمة ، أن هناك نخبة من الشباب المتعلم الواعي الذى يجب أن لا يُغفل عند اختيار من سيأمرس عضوية هذه المجالس ، للقيام بقسط وافر من الواجبات ... ولا شك أننا سنفيد كثيراً من خبرة أمثال هؤلاء الشباب الأحرار فى أفكارهم وآرائهم ، والذين يؤمنون كل الإيمان بواجباتهم ، ويقومون بها خير قيام ... ونعتقد أن الانتخابات القادمة ستُطعم بكثير من الشباب القومى ذوى المبادئ القويمة ، والعقائد الوطنية الراسخة ، والأهداف السامية .

عبدالله زكريا

ينفض من نعشه

أثناء الصلاة على جثمانه

توفي شيخ فى السادسة والثمانين من عمره ببلدة ميدى دى لوميلينا ، وبينما كان موضوعاً فى النعش فى كنيسة القرية ، حيث كان القداس الجنائزى يتم ، حدث أن صدر صوت خفيف من النعش ، فوقفت الصلاة ، ثم ظهر الميت وطلب « بيضة » لياكلها ، ثم هب من مكانه واشترك مع أفراد الأسرة فى « الحفلة » التى بدأت حزينة وانتهت بهيجة .

الدويش بقوله ، أما أن نعتبر الكويت بلداً مسلمة تطبق الدين الحنيف فيمنى بذلك فرض الحصار ، وأما أن نعتبرهم كفاراً فنحاربهم حتى يؤمنوا ، أما الحصار الاقتصادى فقد كان ذا شقين ، هدف سياسى وآخر اقتصادى بحت ، وإن كان الحصار تغلب عليه الصبغة الاقتصادية ، مما أثر فى رخاء الكويت تأثيراً كبيراً ، وقد استمرت هذه المقاطعة عشرين عاماً جرت خلالها مفاوضات عديدة بين الحكومتين دون جدوى ، وفى فبراير سنة ١٩٤٠ أوفد الملك ابن السعود الشيخ حافظ وهبة للقيام بالمفاوضات بينه وبين الوكيل السياسى بالكويت ، حيث وقعت ثلاثة اتفاقات فى مارس سنة ١٩٤٠ . ومن هذه الاتفاقات معاهدة صداقة وحسن جوار . (٢) معاهدة تجارية (٣) اتفاقية لتسليم المجرمين ، إلا أن الحصر التجارى وإن خفت وطأته قليلاً فما زال قائماً ، ومن هذا ينفى ما حاول أن يدل على الكاتب الكريم بقوله : إن الحصر الاقتصادى قد انتضى بالقضاء على الأخوان . وفى الختام فإنى أشكر الأخ الكريم على رده الممتع وغيرته على وطنه ، وحرصه الشديد على إثبات الحقائق .

عبد الوهاب محمد

« بكالوريوس » تجارة

نجاح تجارب طبية

لمقاومة مرض شلل الأطفال

صرح الدكتور كوكس الاختصاصى

الأمريكى فى أبحاث مقاومة شلل الأطفال بأنه نجح فى إمكان زراعة ميكروب هذا الوباء فى أجنة الدجاج .

قَطَر

(٨)

وسأتكلم عن ارتحال بنى سعد بن زيد مناة بن تميم إلى واحة يبرين وقطر . وبعد ذلك سأتكلم عما كان ينسب إلى قطر وعن يوم الحنوه ، ثم عن قطر قبل الفتح الإسلامي وبعده إلى أن دانت لسلطان العيونيين الذين استأصلوا شأفة القرامطة سنة (٤٧٠ هـ) وبذلك يقول : (أبو عبد الله على بن مقرب العيوني) مفتخرًا في ميميته المشهورة بابن عمه الأمير فضل بن عبد الله بن على العيوني) :

منا الذى حاز من ثاج إلى قطر
وصير الرمل من مال العدا حما

أما البحث عن تاريخ قطر بعد ذلك — أى بعد أفول نجم العيونيين — إلى أن حكمها آل ثانى فقد أرجأته إلى حين آخر ريثما أحصل على المعلومات اللازمة لذلك : لأنه بحث خطير عميق الغور وعمر المسالك نظراً لندرة المصادر الكتابية التى تبحث فى تأريخ تلك الحقبة من الزمن . هذا بالإضافة إلى أنه بحث (شائك) سيما للمؤرخ المنصف غير المتحيز إلى فئة دون أخرى . أرجو الله أن يأخذ بيدى ويوفقنى وهو من وراء القصد .

(القبائل التى سكنت فى منطقة البحرين)
توطئة : —

يقسم المؤرخون العرب إلى ثلاثة أقسام :
بائدة ، عارية ، مستعربة ، فالبائدة هم العرب

فى المقالتين السابقتين تكلمت عن الخليج العربى ، عن الفينيقيين ، ثم عما ذكر فى المراجع العربية عن قطر . وعن اشتقاق اسم قطر . مع فذلكة قصيرة عن البحرين وهجر والخط . وفى هذه المقالة سأتكلم بإيجاز عن القبائل التى سكنت قديماً فى منطقة البحرين الممتدة على طول سائل الخليج العربى من البصرة حتى أراضى عمان المصاوبة لساحل بحر عمان — والتى من بلدانها قطر كما نوهت آنفاً : وسأذكر أخبار تلك القبائل منذ أن أخذت فى الرحيل من بلادها إلى البحرين وأنها للسكنى بها أو للمكوث ريثما تجد بلاداً أخصب لتتزوج إليها . كما كان من أمر (تيم اللات — الأشعريين — بعض بنى ربيعة) وغيرهم ممن يطلق عليهم اسم التنوخيين . وسأذكر ذلك مختصراً كما سأتكلم عن سكنى (نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس — وبنى عامر بن الحارث من بنى عبد القيس — وبنى سعد بن زيد مناة بن تميم) لبلاد قطر . وعن جزيرة (سفارم) التى ذكرها ياقوت الحموى فى معجم البلدان ، الجزء الخامس صفحة ٢٧٩ فقال : « سفارم بضم أوله جزيرة بين أوال وقطر فيها قرى كثيرة ، وهى من أعمال هجر . وأهلها بنو عامر بن الحارث من بنى عبد القيس » . سأذكر لمحة مقتضبة عن أسرة (آل ثانى) حكام قطر الحاليين الذين ينحدرون من تميم

تفرق قضاة

كانت قضاة تسكن في تهامة مع كندة ومضر وربيعة وأباد . ثم أنها من جراء الحروب التي وقعت بينهم نزحت عن تهامة . فسارت (تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة) وفرقة من (بني رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب) وفرقة من (الأشعريين) نحو البحرين حتى وردوا هجر وبها يومئذ قوم من (النبط) فأجلوهم عنها . (كان نزوح هذه القبائل حوالى القرن الأول للميلاد) . وهذه القبائل يطلق عليها اسم تنوخ لقول كاهنتهم (الزرقاء بنت زهير) : « مقام وتنوخ ، ما ولد مولود وأنقفت فروخ » . ولحق بهم قوم من الأزد فصاروا في تنوخ . ولحق سائر قضاة موت ذريع . فأقاموا بالبحرين سنتين (في رواية سنين^(١)) . ثم بعد ذلك إرتحلوا نحو العراق فزلوا الحيرة وهم أول من إختطها ورئيسهم (مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم اللات)^(٢) .

ذكر الطبرى في الجزء الأول من تاريخه صفحة (٤٣٧) أنه لما كثر أولاد معد بن عدنان وضائق بهم تهامة خرجوا يطلبون الريف والمتسع . فأقبلت منهم قبائل حتى نزلوا البحرين وبها جماعة من الأزد كانوا قد نزلوها في دهر (عمران بن عمرو) من بقايا بني عامر ، وهو (الغطريف بن ثعلبة بن إمريء القيس بن مازن بن الأزد) . وكان مجيء تلك القبائل

الأول الذين ذهبوا عن المؤرخين تفاصيل حياتهم لتقادم عهدهم . وهم (عاد ، ثمود ، طسم ، جدیس ، أمیم ، عییل ، عبد ضخم ، جرهم الأولى ، حضرموت ، العمالقة) ومن يتصل بهم . وكان مقرهم أولا في (بابل) بالعراق ثم هاجروا منها إلى جزيرة العرب . والعمالقة هم الذين منهم (الهكسوس) أصحاب مصر و (العموريون) أصحاب (حمورابي) أشهر ملوك القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد ومنهم أيضاً أهل البحرين وعمان ويقال لهم (جاسم أو جاشم) والحجاز وملوك الجزيرة والعراق وجبابة الشام الكنعانيون وفراعنة مصر . وكانت منازل عاد من البحرين إلى حضرموت والشحر . ولحقت جدیس بطسم فكانوا معهم باليمامة وما حولها إلى البحرين . ومن آثارهم المشقر ، والشموس ، وريمان ، والقرية . إلخ وورد في جغرافية (بطليموس) اسم (JADISI- TAE) ويقصد به قوم جدیس^(١) .

والعرب العارية هم القحطانيون عرب الجنوب هاجروا من بابل حين إنقراض دولة حمورابي بها فزلوا الين وأسسوا دولا أشهرها الدولة المعينية سنة (١٤٠٠) قبل الميلاد ، والتي تبين أن سلطانها إمتد إلى البحرين ونواحيها . ومنهم كندة نزلت في جهات البحرين وهجر ثم هاجرت إلى حضرموت موالية للحميريين^(٢) .

والعرب المستعربة هم العدنانيون عرب الشمال . وهم من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام . ومنهم قبائل قضاة ، قریش ، تميم ، عبد القيس ، تغلب . إلخ .

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد على

ج ١ ص ٢٥٤ .

(٢) دائرة وجدى . المجلد السادس (عرب) .

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٩ .

(٢) معجم ما استعجم للبكري . ج ١ ص ٢١ .

إلى البحرين بعد موت (بختنصر^(١)) وكان الذين أقبلوا من تهامة (مالك وعمرو ابني فهم بن تيم الله (و) مالك بن زهير بن عمرو بن فهم) في جماعة من قومهم . و (الحيقار بن الحيق بن عمير بن قنص بن معد بن عدنان) في قنص كلها . ولحق بهم (غطفان بن عمرو) و (زهري بن الحارث بن الشلل بن زهر بن أباد) وصنح بن صنح بن أقصى بن دعمي بن أباد) فاجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التنوخ وهو المقام ، وضمهم إسم تنوخ فكانوا بذلك الإسم كأنهم عمارة من العائر . وتنخ عليهم بطون من (نمارة بن لحم) قال ودعا مالك بن زهر (جذيمة الأبرش الأزدي) إلى التنوخ معه وزوجه أخته (ليس) فتنخ جذيمة ومن معه من الأزدي . فصار مالك وعمرو والأزدي حلفاء دون سائر تنوخ . وكلمة تنوخ كلها واحدة . وكان إجتماعهم في البحرين على أيام ملوك الطوائف الذين ملكهم (الإسكندر المقدوني) وفرق البلدان بينهم بعد قتله (دارا ابن دارا) . (قتله سنة ٣٣٣ قبل الميلاد) .

ثم تطلعت أنفس من كانوا في البحرين إلى ريف العراق فطمعوا في غلبة الأعاجم

(١) بختنصر : هو نابوخذ ناصر الثاني أشهر ملوك الدولة الكلدانية بابل من سنة (٦٠٥ - ٥٦٢ قبل الميلاد) فإن صحت أقوال مؤرخي العرب كالطبري في أن هجرتهم كانت بعد موته فتكون إذن في القرن السادس قبل الميلاد . والمشهور أن هجرة قوم معد بن عدنان من تهامة كانت في القرن الأول للميلاد كما ذكرت ، ومنهم التنوخيون . وهجرة القبائل اليمانية كانت بعد سيل العرم في القرن الثالث للميلاد . ومنهم المناذرة اللخميون والحديث بهذا طویل والأرجح أن هجرتهم كانت بعد الميلاد وليس قبله بزهاء خمسة قرون . أو ربما أنها كانت قبيل الميلاد والله أعلم .

عليه . فكان أول من تطلع منهم الحيقار في جماعة من قومه وأخلاق من الناس . ثم مالك وعمرو وغطفان وزهر وصنح فيمن ننخ عليهم من عشائهم وحلفائهم . فطلع (نمارة بن قيس) و (النجدة) وهم قبيلة يدعون إلى كندة و (ملكان بن كندة) . وكان أول من ملك منهم مالك بن فهم ثم عمرو ثم جذيمة الأبرش . وكانت دولتهم في أوائل ظهور النصرانية . ويرى البعض أنها في القرن الثاني للميلاد . وتاريخ دولة الحيرة دوران : دور التنوحيين من سنة (١٤٨ م - ٢٥٨ م) ، ودور المناذرة اللخميين من سنة (٢٦٨ م - ٦٢٨ م) . وفي التنوحيين واللخميين أقوال كثيرة أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة إذ أننى لم أذكر إلا ما ورد في معجم البكري وتاريخي الطبري والدكتور جواد على .

وخير ما أختم به كلامي عن التنوحيين أو بعبارة أوسع عن العرب في الهلال الخصيب . بهذه الكلمة القيمة للمؤرخ العلامة الدكتور جواد على في الجزء الثاني من كتابه « تاريخ العرب قبل الإسلام » (صفحة ٢٨٤ ، قال :

« هذا ما وصل إليه علم الأخباريين عن العرب في الهلال الخصيب . وهو علم لا يستند بالطبع إلى نصوص عربية جاهلية وإنما أخذ من روايات شفهية وأخبار وردت على ألسنة الأخباريين ومن روايات أهل الكتاب . أما المؤرخ الحديث فيرى أن وجود العرب في هذه المنطقة قديم أقدم من عهد (بختنصر) بكثير وليس بتأريخهم - كما يظهر في هذه البقعة - حديث عهد كما تصوره الأخباريون » .

ومن ننخ في البحرين (الضجاعم) من قضاة

(البقية في صفحة ٣٢)

الأوضاع الاجتماعية بين الشيوعية والاسلام

(١) الشيوعية :

إلى تلك المساواة ، ولكننا قد بينا فيما سلف أن إقرار البلشفية للحقوق الفردية محض مفتريات ؛ إذ الواقع في البلاد السوفيتية وفي نظامها شيء ، والمنصوص عليه في الدستور شيء آخر ، وكذلك المساواة الاقتصادية التي هي لبّ التنظيم العملي في الشيوعية محل نظر . . .

٣ - فما أسلفناه في الفصل الثاني ، نرى أن الشيوعية قد قضت على الرغبة الجامحة لدى كل فرد للتملك والاعتناء ، كما قضت على الحرية الاقتصادية والمنافسة الفردية التي هي من لوازم الحياة الاقتصادية في المجتمع الراقي .

ولسنا في حاجة بعد ذلك إلى أن نصور الفرد في المجتمع الشيوعي ، وهو مغلول العنق مصفد اليدين ، مفقودة حريته في كسبه ، وحرية في سلوكه وعمله ، وحرية في اعتقاده وفكره وحياته ، فضلاً عن خموله وكسله الذي يبعثه في نفسه نظامه الاجتماعي الذي يفرض حياة الفرد على أساس « كفايته » ، وهذه الكفاية لا تساعد على جد ولا اجتهاد ، ولا تقدم ولا منافسة .

٤ - وبالرغم من حرمان الفرد في المجتمع الشيوعي من الحريات الفردية المعروفة ، نجد أنه يتمتع بحرية بالغة القدر في نظر البلاشفة وافرة الأهمية في تنظيم الحالة الاجتماعية ،

[. . . الحياة الاجتماعية مرتبطة بالحالة السياسية والاقتصادية القائمة - الشيوعية بين الحريات الفردية والمساواة الاقتصادية - الفرد في المجتمع الشيوعي إنسان منكود - « حرية الحب والزنا » هي الحرية التي تسود الحياة الاجتماعية - الاتصال الجنسي جرعة من الماء أو وجبة من الغذاء ؟ ! - فلسفة منطقية ولكن التنظيم فاشل - المجتمع الشيوعي مجتمع . . . لذيذ ؟ ! - المرأة في نظر الشيوعيين - دور النسوة في الحياة العامة كدور الرجال على حد سواء - « الأطفال » ثمار اجتماعية ولكنهم ضحية عقلية ماثوية - الشيوعية الديكتاتورية وجهود التعليم - مجتمع بلا دين كإنسان دون قلب ، أو فرد بلا روح . . .]

* * *

١ - لا شك أن الحياة الاجتماعية في مجتمع ما ، تتأثر إلى حد بعيد بالحالة السياسية والاقتصادية القائمة في هذا المجتمع ، ولن يجد الباحث كبير عنت في بحث الناحية الاجتماعية ما إن وضع أمامه هذا الأساس في البحث .

٢ - ونبدأ فنقول : إن البلشفية قد أقرت في دستورها الحقوق الفردية ، وكذلك الشيوعية نظمت المساواة الاقتصادية ، والحياة الاجتماعية تتأثر دائماً بتقرير هذه الحقوق ، وبالتوصل

ونقصه بتلك الحرية ما دعاه لينين « بحرية الحب » . . . ومدلول هذه الحرية الجديدة أن المرء له مطلق الحرية في الاتصال الجنسي ، بمن يميل إليها من النساء ، دون نظر إلى الاعتبارات المالية أو دون تقيد بالظروف الاجتماعية ورغبات الآباء والأمهات ، بل دون تمسك بالعقائد الدينية التي تحكم الروابط الجنسية والخلقية بين الرجال والنساء ، فحرية الحب أو بمعنى أوضح « حرية الزنا » حرية حيوية في سير المجتمع دون ارتباط بالمواثيق أو الاتجاهات الاجتماعية ، ودون نظر إلى الحكمة من وجود الاتصال الجنسي ، وهو إنجاب الأطفال والحفاظ على البشرية . . .

٥ - فالبلاشفية إذن ، وقد أرادوا تطبيق مذهب اقتصادي جرى كالشيوعية ، لم ينسوا إبداء الرأي في أهم المسائل التي تسير عليها الحياة الاجتماعية في مجتمعهم الشيوعي ، وفلسفتهم في ذلك تتبع نهجهم المادي دائماً ؛ فهم يرون أن « الاتصال الجنسي » بين الرجل والمرأة لا يعدو أن يكون عملية ضرورية لا تستطيع بدونها الحياة ، تماماً كجرعة الماء أو وجبة الغذاء . . . فكما أن الإنسان في مسيس الحاجة إلى الماء والطعام ، فهو في أمسها إلى الاتصال الجنسي ، وما دامت الشيوعية قد هيأت له « كفايته » من الطعام أو الشراب ، أو ليس من العدل أن تهنيء له أشباع غريزة الجنسية ؟ ! . . .

٦ - وقد يبدو عجيباً أننا نحن شخصياً بموقفنا الحيادي ، نقدّر البلاشفية في هذه الفلسفة ، ونعتقد أنها فلسفة خالدة يجب أن تسود المجتمعات البشرية . . . ولكننا نخالقهم في التنظيم العملي ، فهم قد نجحوا

في إبداء الرأي وإن لم يبدو كاملاً ، ولكنهم أخطئوا التنظيم ، ولما خالفهم التوفيق في التطبيق . . . نحن نوافقهم في أن « الاتصال الجنسي » عملية ضرورية حيوية كجرعة الماء وبلغة الغذاء ، ولكننا لا نرى أن تكون هذه العملية على أساس ذلك التنظيم الذي ارتأوه ، لقد وضعوا تنظيمهم على أساس « حرية » ، إقرارها يهدم المجتمع رأساً على عقب . . .

٧ - ونحن نفهم بعد ذلك من دراسة الحياة الاجتماعية في المجتمع الشيوعي الحالي ، أنه مجتمع « لذيذ » ، لذيد في تقريره « حرية الحب والزنا » حتى يتحرر الفرد من القيود ، لذيد في إقراره الحرية في إنجاب الأطفال ، حتى يتخلص الفرد من المسؤولية الأبوية وحتى تموت العاطفة الكامنة لدى الأمهات أو تكبت. لذيد في إهماله جانب العقيدة الدينية لأنها تضع القيود والعراقل فيما تسميه مبادئ وأخلافاً ، وهذه وتلك تقضي على الحرية الفردية ، وهي حرية نص عليها الدستور ، وينبغي أن يتحقق هذا النص في هذه الحالة بالذات ! . . .

٨ - ونبين هنا موقف الشيوعية من « المرأة » نفسها ، ويستطيع المرء أن يتبين أن الشيوعية ، وقد نظمت الحياة الاقتصادية على أساس المساواة بين الأفراد فإنها قد ساوت بين هؤلاء الأفراد ، فلا فارق عندها بين الرجل والمرأة .

المرأة إذن في المجتمع الشيوعي لها ما للرجل وعليها ما عليه ، فليس للرجل الروسي مثلاً أن يستعلي على زوجته أو يفرض عليها إرادته أو يحاول الوقوف على أسرارها في رسائلها الخاصة أو مع أصدقائها ، فلها مطلق حريتها في حياتها الاجتماعية ، ولا تعدو علاقتها بالزوج

أن تكون إشباعاً للغريزة الجنسية على نحو شهوانى بحث ، وأساس الزواج بين الرجل والمرأة هو الهوى والغرام دون أى اعتبار آخر . . .

٩ - ونستنتج من ذلك أن الشيوعية - وفقاً لما أسلفنا - مذهب استغلالي ، فهى تريد بوضع هذه الآراء بشأن المرأة ، أن تنقل دورها الإيجابي فى المنزل وشؤنه إلى معترك الحياة الاقتصادية . لتساهم فيها بنصيب الرجل ، واليوم نرى الملايين من نساء السوفيت يقومون إلى جوار الرجال بأعمال الإنتاج فى إدارة الدولة وفى المنشآت الاقتصادية ، ولهن حقوقهن كمحقوق الرجال فى النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ! . . .

١٠ - ويبدو واضحاً أنه وفقاً لهذه الاتجاهات الشيوعية ، تقوم مشكلة اجتماعية على قدر وافر من الأهمية ، فهاهو التنظيم العملى لمشكلة الأطفال الناتجة عن العلاقة الجنسية العادية بين الرجل والمرأة ، وليس أحدهما بمتفرغ للقيام بشئون تربيتهم وتغذيتهم والقيام عليهم ؟ . . . الواقع أن الحكومة السوفيتية حثت آراء لينين فى هذا الصدد ، فأنشأت الكثير من المطاعم ومنشآت الحضانه والتربص ، والكثير من المغاسل والمحلات ورياض الأطفال . نأسف أن نقول إن الأستاذ لينين ، قد أبان فى هذه الآراء عن عقلية ملتوية مفككة استغلالية التفكير ؛ لأنه هدم قواعد الأسرة السليمة ، وأطاح بعاطفة الأمومة ومعنويات العائلة ونظر إلى التنظيم الاجتماعى نظرة مادية استغلالية بحتة . . .

١١ - ونود ألا ننسى الإشارة إلى أن الشيوعيين ، قد استطاعوا فى تطبيق مذهبهم أن يحققوا لمجتمعهم تعليماً كثيراً بإنشاء شتى

المدارس والمعاهد ، وخاصة رياض الأطفال ، وإذا راجعنا الإحصائيات فى هذا الصدد وقفنا على جهود جبارة . . . ولكننا نقرر بالرغم من ذلك ، أن ذلك قد حدث طبقاً للنظام السياسى والاقتصادى القائم ، فلا قيمة لتعليم لا يقرم على أساس حرية البحث والفكر والدراسة ، هذا فضلاً عن مقدرة أى نظام دكتاتورى فى أداء مثل هذا العمل الجبار . . . وليس من الرجعية أن يقرر الباحثون أن مجتمعاً جاهلاً فى ظل الحرية خير من مجتمع متعلم غير متمتع بحريته وحقوقه الفردية . . .

١٢ - نضيف إلى ما سلف مسألة الدين ، ولسنا فى حاجة إلى تبيان أهميته فى الحياة الاجتماعية ، فزى أن الشيوعية تنكر الأديان ولا تعترف بها ؛ لأنها فى نظرها مجرد أوهام وأباطيل ، فلا غرابة إذ نجد المعنوية متلاشية لدى الأفراد فى مجتمعها ، فضلاً عن إنكار الخلق واستباحة انتهاكه وفق الخطة الاجتماعية الموضوعية التى أسلفنا الإشارة إليها !

(ب) الإسلام :

[. . . أثر الأسس السياسية والاقتصادية الإسلامية فى المجتمع - الإسلامية والتنظيم الطبقي - مركز الدولة وموقفها من اختلال الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية - الأسرة والزواج والطلاق فى المجتمع الإسلامى - تقرير حقوق الثمرة الناتجة عن الزواج - الإسلام دين المعاملة - موقف الإسلام من التربية ونشر العلم - علم النفس والإسلام - التشريع الإسلامى والصحة العامة - مسائل تعدد الزوجات والرق والتسرى ، وطعن الأجانب فى الإسلام - نظام « الحسبة » ، فى الإسلام ،

ومقابلته بأنظمة العصر الحديث - فضل
الإسلام كعقيدة دينية في تنظيم الحياة
الاجتماعية . . .]

* * *

١ - نشير في بحث الناحية الاجتماعية في
الإسلام ، إلى تقرير الإسلام للحقوق الفردية
والتأمين الاجتماعي والاهتمام بالطبقات العاملة ،
وغير ذلك من الأسس الهامة التي وضعها في
السياسة والاقتصاد السياسي ، وتأثر بها الناحية
الاجتماعية في المجتمع الذي يسود فيه نظام
الإسلام . . .

٢ - وأهم ما في الناحية الاجتماعية هو
« التنظيم الطبقي » في مذهب « الإسلامية » ،
فنحن نرى في إقرارها للتأمين الاجتماعي اعترافها
الصريح بوجوب مساعدة الطبقة الضعيفة
العاجزة في الأمة ، وذلك مبدأ من الأهمية
يمكن في رفع مستوى المجتمع ، وكذلك اهتمام
الإسلامية بالعمال وطبقتهم ، ورسمها لخطط
رفع مستواهم الاجتماعي ، ونحن نتبين أنها قد
محت كل ما يوجب العداء والخلاف بين طبقتهم
وبين طبقة الممولين أصحاب رؤوس الأموال . . .
ومما يدخل تحت نطاق التنظيم الطبقي في
الإسلامية ، أنها قد حدثت من تضخم الفوارق
بين ثروات الأفراد ، وفرضت على الطبقة
الغنية حداً معلوماً في أموالها وكنوزها ، وبذلك
قررت وجوب التوازن بين الطبقات الذي هو
لب « مبدأ التناسب » الذي ألعنا إليه . . .
فالمجتمع الإسلامي إذن لا تتضخم فيه الثروات ،
ولا يوجد فيه فئات ضعيفة ذليلة ، ليس لها
حد أدنى تعيش منه . . .

٣ - هذا فضلاً عن أن الدولة الإسلامية
دولة لا تعترف بالاحتكارات ، ومركزها من المتانة

بحيث يحتم عليها أن تعيد توزيع الثروة القومية
وتنظيمها وتعديلها ، ما إن بدا لها اختلالها وعدم
توافقها مع ما تقره من أوضاع ، وذلك بمثابة
« خط رجعة » في يد الدولة تستعمله إذا أدت
الحرية الاقتصادية في المجتمع إلى ما لا تحمد
عقباه أو ما يخل بالحياة العامة ، كذلك للدولة
الإسلامية أن تقرر ما يمكن اتخاذه لانتقاء
التوازن الاقتصادي في المجتمع . . .

٤ - ولسنا في حاجة إلى القول بأن الإسلام
فيما يختص بالأسرة التي هي الوحدة في بناء
المجتمع قد رسم نظاماً كاملاً ، لا يستطيع ناقد
أن يجد فيه ثغرة لمأخذ أو مدعاة لانتقاص . . .
فشرع الزواج وجعله أساس بناء الأسرة ،
يهدف فيه إلى حكم منطقية في الاجتماع ، فمن
ذلك رسمه للواجبات التي لكل من الزوجين
والحقوق التي على كل منهما ، ولم يجعل الغاية
منه إشباع الرغبة الجنسية فحسب ، بل جعلها
المحافظة على الجنس البشري بانجاب الأطفال
والقيام عليهم ، وبالرغم من ذلك لم يهمل
الناحية النفسية والاجتماعية فيه ؛ فالمحافظة على
الجنس بانجاب الأطفال تحاط بدائرة اجتماعية
يستطيع فيها الفرد أن يقضى مأربه الجنسي ،
وأن ينعم بكل معاني « السكن » مع زوجته ،
والزواج في هذا التشريع يعصم من الفسوق
الذي يهدم الحياة الاجتماعية ويهوى للمرء
فرصة الراحة النفسية والرضاء الروحي ، ونظم
الإسلام كيفية إنشاء عقد الزواج ، والتمهيدات
التي تلزم لانعقاده من خطبة ومهر وخلافه ،
كما شرع الزواج بالذميين وبين طريقته ومزاياه
وأهدافه ، فضلاً عن تحريم الزواج بالمحرمات
حتى تقوم الحياة الاجتماعية على أساس أدنى
نفسى سليم ، ولقد جعل الإسلام عقد الزواج

قابلاً للإلغاء والفسخ ، وتلك هى شريعة الطلاق ، وليس من شأننا هنا أن نتوسع فى تبيان مزايا أحكام الشريعة الإسلامية فى هذا الصدد ، بل حسبنا الإشارة الموجزة . . .

٥ - أما من حيث الثمرة التى تنتج عن « الزواج » وهى الغاية منه ، فقد نظمها الإسلام فى شريعته ، فقرر حق الرضاعة للطفل وكذلك الحضانة والنفقة والحجر والولاية بنوعيهما سواء أكانت على النفس أم على المال ، وفى كل ذلك نلمس روح الشريعة الإسلامية ، ذلك الروح الاجتماعى الصميم الذى يتفق ومقتضيات الأحوال الاجتماعية المعاصرة ، ولعل فى أخذ مصر فى الأحوال الشخصية بأحكام الإسلام فى الزواج والطلاق ، وكذلك فى الوقف والوصية والميراث ، ما يعطينا من الإفاضة فى بحث التنظيم العملى الذى وضعه الإسلام فيها ، والاطلاع على هذه الأحكام فى مختلف مراجعها خير من بحثها هنا .

٦ - وفى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وضع الإسلام مبدأ المعاملة الحسنة ، ومن المعروف أنه دين « المعاملة » أكثر منه أى شئ آخر ، كما رسم الإسلام مبادئ الخلق الحميد الذى يجب أن يتصف به الفرد فى المجتمع الذى يعيش فيه ، حتى يسير دولاب العمل والحياة على أساس من الجِد والكَمال ، وكذلك المساواة الاجتماعية أقرها الإسلام بشكل معقول ، فالمجتمع لديه لا فروق فيه من حيث الحقوق والحريات والتشريع والعبادة ، بل إن الكل سواء لا فضل لعربى على عجمى . . .

٧ - ومن ناحية التربية والتعليم ، حث الإسلام على التعليم ونشر العلم ، فجعل العلم فريضة على كل مسلم ، وفضل العمل القليل

مع العلم ، على العمل الكثير مع الجهل ، كما فضل العلم على المال ، وحث العالمين على نشر علمهم والمساهمة به فى تكوين مجتمع متعلم راق . . . ولقد كان بودنا بحث موقف الإسلام من الفن بمناحيه من رسوم إلى نحت إلى تصوير وما إليه ، ولكن ضيق النطاق يحول دون ذلك .

٨ - وفى علم النفس وضع الإسلام الأسس والقواعد التى ما زالت هدفاً للدراسات جديدة بارزة ، فقد اعترف الإسلام بسوء النفس وأهمية التغلب عليها وقهرها ، وأراد أن يسمى الكل إلى تهذيب نفوسهم ومحاربتها فى غاياتها السيئة ، وتشجيعها على العمل الطيب ، وفى تشريع العبادات المعروفة كالصلاة والصوم خير دليل على تنظيم قهر النفس ومحاولة توجيهها التوجيه الاجتماعى الصحيح ، ففيها تربية نفسية نرجو أن يتأمل الفرد فى سمو غايتها ، ولسنا بحاجة إلى الإشارة إلى أن النفس هى لب موضوع المجتمع من حيث « الخلق » و « الجريمة » و « الأمن » !

٩ - أما التشريع الإسلامى الخاص بالصحة العمومية ، فنحن نرى أن الإسلام حرّم شرب المسكرات وتعاطى المخدرات ، كما حرّم أكل الميتة والدم ولحم الخنازير والكلاب وبول وروث وجثث الحيوانات التى تنفق من الأشياء النجسة ومعروف فى جو الطب والطفيليات أن الدنو من هذه الحيوانات الميت منها والحى يسبب أمراضاً ضارة . . . نضيف إلى ذلك ميزة تقرير الوضوء من أجل الصلاة فى الصحة ، وكذلك الاغتسال من أجل الحدث الأكبر ، وفى ذلك نظافة لأهم أعضاء الجسم مرات يومياً ومرات أسبوعياً . . . هذا فضلاً عن أنه تبين أن الصوم

له فوائد صحية لمسها الطب الحديث .

١٠ - وثمة مسائل يطعن الأجانب الإسلام فيها كمسألة إقراره لتعدد الزوجات والرق والتسرى وعلى ذلك فالحياة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي مثار نقد كبير ، أهمه اتصافه بالرجعية وعدم موافقته لروح العصر الحديث والمدنية الراهنة ، والواقع أننا نواجه هذا الطعن بتفنيد داهغ بعد دراسة عميقة تبيننا منها أن الإسلام قد أقر تعدد الزوجات لضرورات اجتماعية معينة ، فهذا التعدد من محاسن التشريع الإسلامي من الناحية الاجتماعية لا من مساوئه ، كما أننا قد قررنا أن الإسلام لم يبيع الرق والتسرى كما يرى أساتذة الغرب ، وسيتبين ذلك لمن لزم النهج القويم في البحث في المصادر الموثوق بها . . .

١١ - ومما يدخل في نطاق بحثنا أن نشير إلى أن الإسلام قد وضع نظاماً هادئاً لسير الإدارة العامة ، في الحياة الاجتماعية ، وهو نظام : الحسبة بمقتضى هذا النظام - الذي يرجع الفضل الكبير فيه إلى عمر بن الخطاب - تنظيم الطرق والشوارع العامة ، وتنظيم طرق المحافظة على الصحة العامة وطرق الكشف عن صحة المكايل والموازين - وقد كانت لما دار تسمى « دار العيار » وطرق الرفق بالحيوانات ، وغير ذلك من الأمور التي تقوم بها اليوم في العصر الحديث هيئات مختلفة كالشرطة والجمعيات ويقوم على أساسها ما يسمى في اللغة القانونية باسم « النظام العام L'ordre Public » .

١٢ - بعد كل هذا نقول : إن الإسلام كعقيدة دينية ، له الباع الطويل في تنظيم الحياة الاجتماعية أى الصلة بين الأفراد بعضهم مع بعض فضلاً عن تنظيم العلاقة بين الفرد وخالقه وليتمعن المرء في الغايات السامية التي شرعت

من أجلها العبادة الإسلامية في القواعد الخمس ، وفي كل منها غايات شتى تحقق الخلق المتين والاتصال بالخالق والنظافة العامة والصحة التامة وتعود على النظام والطاعة والاعتدال والمساواة بين الأفراد وتطهير البدن والروح ، وما إلى ذلك من أمور لها الأثر الفعال في تنظيم الحياة الاجتماعية في مجتمع الإسلام . . .

أحمد طه السنوسى
الجزيرة - مصر

* * *

مشروع شراء نفط الكويت

من قبل شركة (سنكلر أويل) الأمريكية
جاء من نيويورك أن إحدى شركات النفط الأمريكية تفكر في شراء النفط الخام في الشرق الأوسط على أساس شروط طويلة الأمد . فإن شركة (سنكلر أويل) تقوم في الوقت الحاضر بمفاوضات للتوصل إلى اتفاق مع « شركة الخليج » حول شراء النفط الخام من الكويت لمدة خمس سنوات تبدأ في حزيران سنة ١٩٥٣ . ويقال في الأوساط التجارية إن كمية البترول التي ستسلم إلى الشركة المذكورة ستتراوح بين ١٥,٠٠٠ و ٢٥,٠٠٠ برميل من البترول يومياً لمدة خمس سنوات . وإذا ما تم هذا الاتفاق ، كما يعتقد ، فإنه سيكون العقد الثالث من نوعه ، الطويل الأمد ، الذي تعقده (شركة نفط الخليج) لبيع البترول المتأق من حقول نفط الكويت النفطية التي تملك احتياطياً من الزيت معروفاً بأنه يأتي في الدرجة الثانية من الأهمية في العالم بأسره .

[مجلة الغرفة التجارية للقاهرة]

نشء ونشء...

يا نشء هنت لم تعقد بك الهمم
الدار يحرسها عن معتد شرط
أما الحياة فقد راققتك حالتها
وحولك الصاحب رواد لتسلية
نم هانئاً غير مسؤول ولا قلق
إذا صبوت إلى أنس تذوق به
لعقلك الحر أوراق منوعة
لعقلك الحر أخبار مزوقة
لعقلك الحر أسفار مزينة
دع الثقافة تفرى وقت صاحبها
شهادة لك تردى كل ذى حسد
فتم سعيداً فلا سعى ولا سأم
والرزق يضمه رب له نعم
ثوب صقيل وجسم ملؤه شحم
قد أطمأنوا فلا دهر يعرضهم
الحظ أسعف والأيام تبتسم
صنو الحياة أذاك الصفو ينسجم
من الأفاصيص ما بشئ وما نعم
عن ذات ساق بدت والجسم يصطلم
شعارها الرقص والصهباء والسهم
وامرح فدنياك بالأفراح تتسم
شهادة لك فيها السؤدد العمم

* * *

يا نشء هنت لم تعقد بك الهمم
لو يفهمون لما جاشوا بصارخة
خسئت يا نشء كم ترجو بلهنية
الدار كم جرعت ذلاً ومسكنة
قد قسمت وهى للتشيت ما خلقت
وردد القوم آراء مغرصة
خل الأباة وما نالوا وما طعموا
والواقع الحلو ما ينفك حوهم
والموطن الحر بالأغلال يصطدم
وكم يعيث بها مستثمر نهم
تلك الحدود ألم تبنى بكفهم
ما مثلت غير فرد حوله غم

رأت لديه مراعى الفلّس مخصّبة
وأصبح الضاد لفظاً لا غناء به
فكل قطر له قومية مُسخت
أما العروبة فالتاريخ ينصفها
شاهوا وشاهت لهم نفسية صبغت
ظنوا الدويلات للأعجاد بانيّة
فكان ما كان مما ليس يجهله
حسب المسجل أن يرنو لثامهم
وأنت يا نشء لم تدفعك مأثرة
مرامك الوفّر أن تحيا على رغد
نم هانثاً حولك الأحلام ضاحكة

* * *

رأت لديه عباب القول يلتطم
إلا التشديق والآمال والكلم
بل كل فرد له من نفسه أمم
والحق ينصرها لا القول والقلم
من صبغة ساطها مسح ومنتم
ودعوة المجد لا تعلو بغيرهم
شخص له من بقايا يعرب ذمم
وعن قريب يتم التسع رهطهم
من الحدود فن يهوى بكيدهم
وأين رغدك والأعجاد تهدم
هذا مهادك قد حفت به الظلم

حييت منا كراماً لا يدنسهم
أبوا سلوك طريق غير كافلة
صيد عن الحق ما اتادوا وما وكلوا
جرت دماؤهم حمراء فاتخذوا
وأنت لى فيك آمال منورة

هذا المحيط ولم يذهب بخلقهم
مستقبلا بسناه يخفق العلم
رغم الخطوب وما أبداه خصمهم
منها وساماً به منهاج سيرهم
أن تنفض النوم كى تسعى لركبهم

عبد الله محمد الطائى



حيرة كاتب

ثم قلت في نفسي لنفسي ، عرج على
الأدب لعلك واجد فيه ما يقطع حيرتك ،
ويحيل شكك يقيناً ، وهل أولى من هذه البقعة
العظيمة « الخليج » الغنية بأدبائها قديماً ؟ !
فهنا كأننا نسمع « الفرزدق » يصول ويجول ،
محاولاً أن يهدم « جريراً » قائلاً :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعنا يا جريير المجمع
ثم نكاد نحس الشاعر الجاهلي « طرفة بن
العبد » الذي يقول :

لحولة أطلال بريقة ثمهد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
ذلك الشاعر الذي عاش على ساحل الخليج ،
ولأمر ما قال عن السفينة :

عدوئية ، أو من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طوراً ، ويهتدى
يشق عباب الماء حيزومها بها

كما قسم الترب المفايل باليد
ونكاد نتصور الأعشى في « نجران » حينما
رجل إليها وشرب من صهبائها ، فاستماله ذلك
إلى أن أخذ يعصر الخمر ، ويعتقها ، ويبيعها
وينهل منها ويعب قائلاً :

وكأس شربت على لذة
وأخرى تداويت منها بها
لكي يعلم الناس أني امرؤ
أتيت المسرة من باهما

طلب إلى صديقي وأخي الأستاذ
عبد الله زكريا . أن أعد مقالا ينشر في « البعثة »
فأمسكت بالقلم ، وجعلت أفكر في أى موضوع
أكتب ؟ . فاتجه تفكيرى أول ما اتجه إلى أن
أكتب عن « الكويت » وما فيها من معالم قديمة
أو حديثة ، ثم عن نهضتها الحديثة ، ووثبتها
السريعة نحو الرقى ، ثم عن بيتها وما تحوى من
عادات مختلفة ، ولهجات عدة ترجع إلى ما
اتصل بها من بلاد مجاورة ، وغير مجاورة ،
هممت أن أكتب هذا ، ثم أحجمت قائلاً :
إن قراء « البعثة » يعلمون عن « الكويت »
أكثر مما أعلم ، فهم أولى منى بالكتابة في هذا .
وعدلت عن الكتابة في ذلك الموضوع .

ثم اتجه خاطرى إلى الكتابة عن القاهرة ،
آثارها القديمة ، ومنشآتها الحديثة . ووثبة
الجيش الكبرى ، ثم ما فيها من حداثات غلب ،
ومعاهد مختلفة ، وما تحوى من متاحف جليلة ،
نافعة تحير الألباب ، وتسحر العقول ، ثم ذلك
النيل المبارك الغدوات والروحان ، يشق طريقه
إلى مصيبة بالبحر الأبيض المتوسط ، بعد أن
يأتى من منابعه محملاً بالخيرات ، أردت أن
أعالج هذا كتابة ، ولكنى سمعت هاتفاً من
أعماق نفسي يقول لى : ماذا تجدى الكتابة في
هذا وقراء « البعثة » يعلمون الدقيق والخليل عن
مصر وما فيها ، وهنا أرخيت الستار قبل أن
أمثل هذا الدور .

ينقش ما أفكر فيه نقش الأمين الصادق ،
إلى أن وجدتني كتبت مقالا حائراً مضطرباً
حيرة الدول العربية في شأن فلسطين ، وسميته
« حيرة كاتب » كما يرى القراء عنوانه ، ومعدرة
وإلى اللقاء .

عبد الله الدشلولي

عضو البعثة المصرية بالكويت

ومدرس اللغة العربية بالمباركية الثانوية

* * *

(بقية المنشور في صفحة ٢٢)

و (دوس) . ثم بعد ذلك سار الضجاعم إلى
برية الشام فلكوها إلى أن جاء الغساسنة
الأزدونيون فسلبهم الملك في أوائل القرن الثالث
الميلادي . وتنوخ مزيج من قضاة والأزد .
وكان لقضاة ملك ما بين الشام والحجاز إلى
العراق . وكان أول الملك فيهم في تنوخ .
وقبيل سيل العرم هاجرت الأزد من اليمن
وتفرقت في البلاد فمنهم من ذهب إلى الشام ، ومنهم
من قصد البحرين ، ومنهم من إرتحل
نحو عمان وهم (بنو نصر) ومنهم (دوس)
وهم بطن كبير أكثرهم بعان وديارهم بنواحيه
حتى مشارف البحرين ، كما إرتحلت إلى عمان
بطون من جرم ، ثم سار (سامة بن لؤي)
القرشي إلى عمان . ولحق بهم (بنو فدى
القرشيون) فانتسبوا إليهم .

الكويت سيف مرزوق الشمالان

(يتبع)

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
هواناً بها كانت على الناس أهونا
شاعر عربي

وهنا شعرت بدوار مؤلم ، فلم أدر أهو
دوار من أثر الصيام ، أم هو دوار من ضربات
« الأعشى » ، فقلت ما لي وللأدب ، ما لي
وللخمریات أذكرها متلذذاً بذكرها وأنا المسلم
المؤمن ؟ لأدع هذا اللون من الكتابة ، ولأبحث
عن غيره ، لعل وأجد طلبتي .

ماذا أكتب إذا ؟ وعن أي شيء أكتب
أأكتب عن الأحداث السياسية التي تجري على
المسارح الدولية ؟ . حرب هنا وحرب هناك ،
ثورة في مكان ، واضطراب في مكان آخر ،
دول عريقة تريد أن تعيش حرة كريمة ،
وأخرى تضغط عليها ، وتهدها ، وتسقيها من
الآلام ألواناً لتبقى في حوزتها ، وتحت سيطرتها ،
لتعيش ذليلة ، مهانة ، منكسة الرأس ،
تنظر إلى الدول الظالمة الطاغية ، فتجدها آمنة
مطمئنة ، سعيدة كل السعادة ، وتنظر إلى الأمم
المظلومة فتجدها حائرة ، شقية كل الشقاء ،
فتنشد معي قول الشاعر الحكيم :

ومن عجب الأيام أن يبلغ المنى

أخو اللؤم فيها والكریم يخيب
أحببت أن أكتب في السياسة كما ذكرت
آنفاً فأحجمت بعد تفكير لا أدرى أهو تفكير
سليم أم تفكير عقيم ، لأني موظف والموظف
يحرم عليه أن يتكلم في السياسة كما يحرم عليه
الإفطار في رمضان من غير عذر شرعي ،
ويخصاة تلك السياسة التي تتصل من قريب أو
من بعيد بالذين يقولون إنهم يكافحون الاستبداد
وهم مخترعوه ، ويدعون أنهم أنصار الحرية ،
وهم قاتلوها ، وهاتكو عرضها .

سقط في يدي فوقفت حائراً لا أدرى ماذا
أخذ ، وماذا أدع ، وانتقلت من فكر إلى فكر
وصرفت عن موضوع إلى موضوع آخر ، والقلم

هذه الصلة الحية هي البداية

العمل وتبعث فيه النشاط والحيوية ، حتى الفرد المنعزل نفسه لا يستطيع العمل والحلقة إلا إذا تعلق بمثل عليا تشعره بالارتباط بكائن أقوى منه وأعظم ، هي القيم التي تعيش في نفسه والتي يناضل وحده لتحقيقها وتجديد المجتمع بها . ولم تبرر المجتمعات السليمة وجود مثل هذه الفرديات المتمردة فيها ، إلا لهذا السبب ، وللسبب نفسه حاربت الفرديات الحالية من هذا الارتباط والتي يعيش أصحابها لرغائهم وشهواتهم من دون هدف أو غاية . وقديماً كانوا يشبهون الإنسان بورقة ناضرة في شجرة الحياة لان اتصالها هذا وحده يتيح لها النمو والنضارة .

في هذه الفكرة تكمن حقيقة حية تعتبر مفتاحاً لكل عمل قويم يمكن أن يقوم به الفرد في حياة العرب اليوم ، هي أن الشعور بالانتماء إلى الأمة هو وحده يتيح للفرد تحمل المسؤولية والإقدام على كل عمل عظيم . فعندما يشعر الفرد بأنه مرتبط بأسرته ، وأنه جزء منها يلبث إلى الأبد وفيها لها ويحمل عبء تقدم حياتها وتحسين أحوالها ما استطاع ، لأن حياتها تصبح حياة له ، ووجوده يصبح وجودها . وعند ما يشعر بارتباطه بمجتمعه يرغم على تحمل الأعباء الجسام في سبيل تقدم هذا المجتمع وتحسين شروط الحياة فيه . ويخيل إليه أن كل نقص أو فساد في هذا المجتمع إنما هو كجرح دام في جسمه هو نفسه يعذبه أبداً ويطلب إليه

يقول « تاغور » في إحدى أغانيه : « أى فخر لى أن تراقص فى دمايى الآن حياة خفقت بها الأجيال ؟ » . ويعبر بذلك عن هذا الاتصال العميق الذى كان يشعر بأنه يربطه بالحياة ربما يسميه روح العالم أو الكائن الأعظم ، ويعطى بذلك معنى لوجوده وحياته . وفى ظل هذا الشعور كان « تاغور » يحس في نفسه روحاً قدسية أزلية تفيض بالجمال والخير ، ويرى العالم بأسره أنشودة جميلة الألحان يعزفها الزمن على قيثارته .

والحقيقة أن اتصالاً كهذا هو شرط أولى لكل إبداع وإنتاج . فالفرد الذى يقف أمام الزمن كالدائرة المغلقة ، ويشعر بأنه منبتر عن كل شيء إنما هو فرد عقيم لا يصلح لشيء . وجميع نظرات التشاؤم التي تولدت في نفوس كثير من المفكرين والفلاسفة لم تكن إلا شعوراً بهذا الانفصال والابتعاد . وإذا كان « تاغور » قد عبر عن نوع من الصوفية بتعبيره عن هذا الاتصال ، فإن العصر الحاضر ليعبر عن الفكرة نفسها بشكل أكثر واقعية ، ذلك أنه اعتبر المجتمع ، هذا الكائن الأعلى الذى ينتهى إليه الفرد ، ويتصل به ، ورأى أن أحسن دافع يرغم الفرد على العمل هو ربطه بهذا الكائن الحى الذى يعيش فيه .

والواقع أنه مهما يكن نوع المجتمع فإن صلة الفرد به هي وحدها التي تبرر له

العمل على شفائه . وما يسميه الناس «لامبالاة» ليس إلا فرارا من واجبات لا يفرضها إلا الاتصال المتين بالمجتمع . أما عندما يستيقظ في الفرد وجدانه القومي فيؤمن بانتمائه إلى الحقيقة الحية التي هي أمته فإن حياة جديدة تفتح أبوابها أمامه — عندئذ يرى نفسه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالحياة نفسها ، بالحياة الأزلية المتجددة أبداً ، ويرى أنه قد أصبح كائناً جديراً بالحياة الكاملة ، داعياً لحقيقة وجوده ، صالحاً لأن يقوم بالأعمال العظيمة ما دامت دماء الحياة تتدفق في شرايينه وتغزو جوارحه . عندئذ يطلب الحرية ويموت في سبيلها ، لأن شعوره بكرامته يرغمه على اعتبار الحرية شرطاً أولياً لحياته وحياة أمته . إن هذا الاتصال هو الذي يبعث في كيان الفرد شعوره بالقدسية ، ويخلق في نفسه الثقة والإيمان ، ويغذي كل ما فيه من روح الجسد والإخلاص والتفاني ، لأنه يؤمن بأنه لم يعد وحيداً ، وأنه مسئول عن جميع تصرفاته ، وأن كل ما يقوم به من أعمال إنما هو تعبير عن روح عظيمة مقدسة لا سبيل إلى الاستهتار والهزل فيها .

إن نقطة البداية في حياة العرب اليوم هي هذا الإيمان بحقيقة الأمة العربية ، هي عودة الأفراد الضالين إلى حظيرة وطنهم ، إلى كيان أمتهم . إن هذا وحده يشعر كل فرد بقساوة الحياة التي يحياها الآخرون ، ويشعر الشباب الواعي بجوع جماهير الشعب البائسة وبشقائها ، لأنها أصبحت جزءاً منهم ، ويشعر الحكام بالثمن الذي يكلفه الوطن من أخطائهم ، ويشعر كل عربي بواقع أمته المظلم وهي مجزأة متفككة بائسة ، وبجمال حقيقتها عند ما يتاح لها الوحدة والحياة .

إن عودة هذا الإيمان إلى حياة العرب اليوم هو بشير خلاصهم . إنه وحده يحول شعور الشفقة على شعبهم والرتاء لوطنهم ، إلى شعور بالخطر على وجودهم ، ويلهب في نفوسهم روح التضحية والإخلاص ، لأن الأمر يصبح بالنسبة إليهم قضية دفاع عن حياتهم ووجودهم ، لأن أمتهم أصبحت وياهم على هذا الشكل ، تستطيع أن تفهم المثل التاريخي الذي كان يرى في الروح القومية هيكلًا مقدساً لا يتقبل إلا الضحايا المؤمنة الطاهرة التي أشرقت نفوسها بالوعي وبارك روحها تحمل المسئولية والعذاب .

« عربي »

* * *

اكتشافات تاريخية هامة في العراق

عُثرت البعثة الأثرية العراقية على اكتشافات أثرية هامة في منطقة الحضر يرجع تاريخها إلى ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد ، وتشمل عدداً كبيراً من التماثيل المرمية عثر عليها في ثلاثة معايد وتمثل بلاد الحضر وكهنتها . واكتشفت البعثة أيضاً قوساً يبلغ قطرها من الداخل مترين ونصف متر وتتألف من ١٥ حجراً تسعة منها تمثل صوراً بارزة لآلهة الحضر وزعمائها .

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى

عدواً له ما من صداقته بد
المتنبى

الندوة

دعا رئيس تحرير « البعثة » الوفد الكويتي الرياضي لدى الدورة الرياضية العربية الأولى إلى عقد ندوة خاصة للنداء في مختلف الشؤون العامة ، وقد لبي أعضاء الوفد الدعوة ، و « البعثة » يسرها أن تنشر على صفحاتها هذه الندوة ، ليطلع عليها القراء الكرام ، شاكرة للفريق الرياضي تلبية الدعوة ، مع استعدادها لإقامة ندوات أخرى خدمة للوطن العزيز .

« البعثة »

تاريخ الندوة : ١٩٥٣/٧/١٩

مقر الندوة : سكن الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري .

أعضاء الندوة : الأستاذ مهمل محمد المضيف رئيس الوفد ، والزملاء : مرزوق العجيل - خالد منيس - علي العمر - علي ناصر - راشد الراشد - عبد اللطيف الياقوت - محمد الحمد - فهد الصرعاوي - محمد مدوه - سليمان القضيب - محمد بوقاز - إبراهيم عبد الله .

* * *

عبد الله زكريا : ماهي الأشياء التي افتت أنظاركم أثناء زيارتكم هذه لمصر ؟ محمد مدوه : مما لفت نظرنا تعدد النوادي الرياضية ، وتجهيزها بالأدوات اللازمة التي يعتمد عليها النادي وبكل ما يتعلق بالرياضة .

علي ناصر : فعلا ، فالنوادي في مصر يتوفر فيها كل ما ذكر الزميل ، وقد رأينا عدة أندية ، وشاهدنا فيها عدداً كبيراً من اللاعبين ، ولاحظنا توفر المدربين والأدوات

الرياضية على اختلاف أنواعها .
علي العمر : ووجدنا مدى اهتمام الشركات المصرية والأجنبية بتكوين نواد خاصة لأعضائها لتغلب على أوقات الفراغ بممارسة الألعاب الرياضية ، ومزاولة مختلف أنواع النشاط . ولقد قمنا بزيارات في نادي شركات « بنك مصر » وأدهشنا ما قامت به هذه الشركات من اهتمام بالغ بموظفيها .
علي ناصر : من المؤسف أن نرى « البنك البريطاني » في الكويت وقد مضى على تكوينه عدة سنين ، وجنى أرباحاً طائلة من الكويتيين ولم يفكر في إنشاء أي ناد لموظفيه .

علي العمر : وما الفائدة من إنشاء ناد إذا اتبع سياسة (شركة النفط الحالية) بالكويت ، فهي شركة أجنبية ، وبأرض الكويت ، وتجنّي أرباحاً طائلة ، وتنشئ نادياً لفئة خاصة من موظفيها الأجانب ، وهم من الأوربيين ، وقد حرم هذا النادي على باقي الموظفين من الكويتيين الذين أنشئ النادي في وطنهم ، وهذا دليل على إهمالنا

نحن الكويتيين في المطالبة بحقوقنا ، فأنت ترى أنه لا يوجد للموظف والعامل الكويتي أى قيمة ؟

الأستاذ عبد الله : مهما وجد الإهمال والتجاهل في مثل هذه الأشياء فلا بد أن يأتى اليوم الذى يستطيع فيه أبناء الكويت المتعلمون القضاء على ما تشعرون به من نقص ، وذلك بعزيمتهم وإيمانهم ، إذا ما كرسوا جهودهم بصدق وإخلاص ، في خدمة وطنهم العزيز .

محمد مدوه : لماذا لا يطالب ^{١١} النون والعمال بحقوقهم ؟

على العمر : نعم ، فقد تمكنهم هذه الفكرة من الحصول على مطالبهم .

محمد مدوه : العمال في الكويت مظلومون ينتقص من حقوقهم ، ولا يستطيعون المطالبة بها ، فقد ينالهم من الضرر ما يقطع عليهم سبل العيش .

الأستاذ عبد الله : برغبة العاملين على رفع مستوى العمال ، وبالاتحاد والإيمان بالفكرة ، والعمل لها يتحقق كل شيء .

محمد مدوه : العامل لا يستطيع أن يعمل بنفسه كل شيء إذا كان هناك عليه ضغط من المسؤولين .

على العمر : الاتحاد والإيمان لا يفيدهم إلا إذا وجدت لهم نقابة أو هيئة تقوم بالدفاع عنهم ، وتطالب بجميع حقوقهم .

فهد الصرعاوى : هذا صحيح ، لكن لا يوجد لدينا الموجهون الأكفاء لمثل هذه الفكرة ، فيجب أن نشمهل .

على العمر : من الطبيعي أننا حالياً ننقصنا الأكفاء ، لكن يجب أن توجد الفكرة مصغرة ،

وفي المستقبل يستطيع العمال أنفسهم القيام بالدفاع عن أنفسهم .

الأستاذ عبد الله : يجب أن نعمل ولا نهان في العمل مهما فشل ، فثلا النادى الأهلى بالكويت ، قام وفشل عدة مرات ، حتى استقر الآن ، وأصبح له مركز مرموق ، وذلك حينما توفرت لديه الأسباب من شباب أحرار مخلصين عاملين ، وأصبح أيضاً يؤدي خدمات جليلة نحو الوطن ، وهذا دليل على الإيمان بالفكرة ، ومتى وجد المبدأ ، ورسخت العقيدة ، وتوفر الإخلاص ، استطاع الإنسان أن يصل إلى هدفه المنشود .

سليمان القضيبى : العمال مهملون في الكويت . الأستاذ عبد الله : يجب أن نكون جماعة من الأحرار للنظر في حقوقهم .

على العمر : العامل الأجنبي في الكويت يزاحم العامل الكويتي .

راشد الراشد : المشرفون على العمال أثناء العمل أجانب لهذا نرى كثيراً من العمال الكويتيين يُطردون من العمل دون أن يدافع عنهم أحد .

الأستاذ عبد الله : مع الأسف الشديد أن كثيراً من شخصيات الكويت هم الذين يتوسطون للعمال الأجانب ، دون التأكد من حسن سلوكهم وأخلاقهم .

وهنا يجب أن تنتقل إلى موضوع آخر ، وأرى أن نتحدث قليلاً عن الرياضة .

محمد مدوه : تأسست الرياضة في الكويت عن طريق خاطيء غير منظم .

مرزوق : لاحظت في مصر أن المدرب يعامل اللاعب كأحد أبنائه ، واللاعب يتقبل

كلام المدرب بكل رحابة صدر ؛ لهذا يجب أن نرسل أكبر عدد ممكن من البعثات الكويتية لدراسة فنون الرياضة وقوانينها .

الأستاذ عبد الله : يجب عليكم أن تبدو هذه الفكرة للمسؤولين ، وتطالبوا بتنفيذها ، وتعملوا على إرسال بعثات إلى الخارج للاطلاع والاستفادة .

محمد الحمد : الاتحاد الرياضي في الكويت ضعيف ، ولا سيما في النوادي . لدرجة أن اللاعب يترك ناديه وينتسب إلى ناد آخر بدون مبرر .

على العمر : يجب أن نوجد موسماً خاصاً للاستقلالات والانتسابات .

الأستاذ عبد الله : آمل أن تعملوا بجهد على تطبيق كل ما رأيتموه في مصر من أنظمة وقوانين صالحة مفيدة ، وأن تناح لكم زيارات أخرى لجميع أنحاء الوطن العربي ، كما أرجو أن تستغلوا هذه الزيارة للإطلاع على كل ما من شأنه رفع مستوى الرياضة في الكويت .

القضيبي : لا توجد لدينا أنظمة للحكام . على العمر : يجب تدريب أناس للقيام بمهمة التحكيم .

الأستاذ عبد الله : إن شاء الله يسد هذا النقص بجهودكم المخلصة ، وسنرى النتائج الحسنة لزيارتكم هذه .

على ناصر : يجب إيفاد بعثات أهلية إلى الخارج أيضاً لا حكومية فقط .

على العمر : نعم ، كأن تقوم هذه البعثات بزيارة كزيرة النادي الأهلي هذا الصيف للعراق . والواقع أنها كانت زيارة مشرفة ،

ونأمل من النوادي الأخرى القيام بمثل هذه الزيارة .

محمد مدوه : يجب تحديد عدد النوادي ليستطيع المسؤولون فيها إدارتها بدقة ونظام .

راشد الراشد : ويجب أيضاً أن نوجد وسيلة للدعاية عن الكويت .

الأستاذ عبد الله : لقد قمنا بأول خطوة في هذا الموضوع في عدد « البعثة » الخاص بالشقيقة البحرين ، ونفكر أيضاً في إصدار أعداد خاصة من « البعثة » بالأقطار الشقيقة ، إذا ما توفرت لدينا الأسباب ، ولا شك أن زيارتكم لمصر تعتبر دعاية للكويت ، كذلك زيارة رئيس المعارف لمصر كانت خير دعاية للكويت .

راشد الراشد : من أهم وسائل الدعاية إرسال البعثات ، وتبادل الزيارات بين أبناء الأمة العربية .

الأستاذ عبد الله : لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل والآن نحب أن نتحدث عن بعض ما لفت أنظاركم : —

عبد اللطيف الياقوت : مما لفت نظرنا انتظام المواصلات وتوفرها .

خالد المنيسى : لو وجدت مواصلات منتظمة في الكويت لانحلت أزمة المساكن ، أو لحفت على الأقل .

الأستاذ عبد الله : لو تقدمت لهذا المشروع شركات أهلية جادة لانفجرت الأزمة حتماً .

على العمر : الدول تتقدم في مختلف النواحي العامة كل سنة ، والملاحظ في الكويت

أن نظام المرور يتدهور سنة بعد أخرى .
الأستاذ عبد الله : المسؤولية تقع على عاتق
المشرفين على سير حركة المرور طبعاً .
على العمر : إن الكويت صغيرة وباستطاعتنا
أن نطبق أحدث النظم العالمية في بلادنا .
مرزوق : كذلك يجب تنظيم الكهرباء ،
وتوزيع الأسلاك بانتظام بحيث لا تكون
خطراً على المارة في الشوارع العامة بالكويت
على العمر : يجب أن تساهم الحكومة في ذلك .
محمد مدوه : ولقد لفت نظرنا توفر دور السينما
العامة والمسارح ، فالثقافة ليست مقصورة
على المدارس ، بل هناك وسائل تساعد

على ذلك ، منها « السينما » والمسرح .
الأستاذ عبد الله : نعم ، ولقد قال الدكتور
طه حسين ، خير للحكومة أن تقفل
مدرسة من مدارسها ، ولا تقفل مسرحاً
كمسرح الريحاني رحمه الله .
الأستاذ عبد الله : أرجو أن يتكرر الاجتماع
بكم مرات كثيرة ، والواقع أن هذه الندوة
هي أول ندوة ، نقيمها منذ أن وليت
الإشراف على « البعثة » ، وإني لشاكر
لكم تلبية الدعوة .
الجميع : يشكرون على إتاحة الفرصة لهم لإبداء
آرائهم على صفحات « البعثة » .



سألتكم؟

نحن من أنصار إلغاء أغلب الضرائب — إن لم يكن
جميعها — سواء منها الضرائب المباشرة أو غير المباشرة ، وليس
معنى ذلك أن هذه الضرائب المفروضة باهظة بحيث تدفع
الشعب إلى الضجر منها .

فالضرائب في أى مجتمع من المجتمعات تُجبي لكي تُصرف حصيلتها على مرافق البلاد
العامة ، وإصلاح شئونها المختلفة . وإنما القصد من مطالبتنا بإلغاء الضرائب هو التخفيف من
شدة الغلاء التي يتسبب عنها . وما دامت مالية الكويت غنية ولله الحمد فبالاستطاعة الاستغناء
عن مثل هذه الضرائب ؛ وبإمكان المالية أيضاً أن تتكفل بالصرف على جميع شئون البلاد
ومشاريعها بسخاء تام — وهذا هو الحاصل فعلاً .

نقول إن كل ضريبة عندنا مباشرة أو غير مباشرة ، مهما كان نوعها واسمها ، أصبحت
الآن غير ذات موضوع ؛ ومن هذه الضرائب رسوم تسجيل العقارات والأراضي ، فهذه الرسوم
باهظة في الواقع ، لأن الأراضي والبيوت مرتفعة جداً عندنا ، وكثيراً ما تباع العقارات وتُشتري
عدة مرات ، وفي كل مرة تستوفي هذه الرسوم مما يؤدي إلى ارتفاع ثمن هذه البيوت والأراضي ،
وهذا الارتفاع مهما كان نوعه يؤثر في الإيجارات ويسبب ارتفاعها ، كما يؤثر في مستوى
دخول الأفراد المحدودة ، خاصة وأننا مقبلون على فترة سيكثر فيها الهدم ، وبيع الأراضي وشراؤها
وتأجير البيوت .

لوحة فنية رسمها شعراء العرب

- ١ -

فصور لنا هذه الصورة الهادئة الخريئة
من رمال الصحراء الممتدة وفوقها سماء صافية أو
عليها بعض السحاب ثم وضع لنا فوق هذه
الصورة صورة أخرى حية لحيوانات الصحراء
من عين وآرام أى من بقرات وحشية واسعة
العيون بالقرب منها أو بعيد عنها ظباء بيضاء
فاتنة وهنا وهناك فى أطراف الصورة وفى جوانبها
أطلاء هذه الحيوانات وصغارها ما بين جاثمة
وناهضة متطلعة إلى أمهاتها وذلك إذ يقول
ودار لها بالرقمتين كأنها

مراجع وشم فى نواشر معصم
بها العين والآرام يمشين خلفه
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم
والشاعر بين كل هذه المعالم الدارسة وبعد
تلك السنين الطويلة قد عرف الدار بعد شك
طويل وجهه جهيد فهو يحميها ويدعو لها أن
تسلم

وقفت بها من بعد عشرين حجة
فلأيا عرفت الدار بعد توهم
فلما عرفت الدار قلت لربعها

ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم
لو أن رساماً قد رسم لنا بريشته وألوانه
مثل هذه اللوحة فهل كان يبلغ من نفوسنا

أيها السادة : السلام عليكم ورحمة الله
وبعد

فلقد فكرت أن أجعل هذا الحديث الأدبي
خاتمة أودعكم بها هذا العام ولا غرو فالأدب
هو الميدان الرحب الفسيح الذى تلتقى فيه
العقول وترتاح إليه النفوس

وقد اخترت من الأدب الشعر دون النثر
واخترت من الشعر فنناً واحداً هو فن الوصف
الذى يلتقى مع الفنون الأخرى من رسم ونحت
وموسيقى

وسأعرض على حضراتكم فى هذا الحديث
صوراً فنية رائعة صورها شعراء الأدب

فأنا أزعم أنه كان بين شعراء العرب رسامون
بارعون فى جميع العصور رسموا بشعرهم صوراً
أخلد على الدهر مما رسمه عباقرة الرسامين
الأوربيين بريشتهم وألوانهم

فهذا زهير بن أبى سلمى الشاعر الجاهلى
قد رسم صورة رائعة خالدة قبل أن يولد رافيل
بمئات السنين عند ما مر بديار حبيبتة التى
ارتحلث عنها وقد مضى على لقاءهما عشرون
عاماً فصارت آثارها رسوماً غير واضحة كأنها
وشم مجدّد على عروق المعصم

أذيعت هذه الكلمة من محطة الإذاعة الكويتية .

وإعجابنا ما بلغه زهير بهذه الأبيات ؟

تلك إذاً موازنة بين الرسم بالألوان والرسم
بالشعر فلندعها إلى حين ولنعرض لوحة ثانية
لشاعر جاهلي آخر هو عنتر بن شداد إذ يقول
لما رأيت القوم أقبل جمعهم

يتنامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كأنها

أشطان بئر في لبان الأدهم
ما زلت أرميهم بثغرة نحره

ولبانه حتى تسربل بالدم
فازور من وقع القنا بلبانه

وشكا إلى بعبرة وتحميم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى

ولكان لو علم الكلام مكلمى
لا شك أنك الآن قد ارتسمت في ذهنك

صورة صاحبة لمعركة حامية الوطيس قد هجم
فيها الأعداء يحض بعضهم بعضاً على عنتر فما
إن ظهروا له حتى كر عليهم كرة بطل مغوار
وهو يعتلى صهوة جواده الكريم المجرب في
الحروب

وتراه يصور لنا المعركة في لحظة خاطفة
يمكن أن تلتقطها عدسة المصور. فالرماح مصوبة
إلى صدر الحصان كأنها حبال مشدودة إلى
الدلاء في الآبار وقد سالت جراح الحصان
عليه حتى سربله الدم

إلى هنا يستطيع الرسام أن يشترك مع
الشاعر في التصوير ولكن الرسام بعد ذلك لا
يستطيع أن يصور ما صوره الشاعر من
حركات وأصوات فالحصان يزور بجانبه مما
أصابه . . وهو يصهل صهيلاً مكبوتاً يعبر به
لصاحبه عن ألمه لأنه لا يستطيع أن يتكلم ولو
استطاع لاشتكى

أظن الفرق قد بدا الآن واضحاً بين الرسم
بالألوان والرسم بالشعر فالأول صامت ساكن
ثم هو لا يعرض إلا صوراً بصرية . . أما
الشاعر حين تسمع أبياته أو تقرأها فإليك
تستحضر في ذهنك صورة كاملة نابضة بألوانها
وحياتها وحركاتها وأصواتها . . فترى القوم
يهجمون . . وترى عنتر يردهم . . وترى الدماء
الحمراء تغطي الحصان . . وأنت تسمع
حميمته وصهيله المكتوم شاكياً ما أصابه

وهناك صور شعرية قريبة الشبه جداً بما
يصوره الرسام ولكنها زاخرة بالمعنى وبالحياة ومن
ذلك تلك الصورة التي رسمها النابغة الذبياني
لجيش عمرو بن الحارث الغساني حين قال :

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
عصائب طير تهتدى بعصائب

جوانح قد أيقن أن قبيله
إذا ما التقى الجمعان أول غالب
فهذه صورة لجيش جرار تلوح فوقه في
السماء جماعات متوالية من النسر الجارحة ماثلة
إلى الانقضاض على الأعداء مع الجيش لأنها
تعلم من تجربتها السابقة أنه سيجلب الأعداء
وأبيات الشاعر التصويرية تنطق بهذه المعاني
اللامحة إلى شجاعة هذا الجيش وعاداته في
الانتصار

وإلى هذا المعنى الذي سبق إليه النابغة
أشار المتنبي في العصر العباسي حين مدح جيش
سيف الدولة بقوله :

له عسكريا خيل وطير إذا رمى
بها عسكريا لم تبق الا جماجمه
سحاب من العقبان يزحف تحتها
سحاب إذا استسقت سقتها صوارمه
وهذه صورة أخرى رائعة فأنت تتخيل

عسكرا جرادا يزحف على الأرض كثيفاً
كالسحاب المتراكم وفوقه عسكر آخر من
الطيور الجارحة التي تزحف أيضاً لتتقض على
أشلاء الأعداء فلا تبقى منها إلا الجماجم
ومن عادة سحاب السماء أن يسقى الأرض
ولكن السحاب الأرضى هنا وهو الجيش هو
الذى يسقى سحاب السماء من الطيور يسقيه من
دماء الأعداء المسفوكة

ولكن ألم يرسم الشعراء صوراً غير رسوم
الأطلال وصور المعارك

بلى فقد رسم شعراء العرب لوحات خالدة
فى كل جانب من جوانب الحياة

رسموا وهم يتغزلون ورسموا وهم يمدحون
ورسموا وهم يفخرون كما سبق ورسموا وهم يهجون
ورسموا وهم يرثون فخرجوا عن المدح والهجاء والرثاء
إلى فن الوصف الخالص وهو خير فنون الشعر وأسماءها
ومن منا يستمع إلى أبيات مالك بن الريب
التي يرثى بها نفسه فتأخذنا الروعة لجمال
صوره الصادقة المتلاحقة التي تثير كوامن
الشجن وتندى الدموع حزناً على هذا الشاعر
الذى حضرته المنية بعيداً عن أهله وخلاته
وزوجته وأبنائه وذلك إذ يقول :
فيا صاحباً إما عرضت فبلغن

بنى مازن والريب أن لا تلاقيا
وعرقلوصى فى الركاب فإنها

ستفلق أكبادا وتبكي بواكيا
أقلب طرفى حول رحلى فلا أرى

به من عيون المؤنسات مراعي
وبالرمل منا نسوة لو شهدنى

بكين وفدّين الطبيب المداويا

فهن أمى وابنتاى وخالتى

وباكية أخرى تهيج البواكيا

ومن منا يستمع إلى أبيات محي الدين
الإربلى فلا يعجب بهذا الشاعر المعتر بنفسه
وبكرامته حتى فى موقف الحب والغزل الذى
يذل فيه المحبون ومن منا لا يهيم معه بهذه الفتاة
المنعنة البعيدة المنال التي حولها حرس ترشح
بالموت ظباها وإليكم هذه الأبيات التي لا أملك
نفسى عن إظهار الإعجاب بها وروايتها فى
كل مناسبة

كنت مشغوفاً بكم إذا كنتم
شجرا لا تبلغ الطير ذراها
لا تبيت الليل إلا حولها

حرس ترشح بالموت ظباها
فإذا مدت إلى أغصانها

كف جان قطعت دون جناها
فترأخى الأمر حتى أصبحت

هملا يطمع فيها من يراها
لا برانى الله أرعى روضة

سهلة الأكناف من شاء رعاها
تخصب الأرض فلا أقربها

رائداً إلا إذا عز حماها
والآن أعرض على حضراتكم لوحة فنية

رائعة لاحد لروعتها لشاعر رقيق غزل موسيقى
هو حميد بن ثور وسيدفعنا عرض لوحته هذه إلى

الموازنة - لا بين الرسم والشعر فحسب كما سبق
فى تصوير معركة عنتره بن شداد - بل

ستدخل الموسيقى أيضاً فى الموازنة وسنحاول أن
نضع هذه الفنون الثلاثة الرسم والموسيقى والشعر

فى أماكنها فاستمعوا إلى الأبيات أولاً :
وما هاج هذا الشوق إلا حمامة

دعت ساقَ حرّ ترحة وترنما

تغنت على غصن عشاء فلم تدع

لنائحة فى شجوها متلوّما

إذا حركته الريح أو مال ميلة
تغنت عليه مائلا ومقومًا
عجبت لها أنى يكون غنائها
فصيحًا ولم تغفر بمنطقها فسا
فلم أر مثلى شاقه صوت مثلها
ولا عربيا شاقه صوت أعجبا
أو قد رأيت هذه اللوحة الخالدة لهذا الشاعر
الحزون الملتاع المستلقى أسفل الشجرة يناجى
تلك الحمامة الملتاعة الحزونة مثله التى فقدت
ساق حر ذلك الهديل الذى أضلته الحمام قديماً
فهى تندبه دائماً . . وهل رأيت الغصن الذى
يحملها مائلا ومقومًا مع الريح . . وهى مع ذلك
ترنم مع الغصن حيث يميل وهل سمعت نواحها
الذى لا يترك للنائحات عذراً فى ألا تنوح مثله
وهل عجبت مع الشاعر من هذا الغناء الذى
يصل إلى القلب ويحرك العاطفة وإن لم يفهمه العقل؟
وهل تخيلات نفسك تسمع صوت مغنية
بلغة غير لغتك فهى تطربك بأنغامها وإن لم
تفهم معانى غنائها؟

كل ذلك قد صوره الشاعر فهل كان
الرسام يستطيع بريشته وألوانه أن يصور كل
تلك المعانى . . لا شك أنه يمكن أن يرسم لنا
صورة صامتة جميلة الألوان والأوضاع ولكن
لا حس فيها ولا حركة . . أما الموسيقى فإذا
يستطيع أن يكون فى هذه الموازنة . . لا شك
أنه يستطيع أن يترجم تلك النغمات الخالدة التى
تهز النفس وتحرك المشاعر ولكنه لا يستطيع أن
يصور ما وراء تلك النغمات

الشاعر هو الذى يستطيع أن يفعل ذلك
كله . . يصور لنا ما يصور الرسام وأكثر مما
يصور الرسام حيث يحرك الشاعر المراثيات ولا
يدعها ساكنة هادئة ثم هو الذى يسمعك أصواتها
ونغماتها كما يفعل الموسيقى فالشاعر رسام وموسيقى

وإذا أمتع الرسام البصر وأسمع الموسيقى
الأذن فالشاعر يتمتع الحواس جميعاً ثم هو
لا يستخدم أدوات صامتة لا حس فيها من ألوان
وورق كما يفعل الرسام ، ولا أنغاماً غامضة وإن
كانت معبرة كما يفعل الموسيقى . . ولكن أدوات
الشاعر هى الكلمات والجمل التى تحمل كل
معانى الحياة وترزخ بكل تجارب الوجود

وسأعزس على حضراتكم الآن لوحة من
نوع جديد . . إنها صورة تصف صورة هى
أبيات من سينية البحترى يصور فيها صورة
رأها على حائط فى إيوان كسرى تمثل معركة
انطاكية بين الفرس والروم . . فقد رأى فى هذه
الصورة كسرى أنوشروان تحت الدرفس علمه
الكبير يسوق الصفوف إلى الميدان فتتقرب
المنايا ويتحذر الموت . . ثم هو لا يقتصر على
وصفه ألوان ما يلبسه الجند من ملابس خضراء
وصفراء وحمراء كأنها صبغت بالورس . . لا
يقتصر على ذلك بل يصور لنا المعركة التى
رسمتها الصورة ويكاد يحرك الفرسان وإن كانت
حركة خافتة ذات جرس غامض مبهم . . فمنهم
من ينحرف بجانبه ليتقى ضربة رمح ومنهم من
يصد بترسه طعنة خصمه

فإذا ما رأيت صورة أنطا
كىة ارتعت بين روم وفرس
والمنايا موائل وأنوشر

وان يزجى الصفوف تحت الدرفس
فى اخضرار من اللباس على أص

نفر يختال فى صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يديه

فى خفوت منهم وإغماض جرس
من مشيح يهوى بعامل رمح

ومليح من السنان بترس

وإن الشاعر ليخيل إليه أنه أمام معركة
حقيقية لا أمام صورة ويظن من أمامه أحياء
يتحدثون بالإشارة كالخرس ويزداد شكه حتى
يتقراهم ويلمس الصورة بيديه
تصف العين أنهم جد أحياء
ء لهم بينهم إشارة خرس
يغتنى فيهم ارتياح حتى

تتقراهم يداى بللمس
ولقد ذهب إيوان كسرى ودرست معالمه
ولكنه بقي في قصيدة البحترى خالداً إلى الأبد
وإذا كان البحترى في العصر العباسى قد
خدم فن الرسم حين خلد تلك الصورة في شعره
فالرسامون في العصر الحديث يستطيعون أن
يردوا الحميل لفن الشعر حين يعرضون قصائد
الشعراء في لوحات فنية وما أروع تلك القصائد
حين يقرؤها الناس أو تتلى عليهم بعد مشاهدتها
في تلك اللوحات

وهذه أبيات لحافظ إبراهيم يمكن أن
يرسمها الرسامون بجزاً هائجاً نائر الرياح يلتطم
بالسفينة والسفينة صامدة لا تخور عزمتها
عاصف يرتجى وبحر يغير

أنا بالله منهما مستجير
وكأن الأمواج وهى توالى
محنقات أشجان نفس ثور
أزبدت ثم جرجرت ثم فارت
ثم ثارت كما تفور القدور
ثم أوفت مثل الجبال على الفلـ

لك وللفلـك عزمة لا تخور
(وهذه) صورة جميلة رسمها شوقي للربيع
مشرقة بأضوائها وألوانها - فواحة بوردها ونسرينها
آذار أقبل قم بنا يا صاح
حتى الربيع حديقة الأرواح

لبست لمقدمه الخمائل وشيها
ومرحن فى كنف له وجناح
والورد فى سرر الغصون مفتوح
متقابل يثنى على الفتاح
مرالنسيم بصفحتيه مقبلاً
مر الشفاه على حدود ملاح
وشقائق النسرين فى أغصانها
كالدّر ركب فى صدور رماح
والياسمين لطيفه ونقيـه
كسريرة المنتزه المسماح
والسرو فى الحبر السوايح كاشف
عن ساقه كمايحة مفراح
والنخل ممشوق القدود معصب
مترين بمناطق ووشاح

ثم لا ينسى الشاعر أن يضع لنا هذه
الصورة الرائعة فى إطار جميل فيجعل الفضاء
حائطاً من المرمر زخرف بصور الغمام الذى
يشبه سرباً من النعام بعضها قد بركت والأخرى
حلقت فى الفضاء والشمس ساطعة كأنها
عروس عليها نقاب عسجدى مشرق وضاح
وترى الفضاء كحائط من مرمر

نضدت عليه بدائع الألواح
الغيم فيه كالنعام بدينة
بركت وأخرى حلقت بجناح
والشمس أبهى من عروس برقعت
يوم الزفاف بعسجد وضاح

والآن أيها السادة هل أراى بلغت بعض
ما أردت أن أبلغه من عرض هذه اللوحات
الرائعة التى رسمها شعراء العرب . أرجو ذلك

احمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت

إلى الشباب المسلم

ما الذى هيات للمستقبل
ما الذى أعددت له من عدة
قل أبنا أفصح ، أباعدت الكرى
حاكها الليل بنوم سرمد
أيها السادر فى لذاته
سل عن المبهم أرباب الحجى
أنت فى بيداء جرداء خلعت
مهمه لم يهتد السارى بها
من بها أوصاك حتى ابتعتها
لو تريثت لتصغى منصتا
فاطرح عنك الهوى إن الهوى
وادرع بالخزم والعزم معاً

لليالى السود للخطب الجلى ؟
للقاء الحادثات التزل . ؟
عن جفون ناعسات المقل ؟
طالما بتن به فى جذل
قف تفكر برهة أو فاسأل
يتجل كل لغز معضل
من بصيص النور فارجع واقفل
كم أضلت جاهلا لم يعقل
بالمعالى والمحل الأفضل
لنصيح لم تبؤ بالفشل
ولياليه لذي القلب الخلى
لتلافى دائك المستفحل

* * *

يا شباباً علقت آمالنا
انزل الميدان وأعمل جاهداً
وأغنم الفرصة فى أوقاتها
قد كفانا ذلة أن الدنى
ورضينا عيشة مردولة

وأمانينا به قم وانزل
لن تنال النجاح إن لم تعمل
فالليالى ويحها لم تمهل
بلغوا العلياء والمجد العلى
وقنعنا بالخضيض الأسفل

وشربنا الذل صرفاً علقيماً واكتسبناه كئوب مسبل
فمتى نركل كابوس الهوى ومتى ننزع ثوب الكسل
ومتى نحتل أبراج العلى ومتى الغمرة عنا تنجلي

* * *

أيها المسلم بل يا أيها الـ عربي المنتمى للأول
لها ليل أباة بلغوا فوق هام الشهب أعلى منزل
لا تقل جردت مما أتقى شدة الخصم به في الجحفل
ولك الأيمان أقوى صارم لم يكن رب التقي بالأعزل
ان درساً محزناً لم ننسه عن ديار سخقت بالأرجل
هي والله فلسطين التي طالما كانت ملاذ الوجل
ضرب الصهيون أطناب الحنا في ربوع طأطأت من خجل
رسخت رجلاه في أرجائها ورعاع من شتات الدول
فلها اليوم أنين مزعج وحنين للزمان الأول
وإليك المغرب الأقصى الذي حمل العبء بأقوى العضل
كافح الأعداء فهو اليوم في أعين الأعداء شوك الأسل
ينشد العز ويعلى راية رفرفت خفافة لم تنزل
راية الإسلام والدين الذي نوره مهما رأى لم يأفل
ياربوع المغرب الأقصى اسلمى وابتشرى بالنصر في المستقبل
واصبرى كي تستعيدى ما انزوى من تعدى الغاصب المستوغل
فليعيش أبناؤك الأحرار ولا يحى في الدنيا عرين الأشبل
الكويت عبد الله سنان

مع رئيس الفريق الرياضي

في الدورة الرياضية العربية الأولى

يعملون على إظهار الأمة العربية بالمظهر اللائق بها بين أمم العالم .

٤ - ما هي النتائج المفيدة التي تراها بإقامة مثل هذه الدورة الرياضية بين شباب الأمة العربية ؟

- أهم النتائج المفيدة لإقامة مثل هذه الدورة هي تعرف أبناء العروبة بعضهم على بعض، وربط أواصر الأخوة بينهم، والتفاهم على تبادل العلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية كما أن من نتائجها تشجيع الدول العربية على الاهتمام بالرياضة البدنية لما لها من فوائد جمة لخلق جيل قوى صالح لوطنه .

٥ - بما أن الكويت جزء لا يتجزأ من الوطن العربي فما هي الوسائل الكفيلة لإظهار الكويت بالمظهر اللائق بها في هذا الوطن الكبير ؟

- أحسن الوسائل هو أن تعمل الكويت على توثيق الصلات التامة بين أبناء العرب وأن تبذل ما تستطيع لأنهاض الوطن العربي الكبير وأن تكافح وتعمل بشتى الوسائل على نشر الثقافة والتعليم بين أبنائها .

٦ - هل تعتقد أن الوعي الرياضي في الكويت كفيلاً بتقدم الرياضة بها على اختلاف أنواعها وما هي بوادر هذا الوعي ؟

- نعم أنني أرى حماسة واستعداداً بين أفراد

١ - ما شعوركم نحو اشتراككم بهذه الدورة التي تعتبر الأولى من نوعها ؟

- خالجننا السرور لاشتراك وطننا الكويت في الدورة العربية الأولى ، وقد وجدنا بل وجد كافة أبناء العروبة في هذه الدورة أننا حققنا تلك الأمنية التي طالما فكر فيها كل عربي مخلص يعمل على ربط أواصر الأخوة والتكتل العربي المتين ، وعزة أمة العرب المحببة ذات التاريخ العظيم .

٢ - ما هي المباريات التي اشترك فيها الفريق الرياضي في هذه الدورة ، وما هي نتائجها ؟

- اشتركت الكويت في ألعاب القوى ، وقد اقتصرنا على رمي الرمح وسباق (١٥٠٠ متر) وقد كانت النتائج أن أصبح الطالب على ناصر في رمي الرمح الخامس ، وكذلك الطالب راشد الراشد بنفس الترتيب في سباق (١٥٠٠ متر) وعلى كل فقد حصلنا على فائدة متنوعة عظيمة أثناء وجودنا في تلك الدورة ، بصرف النظر عن اشتراكنا في المسابقات .

٣ - كيف وجدتم الوعي القومي العربي في هذه الدورة ؟

- وجدنا إخواننا أبناء العرب في شعلة من

الحماسة نحو تحقيق أهداف العروبة ، وكلهم

الشعب الكويتي وعن قريب سوف تبرز الكويت في شتى أنواع الرياضة والبولارد ملحوظة حالياً، فقد أنشئت بعض النوادي الرياضية ووضعت مشروعات خاصة بالملاعب والساحات الرياضية وقد ازداد عدد المدرسين الفنيين هذه السنة ، وهذا دليل على ابتداء توسع رقعة هذه الناحية .
٧ - ما هي الوسائل التي يجب اتخاذها لتكوين فرق رياضية يمكنها الاشتراك بالدورات الرياضية العربية المقبلة ، في أكثر من مجموعة من الألعاب ؟

- من أهم الوسائل إحضار مدربين فنيين ليرسموا الخطة التي يجب أن تتخذها الكويت لتكوين فرق رياضية دولية ، مع توفير الأدوات اللازمة لهذا الغرض وإنشاء ملاعب فنية صالحة للاستعمال .

٨ - الكويت بلد ساحلي فهل فكرتم في تكوين فريق رياضي خاص للسباحة ؟
-- سبق أن طالبت على صفحات «البعثة» الغراء بالاهتمام بهذا النوع من الرياضة ، لكن لم يتحقق إنشاء حمام للسباحة مع أن مفتش التربية البدنية في الكويت تقدم بهذا المشروع

وشرح فوائده ، وقد سمعت أن من ضمن المنشآت الخاصة بالرياضة في هذه السنة إنشاء حمام للسباحة في الكويت بصفتها بلداً بحرياً .

٩ - هل فكرت معارف الكويت في استدعاء أساتذة ومدربين عرب لإلقاء بعض المحاضرات الرياضية وتدريب شباب الكويت على ممارسة مختلف الألعاب الرياضية ؟

- فكرت المعارف الكويتية بزيادة عدد مدرسي التربية البدنية المختصين ابتداء من هذا العام وأرجو أن تهتم أيضاً بلجب أو بالمساعدة على جلب مدربين وفنيين في التربية البدنية للنوادي الأهلية .

١٠ - هل لنوادي الكويت نشاط رياضي ، وما هو هذا النشاط ؟

- نعم يوجد نشاط رياضي في النوادي بالكويت ، وهو في حاجة شديدة إلى تحسين وتنظيم ، والواقع أن الشباب مندفع إلى هذه الناحية بحماسة ، وهذا شيء محمود ، ولكن هذه الحماسة إذا لم تتدارك بالإرشاد والتوجيه فقد يصيبها شيء من الانهيار .

لقاح لمعالجة المواشي المصابة

بداء « الفم والأقدام »

أعلن البروفسور « أندريه توماس » من علماء باريس أنه قد وفق لابتكار لقاح جاف لمعالجة المواشي المصابة بمرض « الفم والأقدام » الذي يطلق عليه بحق وباء المواشي في القرن العشرين .

ويقول البروفسور أندريه أنه وفق في ذلك توفيقاً كاملاً حاسماً وأن هذا الداء لن يتخذ طابعاً وبائياً بعد الآن ..

واللقاح عبارة عن مسحوق أصفر اللون . يمكن استخدامه بنجاح تام في معالجة هذا المرض بأنواعه الثلاثة ونتائجه لها صفة الدوام والاستمرار .

وتقول الصحيفة الإنجليزية التي ننقل عنها هذا النبأ « وأنها لبشرى سارة للزارعين الإنجليز الذين أنزل بهم هذا الوباء المروع خلال السنوات الأخيرة أفدح الخسائر ، لاسيما أن اللقاح يمكن إصداره إلى الخارج دون أن يتعرض لأي تلف »

البحر على ساحل جزيرة القوس

بقلم « بيتر بروس كورنوال »

(٥)

جزيرة أكلة الأسماك

اعتاد كهنة السومريين - كما كشف البحث - لبس ملابس يتنكرون بها كالأسماك في مواسم وأوقات معلومة . وزار بحارة الإسكندر الكبير مرة قوماً اسمهم (أكيناي أوافكي) أى أكلة الأسماك ، وكان السمك غذاءهم الأساسى ، وهم يصطادونها بواسطة الشباك التى يلقونها فى البحر ، وينتظرون مدة من الزمن ليقذف المد فيها ما يقذف منه . وفى الدمام رأيت على الساحل نوعاً من الشباك يضارع النوع الذى كان يصنعه « أكلة الأسماك » .

وعقب رجوعى من زيارتى لتاروت توفرت على زيارة القسم الشمالى من منطقة الاحساء ، وصادفت فى طريقى أثناء السفر قوافل الجمال تدلف فى سيرها الوثيد نحو الواحات المختلفة الكائنة فى الربع الشمالى الغربى .

وكانت الأرض مجدبة لا أشجار فيها تقريباً ولا شئ يسترعى الاهتمام ، غير أننى وجدت على بعد سبعة أميال إلى جنوبى جبيل البحرى ، الميناء الصغير مدينة غريبة مهجورة تقوم على قمة جبيل البحرى . وعلى قمة هذا التل تقع أنقاض بيوت حجرية مستطيلة الشكل

تفصل بينها شوارع مرتبة ترتيباً نموذجياً حسناً ، ولم يكن فوق التل أو فى سفحه أثر لبئر ، كما انى لم أعثر على خزان أو مستودع للماء . ومهما يكن من أمر فلا بد أن ساكنى هذه البقعة قد آمنوا الماء الذى يشربون بحالة من الحالات .

كان هذا المكان منيعاً حصيناً ، ولا ريب فى أنه قاوم غارات وغزوات فجائية شنها فرسان غزاة من الصحارى المجاورة . وتدلنا كسرات الفخار التى عثرت عليها هناك وألوانها الزرقاء والخضراء على أن هذه المدينة التى نسى اسمها من أمد طويل عاشت فى القرون الوسطى .

طرق سمعى بين الفينة والفينة حديث عن قلاع ساحلية قديمة تقع على بعد ٨٥ ميلاً إلى غرب جبيل . فقممت أبحث عن آثار هذه الخرائب ترافقنى سيارتا الحمل ، وكان طريقنا نحو الشرق عبارة عن بحر متموج من الرمال ، فكنا فى هذه السفرة أشبه براكب قارب من سلسلة من الأمواج غير المتناهية .

(محطة قوافل قديمة)

وقفنا فى حناط نتزود بالبنزين ، وحناط

هذه واحدة من بضع قرى في هذا القفر الذئى ،
وقد عثر الكابتن . ديليو . غ . آى . شكسبير
عام ١٩١١ فى هذه القرية وفى خرائب تاج
على ثلاثة مخطوطات مهمة . « والكابتن
شكسبير » هذا كان المبعوث السياسى لحكومة
الإنكليز فى الكويت ، وقد قام بعدة جولات
استكشافية إلى الداخل ، إلى أن قتل فى سنة
١٩١٥ أثناء المناوشات العشائرية على حدود
نجد .

ويقع المكان المسمى بالتاج على طريق
القوافل المهم الذى يربط المملكة (الحيرة)
فى بلاد ما بين النهرين بنجران فى جنوب جزيرة
العرب ، وقد وجد المسيحيون بكثرة فى هذين
المكانين ، فلا ريب إذاً أن تكون قوافل المبشرين
قد توقفت عند تاج فى طريقها عبر شبه الجزيرة
العربية هذه .

وواصلنا من حناط سيرنا شطر الغرب
متوغلين فى قلب مقاطعة نجد العظيمة « قلب
البلاد العربية » حيث السهول المنبسطة السمراء
تمتد إلى الآفاق البعيدة ، وكانت التلول المائدية
الشكل المتلبدثة على بسيط الأثرى تضفى على منظر
هذه المفازة شيئاً من الروعة والبهاء ، فإنها تذكر
الناظر إليها بمناظر إيالة « أباك » من أعمال
أمريكا الجنوبية الغربية .

(أولى القلاع الجبلية)

بلغنا بعد أن قطعنا سلسلة منحدرات
حوضية الشكل تسمى بوادى المياح أقصى حافة
الجرف الشرقية ، وعندها أسرعنا إلى تسلق أولى
القلاع .

كانت القلعة هذه عبارة عن مستعمرة لا
هى صغيرة ولا كبيرة ، تجثم على قمة رابية

منعزلة تحيط بها جدران شديدة بأجر محصص
باستواء سطح جانب الصخرة المشيدة فوقها
فتكون بهذه الوساطة قلعة حصينة آمنة .

ومن إحدى جهات القلعة برز شبه أفريز
من الحجر الكلسى فى وسطه كوة مدورة تتسع
لمرور شخص واحد منها كان يتسلق — على
ما يظهر — بوساطة جبل يدلى له من هذه
الكوة . وقد حفرت فى أرض القلعة المهجورة
الصخرى بئر بالغة العمق .

والمعتول أن هذه القلعة شيدت فى غضون
القرن التاسع عشر ، القرن المشحون بالقلاقل
والفتن عند ما كان القرامطة الغلاة يجوبون شرق
جزيرة العرب ويتحاربون . ثم هجرت منذ أمد
ليس بالقليل .

كان القرامطة هؤلاء أعداء خليفة المسلمين
الألداء ، إذ لهم نبهم الخاص ، وقد استولوا على
عدة مدن وجهات هامة من هذا الجزء من البلاد
العربية ، ومرة أتيح لهم أن يغزوا مكة نفسها
بالفعل ، واستولوا على الحجر الأسود المقدس
وانتزعوه من مكانه ونقلوه إلى الأحساء حيث بقى
لديهم زهاء عشرين عاماً .

تركنا بعد ذلك هذه القلعة الجبلية وخيمنا
فى مكان يبعد ٢٤ ميلاً شرقى قرية السفلى ،
وعند ما خيم الظلام دلف إلى داخل الخيمة
رجل طاعن فى السن عرفنا من بعد أنه واحد
من خيرة الأدلاء الأمناء المعول عليهم فى شبه
جزيرة العرب الرجل الذى يعرف الجزيرة من
« وادى السرحان إلى الربع الخالى » وجلسنا
نتجاذب وإياه الحديث على ضوء المصباح فى
الخيمة ، وكنت أسأله عن طبوغرافية الأرض
فى القسم الشمالى الشرقى من الجزيرة . وما إذا
كان قد طرق سمعه وجود كهوف أو خرائب

فيها أثرية بارزة . بيد أنه أكد لي أن لا شيء من هذا القبيل عدا القلاع القائمة فوق المضارب بيد أني لم أتمالك نفسي عن الاسترسال في التأمل والتفكير ، وقلت في نفسي لعل هذا الرجل قد مرّ أثناء سفراته العديدة داخل هذه البلاد على كثير من المشاهد والآثار الخافية التي قد تحكى قصتها يوماً إلى علماء الآثار ، وقد تكون قدماء ركزت مراراً شطفاً أثرية منحوتة من الصوان نبذها أقوام بدائيون لا يمكن أن يخطر على بال هذا الرجل حتى وجودهم ومقامهم في هذه الأصقاع .

كما أنه ليس من البعيد أن تنطوى أرض جزيرة العرب على مادة غزيرة لعلماء (البيلونوجيا) (علم الحيوانات والأشجار المتحجرة) ، إذ أن الجيولوجيين النفطيين عثروا عند بلوغهم الطبقة البيلوسينية (العصر البيلوسيني) ، وفيه اعتدال الجو في شمالي أوروبا ونشأة الإنسان القردى ، — على عظام أسنان وقوام هيكل عظمى لحيوان (المستودون) وهو حيوان منقرض يشبه الفيل . كما عثروا على بقايا عظام لفك ظبي بدائي . وهذه البقايا الحيوانية ربما كان لها من العمر حوالى ٢٥ مليوناً من السنين .

(الخليج العربى فى الصيف أتون نار متقد)

وفى اليوم التالى اكتشفت قلعتين هضبيتين أخريين . وكانتا لا تختلفان فى شيء عن القلعة السابقة ، وكانت الشطف الحجرية تشر مختلطة بتربتها وهى على شكل نصال السهام المستعمل لصيد الطيور ، كما وجدت كميات من اجزاء الأواني الفخارية المختلفة .

انتهى بنا الطريق فى الإياب إلى مقرنا فى ظهران ، وبعد بضعة أسابيع قفلت راجعاً إلى

البحرين على ظهر يخت بخارى ، لأن الربيع كان قد حل ، وكان على أن أنجز أعمالاً حفريّة كثيرة فى جزيرة البحرين قبل أن يدمنا فصل الصيف ، وترتفع درجة الحرارة ، وتجعل من الخليج أتوناً مستعراً لظى . إذ ترتفع درجات الحرارة خلال أشهر الصيف فيه إلى ١٣٠ فى الظل . وعلى العمال عندئذ أن يدفنوا آلات عملهم وعددهم تحت التراب عند ما يقفون عن العمل آناً ، لأنهم إن تركوها فوق سطح الأرض سخنت إلى درجة لا يقدرّون على مسكها بأيديهم ثانية .

وتركت الأحساء وعادياتها المنوعة على أسف ومضض ، يحدوني أمل واحد . وهو أن تكون هذه الفرقة قصيرة المدى ، لا أن أودعها لفراق طويل . ولكن على أن أقول ها هنا ما يقوله العرب فى مثل هذا الحال « الله أعلم » .
(انتهى)

ترجمة طبق الأصل

محمود محمد مصطفى الشهاب

كشوف أثرية فى حمص

منها حمص يقال إنه للعذراء مريم

يقول مراسل جريدة « النصر » الدمشقية فى حمص إن آثاراً تاريخية مسيحية هامة اكتشفت فى كنيسة السريان الأرثوذكس وأنه ذهب إلى مكان الآثار حيث رأى ألواحاً من الرخام وسواراً وحزاماً مصنوعاً من الحرير والصوف يقول كهنة الكنيسة أنه زار السيدة مريم العذراء وشاهد المراسل أيضاً آنية نحاسية مملوءة بالماء . وقد وعد غبطة البطريرك بالإدلاء بتفاصيل كاملة عن هذا الكشف متى تمت ترجمة النقوش التى وجدت على هذه الأوعية .

المهذبون*

إن المهذبين من الناس ليتحلون بالصفات التالية :

أولاً — أنهم يحترمون الشخصية الإنسانية ، ولذا تراهم دائماً متواضعين ، مرنين ، متساهلين ، فإذا ما خالطوا أحداً من الناس فلا يقولون له « يتعذر العيش معكم » . .

أنهم يغفرون للصحب والبرد ، والحرارة ، والتطرف ، ولوجود الغرباء في بيوتهم .

ثانياً — أنهم لا يتألمون للفقراء والحيوانات الضعيفة فحسب ، بل أن نفوسهم لتألم أيضاً لأشياء لا تراها العين « وهم لا ينامون الليل لأنهم في تفكير دائم فيمن يعجز عن دفع الأقساط المدرسية عن إخوته ، أو من لا قدرة له على كسوة أمه .

ثالثاً — أنهم لا يعبتون بملك غيرهم ، وهم دائماً يسددون ما عليهم من ديون .

رابعاً — أنهم أتقياء القلوب ، ويخشون الكذب كما يخشى المرء النار . فالكذب في نظرهم مهين للسامع ومحط من قيمة المتكلم . . أنهم لا يتذبذبون في حياتهم ، فسلوكهم في الشارع لا يختلف قط عن سلوكهم في البيت ... وهم لا يحرقون إخوتهم الصغار ، كما أنهم غير ثرثارين ، فلا يتفوهون بما لا يسألون عنه وإذا

(*) هذه القطعة التوجيهية البارعة من كلام الأديب الروسي الكبير أنطون تشيخوف ١٨٦٠ - ١٩٠٤ تعريب الأديب الفلسطيني نجاتي صدق . ويحدها القارئ في كتاب « تشيخوف - تأليف نجاتي صدق » .

ما تكلم غيرهم التزموا الصمت .
خامساً — أنهم لا يتمسكونون لاستشارة الشفقة عليهم ، وهم لا يضربون على أوتار قلوب غيرهم ليفوزوا بتأوهات من أجلهم . وهم لا يقولون : « لا يفهمونني » لأن هذه العبارة لاتدل إلا على ضآلة ووقاحة وتزييف .

سادساً — أنهم لا يحملون الهموم في نفوسهم ، ولا تبهرهم الأحجار الكريمة الكاذبة ، كالسعى للتعرف إلى الأشخاص البارزين ، أو العمل على مصافحة أيدي السكيرين ! . . وهم يهزون بمن يتباهى بقوله : « إنني مثل الصحافة » ، ويكدون من أجل قوتهم فقط ، فلا يقتنون ياقة بمائة روبل ، ولا يهتزون إعجاباً إذا ما سمح لهم بارتياح أما كن محظورة على غيرهم ، فلتنباهة الحتمية في نظرهم هي العمل في الظلمة ، بعيداً عن الضجة والإعلان . . . أو لم يقل كري洛夫 : « إن البرميل الفارغ يحدث ضجيجاً أكثر من البرميل المלא . . . ؟ »

سابعاً — أنهم يقدرون ذكاءهم ، فيضحون من أجله بالراحة والخمر والنساء . وهم جد فخورين بعقولهم ، ويدركون أنهم مدعوون للتأثير في غيرهم بتعاليمهم . يضاف إلى ذلك أنهم صعاب المراس .

ثامناً — أنهم لا يتصنعون تهذيب نفوسهم ، لأن نفوسهم مهذبة بطبيعتها ، وهم لا يهجعون بلباسهم ،

(البقية في صفحة ٥٣)

من المسئول عن راحة المواطنين ؟

القوى يشتبهى النوم بمجرد أن يصلى العشاء ، ولكن أصوات أجهزة الراديو المؤذية تحرم عليه النوم فيظل يتقلب ذات اليمين وذات الشمال . ولا يكاد يستغرق فى النوم حتى ينتبه مدعوراً على صوت أغنية تنبعث من راديو الجار العزيز ، ويستمر على هذه الحال حتى ساعة متأخرة من الليل ولا يلبث ساعة أو ساعتين حتى ينهض مبكراً للذهاب إلى عمله ، وقد يكون مقر عمله فى الأحمدي أو الشويخ . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن هناك جاراً لهم جبل على الهدوء والسكينة ، ويعجبه أن يسترخى بعد عمل النهار طلباً للراحة ، ولكن انى له الراحة وقد سلبه هذه الراحة جاره الذى لا يحترم النظام ولا يعرف حقوق الآخرين فيضطر إلى الخروج من المنزل لينشد الراحة المسلوقة . وهل يجد الإنسان راحته فى غير منزله ؟ ؟ ؟ . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن جارهم المسكينة قد كل جسدها ، وتعبت عيناها ، وصدئ قلبها من الطبخ والكنس والغسل طول النهار ، فتتظر غروب الشمس بفارغ صبرها لكي تسترسل فى سبات عميق ينسيها تعب النهار ، بيد أن ذلك السبات العميق الذى تحلم به لا يزورها إلا عند ما يروى ذلك الجار غليل فؤاده من الراديو المسكين الذى يستجير فلا يجار ، وليس لهذه المسكينة إلا أن تسكت وتطوى بين

لقد أقبل الحر وخرج الناس من الحجرات إلى ساحات المنازل لينشدوا الراحة ، ولكنهم ويا للأسف لا يجدون الراحة التى ينشدونها لأن بعض الناس الذين يسرهم إيذاء جيرانهم ، يطلقون لأجهزة الراديو العنان بدون رقيب أو حسيب ، فينقلب هدوء الناس صخباً وقلقاً . ويظل الجيران يتململون ولا يستطيعون أن يقولوا شيئاً .

إن هؤلاء الناس لا يعرفون شيئاً اسمه راحة الآخرين ، إنهم لو علموا مغبة فعلهم هذا لذابوا خجلاً وندموا على ما فعلوه . إنهم لا يعلمون أن على بعد بضع خطوات منهم تلميذا يحاول استذكار دروسه وحفظ واجباته ، ولكن الأصوات المزعجة من أجهزة الراديو تهاجمه من كل حذب وصوب ولا تدع له مجالاً للقراءة ولا للتفكير ، فيترك كتبه ويظل يردد الحشرات لأنه لا يقدر أن يعمل شيئاً . وهكذا تتكرر العملية المزعجة فى كل ليلة ، وهو لا يستطيع اللجوء إلى مكان آخر لأنه أينما وجه الطرف وجد هذه الأصوات أمامه ، هذه الأصوات التى تأكل قلبه وتفوت عليه أعذب الفرس وأحلاها ، وربما سبب هذا الإزعاج رسوبه فى امتحان آخر السنة . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن على بعد بضع خطوات منهم عاملاً اشتغل طول نهاره فى أعمال شاقة جعلته محطم الأعصاب خائر

حنايا ضلوعها همًا وغمًا . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن في الجيران أفراداً ينتظرون الليل للعمل والإنتاج ، منهم الأديب الذى يود تسجيل أفكاره وآرائه ، ومنهم الشاعر الذى يتصيد المعاني والألفاظ ، ومنهم المدرس الذى يصلح كراسات الطلاب ، ومنهم الموظف الذى لم ينه أعماله فى الإدارة ، فعمل النفس بإنهائها فى البيت فى سكون الليل ، ومنهم الرجل الهرم الذى يفضل النوم المبكر على ألف أغنية وأغنية من تلك الأغاني المزعجة ، ومنهم المريض . . . المريض الذى يزعجه الكلام العادى فضلاً عن صوت الراديو الطليق الذى يزعج السليم ويمرض المعافى ، هذا المريض أليس له حق فى الراحة والهدوء ؟ . بلى ولكن جاره الجاهل يتجاهل حقوق هذا المريض فيزيده مرضاً على مرضه . . .

إن هؤلاء الناس لو علموا تلكم الحقائق التى ذكرتها لذابوا خجلاً وندموا على ما فعلوه ..

وإننى فى كلامى هذا لا أعنى حرمان الناس من سماع الراديو ولكننى أدعوهم إلى فهم المثل السائر (عش ودع غيرك يعيش) ، لا بأس من أن يستمع كل فرد إلى جهازه بحيث لا يسمعه جاره الملاصق لمنزله . ويستمع إلى جميع المحطات اللاسلكية حتى الصباح ، على شرط أن لا يزعج جاره ويضايقه . إن أغلب هؤلاء الناس يعتدنون أنهم إذا فتحوا أجهزةهم على آخرها إنما يسرون الجيران ويضطربونهم ، ولكنهم فى الحقيقة يزعجونهم ويؤذونهم ، وقبل إنهاء كلمتى هذه أعرض بين يدي المسؤولين ، اقتراحاً يقضى بوقف هؤلاء الناس عند حدهم ، وذلك بنشر بيان على الملأ على أن يشفع البيان بجولات تفتيشية ، وعند ذلك يأمن الناس على راحتهم السليمة ويعملون دون ما إزعاج أو مضايقة ، وينامون بمنتهى الطمأنينة .

المواطن الكويت

(بقية المنشور فى صفحة ٥١)

ولا يهتمون شقوقاً فى الحائط مليئة بالحشرات ، ولا يستنشقون الهواء المسمم . ولا يسرون على أرض نثر عليها البصاق . . . ولا يتغذون فى أوعية قذرة ، وهم يسعون بقدر المستطاع إلى تقييد غريزتهم الجنسية والتسامى بها . فهم لا يزايدون من النساء فراشاً ؛ إنهم أشبه بالفنانين يريدون من النساء نضارة وجمالاً وإنسانية وكفاءة . يصبحن أمهات . . . وهم لا يقبلون على احتساء الفودكا ، ولا يتشممون الخزائن مثل الخنازير . ومبادؤهم : « العقل السليم فى الجسم السليم » . هؤلاء هم المهذبون . . . !

تشيخوف

قلب صناعى متقن

ذكرت اليوم « المجلة الطبية البريطانية » أن الدكتور ر . مبلروز وزملاءه من المعهد الطبى العالى بلندن تمكنوا من صنع قلب صناعى يستطيع الإنسان أن يستخدمه وأن هذا القلب الصناعى قد بلغ درجة عالية من الإتقان وأضاف الصحيفة أن العلماء الأطباء لديهم ما يبرر اعتقادهم أن القلب الصناعى يمكن الاستماسة به فى بعض الحالات الخاصة لأمراض القلب .

حائر

ما هو صحيح حفظاً لسمعة وطني وإظهاره بالمظهر اللائق به وبمركزه الحال ، وسمعته الشهيرة ، وأقنع نفسي بهذه العبارة « الكذب عند الضرورة مباح » ؟

سألتني سيدة إنكليزية : أود أن أذهب إلى هذه المدينة ذات الشهرة بالنفط والثروة ، وأود كذلك أن أجد عملاً في أحد المحال التجارية كذلك ، لأن عندي المقدرة الكافية على القيام بعمل سكرتيرة . . . وكم تعتقد أن يدفع لي معاشاً شهرياً ؟ وكم تأخذ السيدة معاشاً شهرياً في بلادكم في مثل هذه الوظيفة ؟ ماذا أجب على هذه الأسئلة التي وجهتها إلى هذه السيدة المثقفة ؟ وكم تأخذ السيدات عندنا معاشاً في المحال التجارية ؟ إنني لا أدري والسبب بسيط ، لأن المرأة الكويتية لا تعرف شيئاً اسمه العمل الحر والكسب الحلال ، والسبب في ذلك هذا الحجاب البغيض الذي تحتجب به المرأة عندنا ، فالمرأة عندنا لا تعرف أن هناك فراغاً يجب أن تملؤه في مختلف نواحي الحياة ، والرجل عندنا لا يريد أن يعترف . فأنا محتار لا أعرف بماذا أجب على هذه الأسئلة . هل أقول الحقائق ؟ هل أقول لهذه السيدة إن المرأة ليس لها وجود عندنا ، ولا تشاركنا بمثل هذه الأعمال ؟ أو أعمل على إغلاق الموضوع ؟ لا أدري فأنا في حيرة .

إن كلمة الكويت أصبحت ذات شهرة عالمية ، لا تكاد تنطقها لأى أجنبي مهما كانت جنسيته إلا ويهز رأسه مبتسماً وهو يقول « منبع الذهب الأسود » أليس كذلك ؟ نعم هي منبع الذهب الأسود والثروة التي لا يؤس بعدها ، ولكن كيف يعيش الكويتيون وكيف حالهم المادية والاجتماعية والأخلاقية والعلمية ؟ هل هم ذوو مدنية حديثة ؟ أم لا يزالون في ظلمات الجهل والتقاليد البالية القديمة التي تقف ركاب التقدم والمساواة مع الدول ذات المدنية الحديثة والنهضة التقدمية ؟ ماذا يأكلون ؟ وماذا يشربون ؟ وماذا يلبسون ؟ هل صحيح أن مدينة منابع النفط ليس فيها ماء ؟ هل صحيح أن النساء الكويتيات لا يخرجن إلى الشارع ؟ وإذا اضطرن الحال يجب أن تضع عليها ما يسمى (بالعباءة) حتى لا يراها الناس ، أو بالأصح حتى لا ترى الناس . وهل النساء محرم عليهن الاجتماع بمجالس الرجال ولماذا ؟

هذه هي الأسئلة التي تواجهني من كل رجل وامرأة بإنكلترا كلما فتحت في قائل : « أنا من الكويت » هذه هي الأسئلة التي تخرجني وتضايقني كذلك . ماذا أقول ؟ هل أقول الحقيقة الصادقة أو بمعنى آخر الحقيقة المرة المحزنة ، حتى ألقب بلقب الصادق الصدوق ؟ أم أقلب الأشياء فأبيض ما هو أسود وأكذب

وجهة نظر

كانت إدارة معارف الكويت قد قررت تعميم التغذية في جميع مدارسها بإعطاء الطلاب في المدارس ما يحتاجون إلى تناوله من أطباق الشوربة، ولا شك أن هذه خطوة موفقة ناجحة، وخاصة إذا كان ما يُعطى للطلاب من الأطعمة غنياً بالمواد المغذية المفيدة، وصحياً. والطلاب في الكويت في أشد الحاجة إلى العناية بصحتهم. حيث أن الطالب المريض، أو الضعيف لا يستطيع أن ينتج شيئاً، سواء كان في حقل الدراسة أو الرياضة. والرياضة تحتاج إلى الغذاء المقوّى النافع. ليمد الجسم بما يحتاجه من المواد التي تولد فيه الحرارة... وقد قيل في المثل: (العقل السليم في الجسم السليم).

وإننا نقترح هنا أن يهتم المشرفون على توزيع الأغذية في إدارة المعارف بتوزيع الأغذية التي تكثر فيها «فيتامينات» على الطلاب مع وجبة الشوربة أو غيرها من الغذاء اليومي، لتساعد في القضاء على نقص التغذية الذي يعانيه أكثر الطلاب، لعدم توفر الفواكه والخضار في البلاد - وخير «فيتامينات» يجب الاهتمام بتوفيرها للطلبة هي «فيتامين C» و «فيتامين B» ومشتقاتهما.

من أين تشربون الماء العذب؟ لا أدري من أين؟ هل أقول من المطر؟ وكيف؟ هل أقول نجلبه من نهر في العراق؟ فيدرك السامع أن عملية هذا الجلب بالأنابيب طبعاً والجواب هو ليس بأنابيب. إذا بماذا؟ هل أقول بسفن صغيرة لا تكاد تنفي بالغرض المطلوب، فيكون سمعة سيئة لوطنى. إذاً ماذا أقول؟ إننى لا أدري وأنا المختار.

ما هو نوع الحياة عندكم؟ وما هي وسائل الراحة بعد العمل؟ الحياة جهد وعمل متواصل ونشاط مستمر. هذا صحيح، لكن هل الإنسان مخلوق من حديد؟ إنه يشعر بالتعب بعد العمل والجهد. فما هي وسائل الراحة بعد هذا العمل؟ ليس هناك جواب لهذا، ليس هناك شيء يسمى وسائل الترفيه، ليس هناك حدائق يقضى بها المرء ساعات قليلة بعد العمل. ليس هناك (سينما)، وهو العار الأكبر، وانحطاط أخلاق لا قيامة بعده إن وجدت (السينما) في الكويت (مع المَعذرة لمجلس البلدية بالكويت) هكذا نعتقد في (السينما)، مع أن الأمر بالعكس تماماً. ولكن متى تنحل هذه القيود التي إن دلت على شيء فعلى الجهل المظلم، والسواد القاتم. نعم. متى تكون عندنا مثل هذه الدور، ومتى تكون عندنا المسارح، ولماذا لم تكن؟ إننى لا أدري وأنا المختار في أمري وأمر بلادى وعاداتها وتقاليدها. نعم أنا المختار. فهل لى من دليل يضىء لى الطريق؟؟؟

إنكلترا عبد الوهاب عبد الغفور

قل كلمتك وامش.

«حكمة»

إني مللت...

إني مللت ، مللت عُمرى ومللت قيثارى وشعري
ومللتُ أحلامي تخب ط خلف غايتها وتسرى
تمضى وراء المستحي ل وراء مجهول ممر
ماذا تريد ؟... ! وأين تم ضى . يا ترى.... ولأى فجر
أدوى.. وأذبل ، مرهقاً بتفاؤلى المحموم فكرى
إني مللتُ .. مللتُ سم ارى وعشاقى وخبرى
إني مللت الناس ضلوا بين إيمان وكفر
يتلونون ، تلون الحر باء فى خبث ومكر
إني مللت تساؤلى أين المصير لأى قطر
وتطلى للغيث أب حث فيه عن مكنون سرى
ماذا ترانى صانعاً ولأى شىء كان أمرى
ولأى آفاق أظل أجوس من قفر لقفر
أترى لشيء غامض هو فوق إحساسى وقدرى
إني مللت ، مللت قو لى دائماً... لا، لست أدرى !!

غزة

هارون هاشم رشيد

مشروع يحتضر

وبلغ القمة . ونحن يجب أن نكون واقعيين جادين في العمل ، فنبداً كما بدأ صاحب القصر الشامخ في بناء كوخه متواضعاً بسيطاً . ثم نواصل الجهد والاجتهاد والعمل الناجع حتى نكون في يوم ما قد أوجدنا قصرًا ربما يكون أحسن من سواه .

فيجب أن نبداً في إخراج الجريدة مهما كانت بساطتها وعظيم جداً أن نبلغ مبلغ الجرائد العراقية واللبنانية ، حتى تصبح يوماً ما كالأهرام والمصرى وأخبار اليوم .

إن الشعب بحاجة ماسة لإيجاد جريدة يومية ، وإن لديه كل الإيمان بأن دائرة المعارف بإمكانها القيام بإخراجها ، ولن يكلفها هذا المشروع أكثر من أى مشروع قامت به من المشروعات المتوسطة سواء أكانت هذه التكاليف مادية أم فنية أم زمنية . فنحن لا نرى أى مبرر لإلغاء مثل هذا المشروع أو إهماله ، ما دام الحجر الأساسى هو المال ، وما على المسؤولين بعد ذلك إلا أن ينفذوا .

وإننى لآمل وأملى كبير فى أن يتحقق هذا المشروع ويظهر إلى حيز الوجود ، والله ولى التوفيق .

إبراهيم قاسم البحوه

مشروع ولا شك أنه يحتضر ويكاد يلفظ آخر أنفاسه ، ذلك لأن سنة تكاد تنتهى منذ أن صدّق عليه ورفع لبدء العمل به ، ولكن إلى الآن لم تعد العدة ، ولم تحضر الأدوات ، ولم يلتفت إليه المسؤول ، وبذلك سوف تكون نهايته الهلاك . هذا المشروع هو مشروع إخراج جريدة يومية تقوم بإصدارها دائرة المعارف . هذا المشروع كان فكرة ثم تجسم وطرح للبحث ، وتم ، على أن يشرع العمل فيه ، فاستبشر الناس بهذه الخطوة الحسنة ، فى المشروع الذى يحنون إليه ، ويملأ نفوسهم الشوق إلى رؤيته .

ومنذ ذلك الحين ونحن نترقب ولم نر شيئاً ، لا بل ولم نسمع أى حديث عنه ، وإذا سألت قالوا لك إما أن تكون الجريدة كالأهرام والمصرى وأخبار اليوم ، وإلا لا نريد جريدة كالجرائد العراقية واللبنانية ، ومعنى قولهم هذا إما أن نسكن قصرًا أو نبني في الخلاء (١) .

والذى يجب أن نفهمه ويفهمه من يهيمه القيام بهذا المشروع أن صاحب القصر الشامخ هذا كان يسكن كوخاً ، فالأهرام والمصرى وأخبار اليوم لم تظهر على الناس بشكلها الحالى أول صدورها ، بل ظهرت كما يظهر كل شئ فى بدايته ، بسيطاً متواضعاً حتى كبر وارتقى ،

(١) إن صح أن الجرائد العراقية واللبنانية لا تؤدى واجبها على الوجه المطلوب « البعثة »



محاورة مع صديق

قلت : وأى اختلاف تغنى أيها الصديق العزيز ،

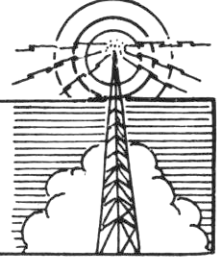
قال : وهل يشغل بالك شيء غير توحيد أمة القرآن ، إن كتابنا وأدبنا مختلفون أشد الاختلاف في هذه القضية الحيوية . فمنهم من يرى أننا يتحتم علينا أن نسعى لتوحيد العالم العربي ثم نوحده بعده العالم الإسلامي . ومنهم من يرى أن هذا الرأي خطأ محض ، وإنما يجب علينا أن نسعى لتوحيد العالم العربي فقط ثم هم مختلفون أشد الاختلاف في الدستور الذي يجب أن نحكم الأمة العربية به ، فمنهم من يرى أنه القرآن لأنه كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وفيه كل ما يحتاج الإنسان إليه في هذه الحياة ، وآخرون يرون أن الأمة العربية يجب أن تطبق القوانين الوضعية ، لأن في الأمة العربية جماعة لاتدين بالقرآن ولا تؤمن بالاسلام ، فإذا أردنا أن نبتعد عن الفرقة ونأمن الاختلاف وجب علينا تطبيق القوانين الوضعية ، وقد جلست في مجلس جمع نفرًا من أولئك وهؤلاء فاحتدم النقاش فيما بينهم ، وارتفعت الأصوات ، وجاء كل من الفريقين بحجج قوية ، تركتنا في حيرة شديدة ، كذلك لا يوجد اتفاق بين المثقفين في نظام الحكم ، فمنهم من يرى أن

(البقية في صفحة ٦٤)

لقد أنعم الله على بصديق ظريف أديب حلو الحديث سريع النكتة ، آتبه كلما دهمني هم أو ضقت ذرعاً بهذه الحياة ، فأجد عنده تنفيساً لهمي بما يرويه لي من طرائف ، غير أنني وجدته في صباح هذا اليوم ، متجهماً عابساً كأنما قد أخذت عليه أقطار الأرض وآفاق السماء ودهشت أشد الدهشة وقلت مستغرباً : أيها الصديق العزيز ، مالى أراك واجماً قلقاً ؟ أتراني قد أغرقتكم في همومي وغمومي ، فزفر زفرة خلعت أن شظايا روحه قد خرجت معها . وقال بصوت متهدج

« كأن فجاج الأرض حلقة خاتم

على فما تزداد طولاً ولا عرضاً » ثم أردف قائلاً : أنا والله لا أستطيع أن أفسر لك هذا القلق والعبوس ، ولكنني كنت أحس به منذ أيام ، وما زلت معه في كروفر حتى غلبني في آخر الأمر ، ويخيل إلي أن مصدر هذا الهم والغم هو هذا الخلاف الذي نجاهه عند قادة أفكارنا من كتاب وشعراء ، لقد كنت أظن أن الخلاف مقصور على أهل الطمع والجشع ، ولكن هالني الأمر عند ما وجدت المثقفين والأدباء مختلفين في آرائهم كل الاختلاف ، وأنت تعلم ولا شك أننا في أشد الحاجة إلى اتفاق في الرأي ، واجتماع في الكلمة ،



من أبناء العالم العربي

مهاجرونا العرب في أمريكا :

* كانت الوفود العربية أدبية وسياسية ترد المهاجر تباعاً لاستغلال عواطف إخوانهم هؤلاء باسم العلوم والأدب طوراً ، وباسم الوطنية والظلمات طوراً آخر ، ولم يفكر أحد منهم بأن هذا المورد الصالح للأمة سوف ينضب حين تنضب الحياة من الآباء ويصبح الأبناء غرباء .

* في أبناء المهاجرين ما لا يقل عن مائة ألف شاب وشابة يكادون لا يفقهون من تراث آبائهم إلا أنهم شرقيون عرب متأخرون ، وأن انتسابهم إلى أولئك الآباء يزرى بهم ، ذلك لأنهم لم يقرأوا ولم يسمعو شيئاً يكبر ذلك التراث في نفوسهم ويربط بينهم وبين أبناء عمومتهم في الوطن الأول برباط الدين والقومية .

* لقد تنبه بعض هؤلاء الآباء — على أميتهم إلى ضرورة تثقيف أبنائهم بثقافتهم العربية . فأنشأوا كتاتيب واستدعوا لها أساتذة من الوطن ولكنهم أخفقوا في تعزيزها فألت إلى الإقفال لافتقارهم إلى التنظيم والتوجيه ، وقصورهم عن القوة التي تؤلف بينهم وتنظم تعاونهم على إنشاء معاهد تربى ناشئتهم ، وهذه القوة قاصرة على النضج الثقافي والتفرغ للعمل . وقد أبت في مقدمة هذه الكلمة أنهم هاجروا أميين وشغلهم الحياة الدنيا عن تفقد أبنائهم .

* إن التعليم الإجباري في أميركا يوجب على التلميذ أن يتعلم نهاراً والكتاتيب تعلم اللغة ليلاً ،

نشرت مجلة (المسلمون) نص المذكرة التي قدمها الأستاذ الشاعر محمد علي الحوماني إلى جامعة الدول العربية ، وإلى الجامع الأزهر ، وإلى الهيئات الإسلامية في مصر والبلاد العربية ويسر « البعثة » أن تنشر في هذا الباب صورة هذه المذكرة كما وردت بمجلة « المسلمون » الغراء :

* في أمريكا ، شمالها وجنوبها ما لا يقل عن مليون عربي : آباء وأبناء . الآباء هاجروا من وطنهم منذ عشرات السنين أميين أو شبه أميين ، والأبناء فتحو أعيانهم على الحياة الغربية وهم بين أحضان آبائهم .

* تنبه الآباء لتراثهم الديني والقومي بعد أن أدركتهم الشيخوخة فلم يجدوا في صدور أبنائهم وبناتهم مقرأ لهذا التراث إذ لم يحرزوا الثقافة التي تعينهم على ذلك ولم يستطيعوا إقناع أبنائهم بالعود إلى الوطن الأول .

* لم تنبه الحكومات العربية إلى الخطر المحدق بهذه الفئة الصالحة التي كان لها طوال نصف قرن فضل كبير على الأمة العربية بما ضحت من أموالها في تغذية الحركات الوطنية ، وفي دفع البؤس عن أمتهم بإنشاء المعاهد والمساجد تحت سماء الوطن ، وفي الحيلولة بين أهلهم وبين الفقر المميت .

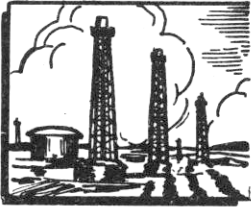
وليس في طوق التلميذ أن يدرس ليله ونهاره ،
من أجل هذا يفتقر الآباء لتأسيس معاهد وفق
مناهج التعليم الحكومي ليقصر التلميذ على معهد
واحد ، حينئذ نستطيع أن نثقف أبناءنا الثقافة
التي نريدها في غضون التعليم الإجباري كما
يفعله (الإرساليون) الأمريكيان واليسوعيون عندنا
* لذلك رأيت بدافع غيرة على دموع الآباء
خلف الأبناء وحرصهم على تراثهم من أن يزول
بزوالهم ، وبدافع غيرة على أموالهم الطائلة أن
تذهب بإهمالنا إياهم . وفي مقدور هذه الأموال
أن تبث أمة لو عينا بالحرص عليها بتثقيف
الأبناء وبخدمة الدين في أنفسهم وعقولهم — لذلك
رأيت أن أقدم إليكم بهذا لتشاركوني العطف
على هؤلاء الأبناء الذين سيكونون عدة لنا من
وراء البحار .

* إن الثقة في نفوس المهاجرين بقيادة الوطن
وساسته كادت تتلاشى بعد نكبة فلسطين ،
لذلك نرى إن الإجهاز على تلك الثقة بالوطن
ذاته بإهمالنا إياهم في تفقد شئونهم وتعهدهم أبناءهم
ليس من صالحنا ، بل لعله خسارة كبرى يمتنع
بها العربي المسلم في بلاده لمسيح حاجته إلى
تركيز دعاية تحميه في الغرب من دسائس
الغرب ، وخير دعاية لنا أبنائنا وبناتنا تحت
سماء الغرب .

* ليس المهاجرون في حاجة إلى المال ولكنهم
في حاجة إلى إخلاصنا إبقاء على الثقة في نفوسهم
وإلى توجيهنا إياهم القائم على ذلك الإخلاص .
* قال المستر روزفلت رئيس الولايات
المتحدة الأسبق في خطاب ألقاه على عشرات
الآلاف من مستمعيه في حفل أقامه المهاجرون
العرب يوم إعلان أمريكا الحرب على ألمانيا قال
« إن الولايات المتحدة لتفخر بأن في طيارها

ألفاً وسبعائة طيار من أصل عربي . » من هذا
وغيره تعلمون مقدار ما نعلق على أبنائنا
المهاجرين من أهمية وما نعقد عليهم من آمال !
* ولقد حفزني لهذا الاقتراح والعمل على
تنفيذه بكل قواي منذ خمس سنوات أنه عمل
يسير بنا وشيكاً إلى تعزيز ديننا وقوميتنا في بلاد
تتأثر بالحق من وراء الدعاية القائمة على الحق .
* إن إنقاذ هؤلاء من تدرهم في دين وقومية
أجنبية عنا يتوقف على تأسيس معهد ثقافي
عربي رئيسي في أهم مدن العالم الجديد يتفقد
شئون المهاجرين ويتعهد أبناءهم وبناتهم بالثقافة
العربية ، تقوم بتأسيسه بعثة من خير رجالنا
علماء وإخلاصاً تشجر المهاجرين باهتمام أمهم
وقادتهم والقائمين على الأمر في الوطن الأم
بشئون أبناءهم المهاجرين والحرص على أموالهم وأنسالهم
* تخرج هذه البعثة معززة بالدعاية من
علماء الأزهر ورجال جامعة الدول العربية
وحكومات العرب بالكتابة إلى سفرائها في العالم
الجديد ليبرزوا البعثة بالقوة والتأييد ، ثم تطوف
هذه البعثة على المهاجرين فتلقى المحاضرات
وتجمع الفتيان والفتيات وتلقى في روعهم اهتمام
الأمة العربية بهم ، ثم تؤسس لهم أندية وتسبب
لهم أنظمة لأنديتهم هذه ، وتعددهم بتعهد
محافلهم وتعزيز نشاطهم الأدبي ثم تتركز البعثة
في العاصمة وتعمل على إنشاء معاهد ثقافية
حيث تلمس الحاجة إلى ذلك .

* ليس الأجانب بأقدر منا على الدعايات
لدينهم وقومياتهم بالعلم ونشر ثقافتهم لأنهم
يدعون لقومياتهم في رعاياهم أجانب عنهم ،
أما نحن فإنما ندعو لقوميتنا في أبنائنا المغتربين
عنا وهذا ما يوفر علينا كثيراً من المشقة والجهد
اللذين تعانيهما الإرساليات الأجنبية بين ظهرانيها .



هنا الكويت



الأول من هذه النشرة فوجدناه يمثل جانباً من نشاط الطلبة الثقافى ، ويدل دلالة قاطعة على رغبتهم الأكيدة فى خدمة الوطن الصغير « الكويت » الذى هو جزء من الوطن العربى الأكبر . ويشرف على تحرير هذه النشرة الزملاء : عبد العزيز الصانع ، وعبد المحسن الصانع ، وناصر المعجل ، وعبد اللطيف الصالح ، وفيصل الصانع ، وعبد الله العبيدان وسعيد العدسانى ، وجبر الغانم ، وأحمد غيث . و « البعثة » ترحو لهم دوام التوفيق .

* عقد فى إدارة الأمن العام بالكويت مجلس خاص من بعض التجار فى الكويت ، وقد وافق المجلس على اتفاقية (الترانزيت) من الكويت إلى المملكة العربية السعودية .

* نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر بتاريخ ٢٨/٦/٩٥٣ ما يلى : - « أصبح فى حكم المقرر الموافقة على إعارة فضيلة الأستاذ الشيخ كامل الشمسى رئيس محكمة المنيا الشرعية والمنتدب قاضياً للقضاة بالكويت لمدة سنة أخرى .

* فى جلسة هادئة فى الكويت ضمت جلالة ملك العراق فيصل الثانى وسمو الوصى على عرش العراق الأمير عبد الإله وذلك أثناء زيارتهما الأخيرة للكويت ، وجه السيد سليمان العدسانى مدير إدارة المعارف سؤالاً إلى جلالة الملك فيصل قائلاً : - إن مصر قد أهدت إلى الكويت شجرتين لغرسهما فى الكويت ، دليلاً

* عاد إلى الكويت سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم من رحلته إلى أوروبا وقد استقبله الشعب الكويتى استقبالا رائعاً ، وقد نشرنا فى هذا العدد من « البعثة » بياناً مفصلاً عن زيارة سموه للإسكندرية مع بعض الصور التى توضح هذه الزيارة .

* علمنا أن سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح قام بزيارة ودية إلى « البحرين » الشقيقة وبصحبة سموه سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف وبعض الأمراء .

* اشتدت هذا الصيف أزمة الماء اشتداداً بالغاً ينذر بخطر عظيم إن لم يتدارك المسئولون الحال ، ويعملوا بحمد على حل هذه المشكلة التى أبى حتى الزمن أن يحلها ، ونحن نتساءل عن قيمة (آلات التقطير) التى جلبت من مصانع أوروبا الراقية ، والتى تم افتتاحها منذ مدة من الزمن ، ونشرت بعض صور الافتتاح التى يرى فيها بعض الكؤوس ملاءى بالماء المقطر العذب .

* وافق مجلس المعارف بالكويت على انتداب الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف ، والأستاذ عبد المجيد مصطفى والأستاذ درويش المقدادى لتمثيل الكويت فى المؤتمر العلمى الذى سيعقد بمدينة الإسكندرية .

* أصدر « نادى الطلبة الصيفى » الذى يشرف عليه الزميل عبد الرحمن على البداح نشرة ثقافية علمية ، وقد تصفحنا العدد

- (٣) حامد زكى الحسين القصبى
- (٤) عبد المقصود محمد على عبده
- (٥) حسن سعد الله عبد السلام قطب
- (٦) أبو النصر على متولى
- (٧) حامد شاكر عوض خاطر
- (٨) إبراهيم على محبوب
- (٩) توفيق عبد العال سعيد
- (١٠) مصطفى عبد الله مصطفى
- (١١) محمد سعد الدين ثابت
- (١٢) أحمد على حسنين عجلان
- (١٣) الأمير فرغلى محمد أحمد صالح
- (١٤) الأنسة إحسان خميس محمود
- (١٥) الأنسة فهيمة محمد بدوى
- (١٦) السيد عبد الفتاح الكيكي
- (١٧) رفعت عبد المقصود سليمان
- (١٨) محمد أحمد أبو زيد
- (١٩) ياقوت السيد عاشور
- (٢١) سعد أحمد شرف الدين
- (٢١) محمد النبوى محمد المصلحى الملبجى
- (٢٢) محمد على زهدى
- (٢٣) مصطفى أحمد كامل
- (٢٤) محمد خميس أحمد شحاته
- (٢٥) عبد العزيز أحمد نجيب
- (٢٦) حسين محمد توفيق
- (٢٧) طاهر محمد عبد الرازق
- (٢٨) حامد شاكر حسن
- (٢٩) محمد بهجت محمد جميل
- (٣٠) الأنسة فتحية محمد فراج
- (٣١) الأنسة لولو محمد البانى
- (٣٢) الأنسة سكيته ثابت أحمد عمر
- (٣٣) الأنسة سيدة صالح هلال
- (٣٤) الأنسة فوزية على غالب

على تمكن الحبة والأخوة بن البلدين ، فهل
لجلا لتكم أن تتكرموا بإعطائنا قليلا من ماء
العراق لرى هاتين الشجرتين كيلا تمتد إليهما
يد الفناء ؟ فرد سموالوصى بأن العراق لا يرى أى
مانع لمد الكويت الشقيقة بالماء ، بل إن العراق
يرحب كل الترحيب بمد الكويت بالماء لرى
هاتين الشجرتين وغيرهما أيضاً .

* نشرت جريدة (الأهرام) من مراسلها فى
« نيويورك » ما يلى : —

« بلغت كمية الإنتاج من البترول الخام فى
الكويت خلال شهر مايو الماضى ٣,٧٦٨,٦٣٧
طنناً . وكانت فى أبريل ٣,٤٧٩,١٦٨ طنناً .
وبلغ مجموع الكمية التى أمكن الحصول عليها
خلال الشهور الخمسة الأولى من هذا العام
١٥,١٤٤,٧٨٧ طنناً ، تقابلها ١٦,٩٠٤,٦١٣
طنناً خلال الفترة عينها من العام الماضى .

* نشرت بعض الصحف : أن رئيس لبنان
السابق الشيخ بشارة الخورى باع داره الصيفية
فى عاليه إلى سعادة الشيخ عبد الله المبارك
الصباح رئيس الأمن العام بالكويت بكامل
أثاثها بمبلغ أربعمئة ألف ليرة لبنانية ، وصدر
مرسوم بتسجيل عقد البيع .

* وافقت وزارة المعارف المصرية على انتداب
خسين مدرساً ومدرسة جددا للتعليم فى الكويت
خلال العام الدراسى القادم ٥٣—٥٤ وذلك
علاوة على الأساتذة المتدربين للتدريس خلال
العام الماضى حيث جدد انتدابهم ، وفيما يلى
أسماء الأساتذة الجدد : —

المدرسون الجدد للكويت

لعام ٥٣ — ٥٤ الدراسى

(١) أبو الفتوح فرج نعمان

(٢) لبيب محمد شفيق

الشرباصى ، وسعيد الشرباصى ، ومختار عمر
سليم ، ومحمد أحمد حمزة ، ورياض هلال ،
ومحمد يوسف إبراهيم يوسف ، وعبد العظيم
الطويل ، ومجلى على سلامة .

* صدر العدد الأول من (مجلة الإرشاد)
التي تصدرها لجنة الصحافة والنشر بجمعية
الإرشاد الإسلامية ، وقد طبع هذا العدد طبعاً
أنيقاً بدار الكشاف ببيروت . و « البعثة » تنهى
الزميلة « الإرشاد » على ما احتوت عليه من
آراء وإرشادات وإصلاح فى مختلف الشؤون
العامة ، وترجو لها دوام التوفيق والنجاح حتى
تؤدى رسالتها الجليلة نحو الأمة العربية خاصة ،
ونحو العالم الإسلامى عامة .

* وقد أصدرت الزميلة « الإرشاد » ملحقاً خاصاً
بالدورة الرياضية العربية الأولى التى أقيمت
بمدينة الإسكندرية والتى اشتركت فيها الكويت
وقد طبع هذا الملحق طبعاً ممتازاً بمطابع (دار
أخبار اليوم) بالقاهرة .

* صدر كتاب (من الكويت إلى أسوان)
للأستاذ زين السقاف مدير المدرسة الشرقية
بالكويت ، وهو باكورة منشورات النادى
الثقافى القومى . ويضم الكتاب مذكرات المؤلف
عن الرحلة التى نظمتها معارف الكويت إلى
مصر فى الشتاء المنصرم ، للاطلاع على مدى
النهضة الحديثة فى القطر الشقيق ، ولزيارة
الآثار القديمة الخالدة ، وقد وصف الكتاب
كثيراً من هذه الآثار وصفاً شائقاً جديراً بالقراءة .
* أصدرت المدرسة الشرقية فى الكويت كتباً
يحتوى مختلف النشاط المدرسى خلال العام
الدراسى المنصرم ، ويوضح مدى التقدم
والنشاط الذى أحرزته هذه المدرسة بجهود

(٣٥) مصطفى قرنى مرسى

(٣٦) محمد عزت محمد بدران

(٣٧) محمد سامى أحمد على

(٣٨) الأنسة سهام الدين محمد زكى سنيور

(٣٩) أحمد بهجت أبو الخير

(٤٠) عبد الإله حسن بركات

(٤١) الأنسة فوزية حسن الحامى

(٤٢) الأنسة نوال يونس سلامة

(٤٣) الأنسة سميحة على توفيق

(٤٤) الأنسة علية محمد البكرى

(٤٥) الأنسة فاطمة محمد الشراوى

(٤٦) محمود محمد عمر

(٤٧) حسين على عمر

(٤٨) عبود الشعراوى

(٤٩) محمد محمود رمضان

(٥٠) الأنسة تحية عبد الغنى القلبنى

* كما وافقت الإدارة العامة للجامع الأزهر
والمعاهد الدينية على انتداب المشايخ الآتية
أسمائهم : للتدريس بالمعهد الدينى فى الكويت
خلال العام الدراسى القادم ٥٣-٥٤ الشيخ
إبراهيم أحمد زيدان (رئيساً للبعثة) ، والمشايخ
بسيونى محمد البسيونى البدوى ، ومحمود إبراهيم
عبده ، وسعد السيد عمر ، وحسين المصرى ،
وإبراهيم السعيد عجلان ، ومحمد محمد عباسى ،
وعبد الحميد ندا ، وإبراهيم المرشدى ، ورجب
العايدى ، وعبد اللطيف عبد النبى خليفة .
وتقرر تجديد ندب الأساتذة : الشيخ محفوظ
إبراهيم فرج ، وعبد الحفيظ حبيب ، وعلى
عبد المنعم عبد الحميد .

والغاء ندب الأساتذة : الشيخ على
البولاقي ، وعبد العال أحمد عبد العال ، وأحمد
السعيد بدور ، وزكى محمد سويلم ، وأحمد

(بقية المنشور في صفحة ٥٨)

الأفضل للعالم العربي في هذه الفترة العصيبة على الأقل قيام حاكم عادل مستنير ، وآخرون يقولون إن الأصلح لنا قيام مجالس نيابية ، لأنها أضمن لحريتنا ونحن في أشد الحاجة إلى تربية أبنائنا وأنفسنا تربية صالحة ، فأثر هذا الاختلاف في نفسى أشد التأثير مما جعلنى أطيل التفكير في ذلك ، فأخذ القلق يساورنى ، وما زال القلق يزداد حتى أوصلنى إلى ما ترى من الوجوم والعبوس . قلت : أيها الصديق العزيز أسمح لى أن أدلى برأى وإن كنت أرى أنى لست من أهل الآراء ؟ إن هذه المسائل الخطيرة يجب على العاقل أن لا يدلى فيها برأى إلا بعد تمحيص وتدقيق ، ويخيل إلى أن أكثر الذين قد أبدوا نظرياتهم في هذه القضايا الحيوية لم يحصوا ولم يدققوا كما يجب ، ومن يدري فقد يكون في إبداء نظريتى لك تنفيس لما تجد في نفسك من هم وغم ، فإن المثل يقول : خذ الحكمة ولو من أفواه الأطفال . فقال قل لنسمع . قلت : يا صديقى إن الله الذى أنهض الأمة العربية من كبوتها الأولى بما بعث فيها من رسول جعله خاتم أنبيائه ، وبما أنزل من كتاب جعله أعظم كتبه لقادر على أن ينهضها من هذه الكبوة . ولا بد أن يهدينا إلى سواء السبيل ، وما من شك أن الناس أخذ وعيهم يزداد ، وما هذا الاختلاف الذى تراه إلا دليل الوعى المتزايد ، فنحن كتائه في برية من البرارى نسلك شرقاً مرة وغرباً مرة أخرى ، وجنوباً حيناً وشمالاً حيناً آخر ، وهذه حالة مؤلمة حقاً ، ولكنها خير من ذلك التائه العاجز الذى جلس ينتظر الموت . وفى رأى أن الله لا بد وأن يهتدى لنا من يأخذ بيدنا ويرشدنا إلى الطريق . فأجاب قائلاً : نسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح .

الكويت عبد الرزاق البصير

القائمين عليها ، وسهرهم على تنشئة الجيل الجديد ، لخدمة العروبة ، والكتيب مطبوع طبعاً أنيقاً ، ومزين بالصور الجميلة . . .
ويا حبذا لو حذت بقية المدارس في الكويت حذو المدرسة الشرقية ، وأصدرت منشوراً عن جميع نواحي النشاط فيها في نهاية كل عام دراسى .

* * *

ثروة العراق من البترول

ينتظر إقامة معرض تجارى بريطانى في بغداد في أوائل العام المقبل .
وتعتقد الدوائر التجارية أن من شأن إقامة مثل هذا المعرض في بغداد تهيئة فرصة أمام العراقيين لمعرفة أين يمكنهم أن ينفقوا الثروة التى يحصلون عليها من البترول .

تحديد سعر البترول

مباحثات بين العراق والمملكة السعودية
قرر مجلس الوزراء إيفاد الدكتور ضياء جعفر وزير الاقتصاد ومحمد النقيب مدير إدارة الزيت وإحسان رفعت مدير المعادن للدخول في محادثات مع السلطات السعودية حول تحديد سعر الزيت المستخرج من البلدين

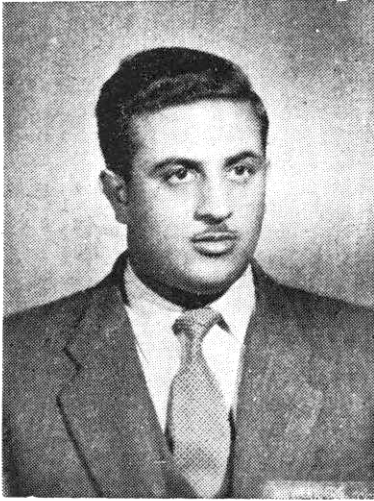
لبنان يعنى العرب

من تأشيرة السفر إليه

أعلنت اليوم الحكومة اللبنانية أنها أعفت جميع مواطنى الدول العربية من تأشيرة السفر لدخول لبنان وأشار القنصل اللبنانى هنا بأن العراقيين يتمتعون بحق دخول لبنان دون التأشيرة منذ شهر يونيو

مع بعثات الكويت

المراكز اللائقة بهم في البلاد ليؤدوا الواجبات المقدسة المطلوبة منهم ، وأن يعملوا بصدق وإخلاص على خدمة البلاد ، وأن يؤدوا أيضاً ضريبة الوطن التي ينتظرها منهم . و « البعثة » إذ تهنئ هؤلاء الزملاء فلنما تنتظر منهم النتائج الحسنة المرموقة بفارغ الصبر ، وترجو الله تعالى أن يحقق جميع الآمال المعقودة عليهم . وهؤلاء هم المتخرجون هذا العام في امتحان الدور الأول : —



الزميل عبد الرزاق خالد الزيد

« وصل القاهرة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف وبصحبته السيد خالد يوسف المطوع مدير دائرة الأيتام بالكويت ، والأستاذ عبد العزيز الغربلي سكرتير مجلس المعارف ، في زيارة ودية لمصر تستغرق بضعة أيام . وعلى الرغم من أن سعادة رئيس المعارف يزور مصر زيارة عادية ، إلا أن الحكومة المصرية استقبلته استقبالا حافلا ينم عن الصداقة المتينة والأخوة الحقيقية بين مصر والكويت ، وقد وضعت تحت تصرفه سيارة رئيس الجمهورية اللواء محمد نجيب .

« يسرنا أن نهنئ الزملاء الذين أنهوا دراساتهم العليا هذا العام ، ونأمل أن يحتلوا

- (١) عبد الرزاق خالد الزيد نال « بكالوريوس تجارة » — قسم المحاسبة — جامعة القاهرة .
- (٢) عبد الوهاب محمد عبد الوهاب نال « بكالوريوس تجارة » — قسم المحاسبة — جامعة القاهرة .

(١) عبد العزيز الصرعاوى نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية — كلية الحقوق — جامعة القاهرة .

(٢) فيصل صالح المطوع نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية — كلية الآداب — قسم التاريخ — جامعة القاهرة .

(٣) إبراهيم الشطى نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية — كلية الآداب — قسم الجغرافية — جامعة القاهرة .

(٤) عبد الله السيد عبد المحسن نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية — كلية التجارة — قسم المحاسبة — جامعة القاهرة .

(٥) حمد الشيخ يوسف ، نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية — كلية الحقوق — جامعة القاهرة .

(٦) عبد الله على عيسى نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية — كلية الشريعة — جامعة الأزهر .

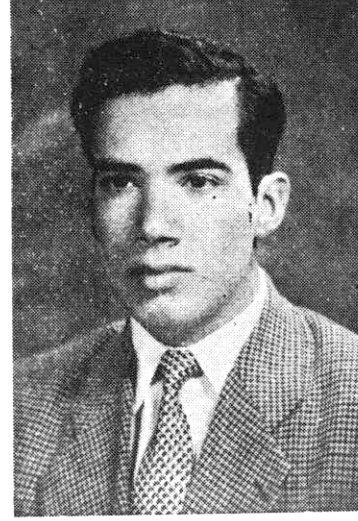
(٧) أحمد سلطان بوطبيان نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية — كلية الشريعة — جامعة الأزهر .

(٨) عبد الرحمن عبد الله العوضى نجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة — كلية الصناعات — بمصر الجديدة .

(٩) خالد ثنيان الغانم نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة — مدرسة التجارة المتوسطة .

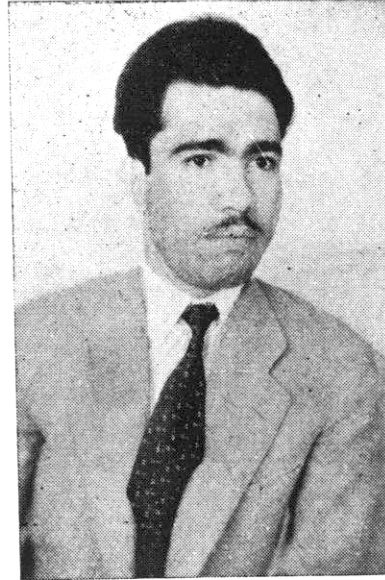
(١٠) عبد الله محمد عبد الرحمن نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية — معهد التربية البدنية بحلول .

(١١) عبد الله حسن الجار الله نجح من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة — ثانوى — المدرسة السعيدية .



الزميل عبد الوهاب محمد عبد الوهاب

(٣) محمود توفيق — نال « ليسانس آداب » —
قسم الفلسفة — جامعة القاهرة .



الزميل محمود توفيق

* ونشر فيما يلى أسماء الزملاء الناجحين هذا
العام مهنيين بنجاحهم ، وراجين لهم دوام
النجاح والتوفيق : —

السنة الثانية - ثانوى - المدرسة السعيدية .
 * بلغت نسبة الناجحين هذا العام من الطلبة المتقدمين للامتحان بالدور الأول ٤١٪ تقريباً .
 ونأمل أن ترتفع نسبة النجاح بعد امتحان الدور الثانى .

* بمناسبة انتهاء العام الدراسى ٥٢-٥٣ ،
 وقرب بدء العام الدراسى ٥٣-٥٤ ، يسر
 « البعثة » أن تنشر أسماء طلبة كليتى (فكتوريا)
 ومدرسة (هوم كرافت هوس) مع بيان بأسماء
 الفصول التى يدرسون فيها : -

١٢) سليمان محمد منيس نجح من السنة الرابعة
 إلى السنة الخامسة - ثانوى - مدرسة
 الجيزة الثانوية

١٣) فجحان هلال نجح من السنة الثالثة إلى
 السنة الرابعة - ثانوى - مدرسة الجيزة
 الثانوية .

١٤) محمد السيد عبد المحسن نجح من السنة
 الثانية إلى السنة الثالثة - ثانوى - المدرسة
 السعيدية .

١٥) محمد سعود الفليج نجح من السنة الأولى إلى

* * *

كلية « فكتوريا » بالإسكندرية

اسم الفصل	الرقم الاسم
Form 1	١) صباح محمد الصباح
Lower II 1	٢) زيد احمد الغربلى
Lower IV 2	٣) عبد اللطيف خالد الحمد
Lower IV 2	٤) هاشم احمد الغربلى
Middle V 2 B	٥) بدر يوسف الحميضى
Lower V 1	٦) عبد اللطيف يوسف الحمد
Upper IV 1	٧) جاسم يوسف الحميضى
Middle IV 2	٨) مشارى يوسف الحمد
Upper IV 2	٩) حمد عبد اللطيف الغانم
Upper IV 2	١٠) عبد اللطيف البحر
Upper IV 2	١١) صقر ثنيان الغانم
Upper IV 2	١٢) طارق عبد اللطيف الغانم
Middle IV 2	١٣) عبد الله عبد العزيز الزاحم
Middle IV 2	١٤) جاسم محمد الخرافى
Lower II	١٥) فيصل ثنيان الغانم
Lower IV 1	١٦) على عادل الحمد
Lower IV 1	١٧) فيصل الحمد
Lower IV 2	١٨) جاسم محمد البحر

طلبة كلية « فكتوريا »

اسم الفصل	الرقم	الاسم
Middle V 3 A	١٩	عبد الحميد الغربللي
Middle VI A	٢٠	أسعد خالد الحمد
Lower IV 2	٢١	سليمان خالد الحمد
Lower IV 1	٢٢	خالد عبد المحسن الصقر
Middle VI A	٢٣	علي الغانم
Middle VI A	٢٤	حامد الغانم
Lower IV 2	٢٥	ضرار الغانم
Middle IV 1	٢٦	فؤاد الغانم
Form II	٢٧	عبد الله الحمد الحميده

مدرسة « هزم كرافت هوس »

Form I	١	(كامل عبد الرحمن النورى
Form III	٢	(مصطفى عبد الوهاب المرزوق
Kindergarten	٣	(داود عبد الوهاب المرزوق
Kindergarten	٤	(هاشم بدر الغربللي
Form II	٥	(غربللي عبد الوهاب الغربللي
Form III	٦	(هاشم عبد الوهاب الغربللي
	٧	(توفيق الغربللي

طلبة كلية « فكتوريا » بالمعادي :

Remove	١	(غازي الفليج
Form 1 Set A.	٢	(يعقوب الفليج
Remove	٣	(ناصر محمد الخرافي
M. II B	٤	(فوزي محمد الخرافي
Remove	٥	(غازي عبد الله النفيسي
Form 1 Set A	٦	(عبد الله النفيسي
	٧	(فاروق سيد احمد عبد الرحمن بمدرسة الراهبات

« وصل إلى القاهرة الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف لانتداب بعض المدرسين والمدارس للتدريس بمدارس الكويت للعام الدراسي ١٩٥٣ - ١٩٥٤ . كما وصل إليها الأستاذ أحمد العدواني .

مصباح كهربائي في قوة الشمس !

بعد أبحاث علمية استمرت ثمانية عشر شهراً في معامل إحدى الشركات البريطانية استنبط مصباح كهربائي يعتقد أن ضوءه سيكون أبهى وألمع ضوء شوهد حتى الآن على الأرض إذ سيكون أشد توهجاً من الشمس « فقوة هذا المصباح الحديد تبلغ مليون شمعة في كل بوصة مربعة في حين تعطي الشمس ضوءاً قوته ٨٠ ألف شمعة للبوصة المربعة . وأنه وإن كان هذا المصباح قد استنبط في أول الأمر لأغراض خاصة بطب العيون إلا أنه يستخدم الآن في مختلف أنواع الأبحاث الطبية بما في ذلك الأبحاث المتعلقة بالسرطان .

فبواسطته يمكن تصوير نمو الخلايا الحية . والمنتظر أن ييسر استعمال هذا المصباح في تصوير العين بالألوان فيسهل مهمة الجراح الرمدي ويجعلها من أعمال الروتين العادية في جراحة الأعين .

وقد توالى الاستعلامات فعلاً عن هذا - الذي يضع بريطانيا في مركز الصدارة في هذا الميدان . من كثير من المعامل الأمريكية ومن معامل زايس في ألمانيا .

« يتقدم جميع أفراد البعثة إلى الأمة العربية وإلى المسلمين عامة ، وإلى الكويتيين خاصة بتهانيم القلبية وتمنياتهم الخالصة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ، سائلين المولى تعالى أن يعيده على الجميع بالعز والمجد والسؤدد .

« سيصدر قريباً الجزء الثالث من منشورات « البعثة » وهو « ديوان الموازين - في الأخلاق ونظام الحياة » ، وقد طبع على نفقة - عبد الله زكريا الأنصاري .

« أصدرت الزميلة مجلة (صوت البحرين) الكتاب الأول من منشوراتها (البحرين وإيران) وسننشر في العدد القادم كلمة عن هذا الكتيب .

« وردت إلينا قصيدة غزلية من البحرين من الأستاذ أحمد بن محمد آل خليفة ، سننشرها في العدد القادم من « البعثة » شاكرين الأستاذ على هذه القصيدة الممتازة ، راجين منه المزيد .

« وردت إلينا كلمة حارة من الكويت موقعة (من الشعب) وهي تدور حول تدفق الأجانب إلى الكويت . و « البعثة » تأسف لعدم نشر هذه الكلمة لسببين : أولهما أن الموضوع الذي تناولته الكلمة كثيراً ما طرقت « البعثة » ، وفي هذا العدد بالذات تناولته « البعثة » في ندوتها مع فريق الكويت الرياضي بالدورة العربية التي عقدت بالإسكندرية . وثانيهما أن « البعثة » سبق أن نهت إلى أنها ستهمل كل كلمة أو مقال يرد إليها غير موقع بتوقيع كاتبه . ومن المعلوم أن مثل هذه الكلمة لا تدعو إلى عدم التوقيع عليها بالتوقيع الصريح ، لأنها كلمة عادية تحث على وقف سيل الهجرة الأجنبية إلى الكويت .

الشرق وخلع سلطان مراکش

عجباً للشرق في محنته
وسهام الغرب في جثته
كل دار من أذى ضلته
يتعاصى عن هدى وحدته
نافذات في حمى فرقته
تمهاوى في لظى فتنته

كل قطر صار من عزلته
لا تلثم من صاد في صولته
غرضاً للغرب في رميته
بل فلم من صيد في غفلته

يشتكى الإسلام في دولته
ويروى الأرض من دمعه
نومة الأبناء عن نصرته
ما اعتدى الكفر على عزته

كم نصحت الشرق في غدرته
نصف قرن مر في هزته
وهو مصروف إلى لذته
رغبة في الفوز في صحوته

إن شكا المغرب من بلوته
إن غدا السلطان في غربته
كم شكا المشرق من علمته
سوف يبقى الشعب في ثورته

أو قضى المنفى في نفيته
كم أسير بث في شيعته
فسيحيا الشعب من ميته
غضبة تأبى سوى نجلته

أيها الشرق إلى نصرته
أنت جسم أن في جملة
هب مثل الليث في غضبته
ما شكا عضو أذى عمرته

قاطعوا الجبار (١) في صنعته
رب عاد حد من شيرته
تحدثوا النقصان في ثروته
قلة الأموال في حوزته

(١) المستعمر

إن جوعَ الليث في قُوّته يهدمُ الأركان من حدّته

* * *

« هتلر » قد كان في حملته
إذْ جثا الطاغى على ركبته
وتولى الجيش (٣) مع كثرته
وغدت باريسُ في حوزته
فبكى للشرق من نكبته
فجزاه الغربُ من خسته
منصفاً للغرب في ذلته (١)
ونزا العادى على حرمة (٢)
هرباً كالهم في نُفرتَه
أمةٌ تفتن في سلوته (٤)
فعدا فضلاً إلى نجده (٥)
ما يراه الآن من وطأته

* * *

هكذا الختال في بلوته
كم بكى (شرشل) في كسرتَه
داعياً للحرب في زمرته
هكذا الرّعديدُ في قدرته
وهو اليوم على فطرتَه
وهو دانٍ من شفا حفرتَه

* * *

نوّهَ الرحمنُ في آيته
وأخو الدّين على طيته
باتحاد جلّ في غايته
غافلٌ عن مقتضى حكمته

* * *

لن يُقيمَ الشرقَ من كبوته
إنما المنجاةُ في صَوْلته
تجعلُ المحتلّ من حيرته
فنجاةُ الشرق في وحدته
واعتناق الحبّ في أسرته
هل يُفيقُ الشرقُ من سكرته
دمعةٌ تجري على وجنته
وحدةٌ كالليث في وئبته
حطباً للنار في شعلته
والتزام الحزم في خطته
وانبثاث الصّدق في قوله
فَيرى ما كان من فُرقتَه ؟

محمد رضوان أحمد
عضو نقابة الصحفيين

القاهرة

(١) أى في إذلاله الغرب

(٢) نزا هنا ليست بمعناها اللغوي وإنما أريد بها مطلق الإهانة . والضمير في صرفة يعود على

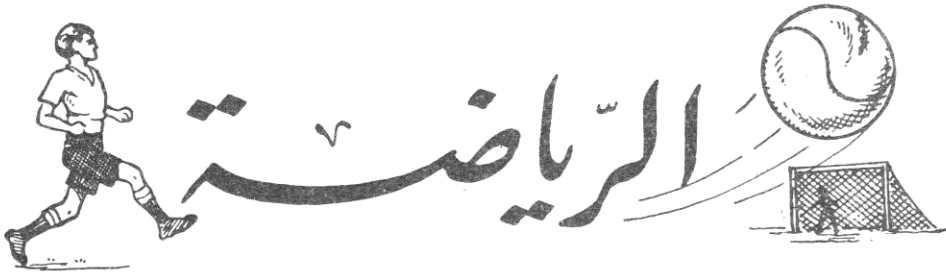
الغرب وفرنسا بنوع خاص

(٣) جيش فرنسا الذى فر أمام الألمان

(٤) اكتسح الألمان فرنسا وارتكبوا فيها من المنكر ما يكل القلم عن وصفه ولم يجد الفرنسيون

مأوى لهم وناصرأ سوى المغرب والشرق ، فكان الجزء ما نراه الآن من عدوان شنيع .

(٥) عدا : اسرع في تلبية الرجاء



الدورة الرياضية العربية الأولى

الذين لم يقع عليهم اختيار بعثتهم الرسمية فشدوا الرحال إلى مصر للاشتراك في هذه الدورة اشتراكاً غير رسمي .

وقد بدأ العرض بعد إفتتاح الرئيس للدورة ، وكانت الفرق التي اشتركت في العرض تسع فرق ، تتقدمها الكويت وتختتمها مصر ، وكل فرقة تتقدمها لافتة كتب عليها اسم بلد الفرقة ، ثم حامل العلم ثم الفرقة ، وكان الرئيس كلما مر أمامه علم قام بتحيته تحية عسكرية ، وبعد انتهاء العرض استوت في صحن الملعب . وحين انتظمت الفرق تقدم حملة الأعلام حول منصة الخطابة في نصف دائرة ، ثم تقدم أعضاء اللجنة المنظمة فأعضاء لجنة الشرف أمام الأعلام التي تعانقت . وهنا أتى دور الجامعة العربية التي احتضنت الفكرة ووقفت تظاهرها فتقدم الأستاذ عبد الخالق حسونة إلى منصة الخطابة وألقى كلمة فياضة بالمعاني ، لا سيما وأن تحقيق إقامة هذه الدورة كان في هذا العهد الزاهر ، عهد النهضة الشامل لكل مرفق في حياة مصر الذي سيكون منه إشعاع في مختلف أنحاء الوطن العربي . وشكر أمين الجامعة الحكومات التي ساهمت في تحقيق هذه الفكرة ، ثم ألقى الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومي بمصر

لقد كان لانعقاد الدورة الرياضية العربية الأولى وقع وأى وقع في نفوس الوفود الذين اشتركوا فيها . فهي بلا شك خطوة عظيمة إيجابية للعمل على تعزيز روابط المحبة والإخاء بين أفراد الأمة العربية ، فقد اشترك في هذه الدورة الرياضية كثير من شباب العرب ، وتعرفوا إلى إخوان لهم ، واستمعوا إلى كثير من الخطب الحماسية ، والكلمات النارية الملهبة ، مما يدل على أن شباب العهد الحاضر لا يدعون فرصة من الفرص إلا ويظهرون فيها حقوقهم ، ويشهرون في وجوه الباطل أسلحة الحق . وكان لحضور رئيس الجمهورية المصرية اللواء أركان الحرب محمد نجيب تأثير عظيم في نفوس المشتركين في هذه الدورة التي تعتبر الأولى من نوعها ، وقد افتتح الرئيس القائد هذه الدورة بكلمة طيبة خاطب فيها عقول الحاضرين وقلوبهم ، وأكد أن الأمة العربية أخذت تنفض عن كاهلها ما علق به من غبار التأخر والانحطاط ، وطلب من أفراد هذه الأمة ذات التاريخ العظيم واجد والسؤدد أن يعملوا على تعزيز أواصر الأخوة وإزالة الفوارق التي أقامها المستعمرون ، وأن ينهضوا من هذا التأخر . والعجيب أن هذه الدورة الرياضية دفعت بعض إخواننا السوريين

وعدددهم ٢١ شخصاً مسرورون من اشتراك بلادهم في هذه الدورة ، وإننا وإن لم نشترك فيها إلا بعدد قليل من المتسابقين إلا أننا لم نرض أن نتخلف عن ركب الشباب العربي ، وأننا نهدف بالاشتراك الاقتباس والعودة إلى بلادنا لنشر الروح الرياضية فيها .

وقال الأستاذ مهلهل : إن الحكومة الكويتية قد بدأت في وضع تصميم لإستاد كبير على أحدث النظم ، وقد رصدت لهذا المشروع الرياضي مبلغاً كبيراً وأن هناك أربع مدارس ثانوية فيها ملاعب رياضية ، وأن أربعة من مدرسي التربية البدنية المصريين يقومون بتدريب الشباب رياضياً . وقد بدأ الشباب الكويتي في إنشاء وتأسيس الأندية الرياضية على اختلاف أنواعها ، وبدأت هذه الأندية في أداء رسالتها الرياضية ، ويوجد الآن اتحادان ، أحدهما لكرة القدم ، والثاني لكرة السلة والطائرة ، وأنهم في سبيل تكوين اتحادات أخرى في الكويت لجنة عليا مكونة من ستة أشخاص من أبرز الرياضيين للإشراف على الشؤون الرياضية عامة والكشفية خاصة وقد اشتركت الكويت في مسابقتين من مسابقات الدورة ، وهما سباق ١٥٠٠ متر عدوا ، ومسابقة الرمح ، ففي الأولى اشتركت بعدائهما « راشد عبد العزيز الراشد » وفي الثانية بلاعبها « علي ناصر » . وفي النهاية شكروا الأهرام على اهتمامها بهم ، وتشجيعها لهم ، وقالوا إن الرياضيين في الكويت يتتبعون ما تنشر الأهرام من الشؤون الرياضية باهتمام ، وهم يشاركونهم في الشكر .

وفيما يلي ننشر بعض الأخبار التي تتعلق بالدورة :

كلمة شاملة وافية جاء فيها ما معناه : إن الذين نظموا هذه الدورة لم يهدفوا إلا إلى أن يعرضوا الحال الرياضية في الوطن العربي على حقيقتها ، وأن يمهّدوا الطريق لرياضي الأقطار الشقيقة ليتعرفوا مشاكلهم ويتبادلوا وجهات نظرهم ، ثم ليحددوا أهدافهم .

* * *

الأهرام مع فريق الكويت :

وقد نشرت الأهرام حديثاً طريفاً للفريق الكويتي رأينا نشره على صفحات « البعثة » ليطلع عليه القراء الكرام :

« زار مندوب الأهرام الرياضي ، أفراد بعثة الكويت الرياضية المشتركة في الدورة العربية في الفندق الذي نزلوا فيه بالإسكندرية وأبلغهم تحيات الأهرام ، ثم تحدث إلى بعضهم وفيما يلي خلاصة ما أدلوا به :

قال رئيس « البعثة » الأستاذ مهلهل محمد المصنف أنه تلقى علومه بالقاهرة حيث كان عضواً في بعثة الكويت الدراسية لمدة ست سنوات ، وهو لهذا يعرف الكثير عن مصر وأهلها ، وقال إنه يحمل ذكريات لن ينساها ، وأنه أحب مصر وأهل مصر ، وهو يقدر فيهم كرم الضيافة ، والأخوة الصادقة . وقال إن أهداف الدورة نبيلة للغاية ، وأن فكرة إقامتها لها ما بعدها من المعاني ، وأنها ستجمع شمل الشباب العربي ، وتوطد بينهم المحبة والأخوة ، وأنه يعتقد أن في إقامة مثل هذه الدورة بين أفراد الأمة العربية في فترات منتظمة على غرار ما هو حادث في البلاد الأخرى ما يقوى الروح ويجمع القلوب ، ويقربها من بعضها ، فالرياضة هي أسهل الطرق للوصول إلى ما نهدف إليه جميعاً ثم قال الأستاذ مهلهل إنه وجميع أفراد البعثة

* قدم رئيس الفريق الكويتي إلى كل من رؤساء الفرق الرياضية التي اشتركت في الدورة علماً مثلثاً تذكاريّاً لهذه الدورة ، كتب عليه «معارف الكويت . . . عام ١٩٥٣» ، فكانت هدية رمزية جميلة قوبلت بالتقدير والإجلال ، خصوصاً وأن الكويت إمارة لم تصبح بعد عضواً رسمياً في الجامعة العربية .

* قبل انتهاء الدورة دعا رئيس الجمهورية المصرية اللواء أركان الحرب محمد نجيب جميع أعضاء الوفود المشتركة بالدورة إلى حفلة شاي بجذائق (انطونيادس) ، وخلال الحفلة مر الرئيس بين جميع الأعضاء ، وصافحهم واحداً واحداً مرحباً بهم ، وقد وعدهم بإهدائهم صوراً تذكارية له تحمل إمضاءه .

* أرسل الفريق الكويتي قبل انتهاء الدورة برقيات إلى جميع رؤساء الوفود ، مودعاً لهم ، وراجياً لهم عوداً سعيداً إلى أوطانهم .

* سُلم علم الدورة الرياضية المقبلة أثناء اختتام الدورة إلى رئيس وفد لبنان ، حيث ستقام الدورة المقبلة في لبنان .

* دُعي رؤساء الوفود بعد اختتام الدورة إلى استلام دروع تذكارية ، وقد وزع هذه الدروع رئيس الجمهورية المصرية . وهي عبارة عن لوحات مصقولة باللون الأسود ، كتب عليها في الأعلى (الدورة الرياضية العربية الأولى) ثم أعلام جامعة الدول العربية ، وكتب حولها أسماء الدول التي اشتركت في الدورة الأولى .

* قدم المشرفون على تنظيم الدورة مداليات وشارات «برونزية» تذكارية للدورة الأولى إلى

جميع أعضاء الوفود ، أما رؤساء الوفود فقد قدمت لهم شارات مذهبة ، تحمل أعلام جامعة الدول العربية ملونة بالألوان الطبيعية .

* قام المسؤولون في الدورة بتنظيم رحلات ومحاضرات وحفلات لتكريم وفود هذه الدورة ، وقد زارت هذه الوفود قصر المنتزة ، والسلاح البحري ، والمعهد المائي ، والمتحف الروماني ، ومصانع كفر الدوار . كما حضروا بعض المحاضرات في جامعة الإسكندرية .

* أهدى الفريق الرياضي الكويتي هدية تذكارية إلى جامعة الدول العربية ، بمناسبة انعقاد هذه الدورة ، وهذه الهدية عبارة عن علم مثلث أحمر كتب عليه (معارف الكويت . . . عام ١٩٥٣) .

* أقامت جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية حفلة شاي تكريماً لجميع رؤساء وفود الفرق الرياضية المشتركة بالدورة الرياضية .

* تبرع السيد أحمد السيد مالك الغربللي بمبلغ ثلاثين جنيهاً مصرياً لأعضاء البعثة الكويتية أثناء إقامتهم بالإسكندرية ، وجميع أعضاء الوفد يشكرونه على هذه الهدية .

* بعد انتهاء الدورة وعند عودة الوفد الكويتي إلى الكويت أبرق برقيات شكر وتقدير إلى رئيس الجمهورية اللواء أركان الحرب محمد نجيب ، وإلى كل من الجامعة العربية ، ورئيس لجنة الدعاية ، ورئيس لجنة الضيافة ، ومدير الدورة ، وإلى جريدتي الأهرام والمصرى .





فريق الكويت الرياضى عند وصوله الإسكندرية



أعضاء الفريق الكويتى أثناء استعراض الوفود عند افتتاح الدورة بملاعب البلدية بالإسكندرية.



رؤساء وفود الدول العربية أثناء انعقاد المؤتمر الأول



البكباشي أ. ح. محمد كمال عبد الحميد يستلم الهدية التذكارية من رئيس وفد الكويت الأستاذ مهلهل محمد المصنف



رؤساء وفد الدورة الرياضية في حفلة الشبان المسلمين ، ويرى الدكتور محمد صلاح الدين يلقي كلمة ترحيب .



في حفلة جريدة الأهرام ، ويرى في الصورة بعض المسؤولين من رجال الإسكندرية ، والأستاذ مهمل المصنف .
والأستاذ أحمد مهنا

إحصائيات رياضية طريفة

طلب اتحاد فرنسا من الاتحاد المصرى لكرة القدم بعض بيانات خاصة بعدد اللاعبين والهيئات والحكام والأندية الخاضعة له ، حيث يعنى الاتحاد الفرنسى بإصدار نشرات تتضمن كافة البيانات الخاصة بكرة القدم فى كافة أنحاء العالم .

وقد جاء فى نشرته الأخيرة بعض بيانات طريفة خاصة بهذا الموضوع نشبتها فيما يلى ، حيث يتبين القارىء منها ، إلى أى مدى بلغ الاهتمام بلعبة الكرة فى أنحاء العالم :

اسم الاتحاد	عدد الهيئات الخاضعة له	عدد الأندية	عدد اللاعبين محترفين	عدد اللاعبين وهواة	عدد الحكام
الاتحاد الألمانى	١٥	١٣١٠٠	—	١٤٩٢٠٠٠	—
اتحاد إنجلترا	٨٠	٣٠٠٠٠	٧٣٨١	٧٢٠٠٠٠	١٤٥٠٠
» النمسا	١٠	١٢٢٢	—	١٠٦٠٠٠	١٣٠٠
» بلجيكا	٣١	٢١٤٦	٩٩٦٠	٢٨٠٩٩١	٢٦٠١
» كندا	٦	١٩٢	٢٠	٣٦٥٧	—
» هولندا	٦	١٣٥٢	—	٣٦٩٩١٠	١٣٩٦
» اسكتلندا	٦	٢٢٢٥	٥٥٠٠	٣٠٥٠٠	١٥٠٠
» أسبانيا	١٨	٢١٦٦	٤٣٠١	٣٠٢٠٩	٦١٨
» الولايات المتحدة	—	١٢٥٠	٥٠٠	٢٢٥٠	٥٠٠
» فنلندا	١٧	٣٦٦	—	١٢٠٠٠	٥٦٥
» اليونان	١٨	٣٦٤	—	١٨٨٤٦	٣٥٣
» هولندا	٢٤	٣١٧٢	—	٢٥٥٠٠٠	٥٩٠٠
» إيطاليا	—	٤٩٧٨	—	١١٠٤١٣	٦٩٦٠
» لاوس	٥	٣٢	—	٨١٠	١٨
» لبنان	٤	٣٤	—	٩٧٥	٣٨
» لوكسمبورج	—	١١٣	—	٥٧٠٩	١٩٥
» ويلز	٤	١٥١٢	٧٠٠	٤٥٠٠٠	١٠٠٠
» البرتغال	٢٨	٣٩٧	—	١٢٠٤١	١١٧
» السار	—	٢٧٥	١٠٠	١٤٥٠٠	٥٥٠
» السودان	١٢	١٠٤	—	٤٠٠٠	—
» السويد	٢٤	٢٨٦٦	—	٢٧١٥٣٧	٣٣٨٤
» سويسرا	١٣	٨٠٦	—	٤٦٨٨٩	١٠٧٧
» تشيكوسلوفاكيا	١٩	٣٩٢٠	—	٩٢٦٠٠	٢١٣٠
» يوجوسلافيا	٦	١٤٥٦	—	٦٩٨٢٤	١٥٢٠

ركن المرأة



اللبن غذاء كامل

سهل الهضم ، والقدرة على الاستفادة منه كبيرة ولكنها تختلف بين شخص وآخر . . . وقد ثبت أن ٩٥ ٪ من الناس يهضمون اللبن بسهولة ويستفيدون منه فائدة محسوسة . . . واللبن فوق احتوائه على جميع المواد اللازمة لحاجة الجسم ، فهو رخيص الثمن يستطيع الفرد أن يحصل على المواد الغذائية منه بثمن بسيط . . . ولرخص ثمن اللبن كغذاء كامل ، ولسهولة هضمه ، اهتم به العلماء وأجريت تجارب كثيرة للوقوف على مدى الاستفادة منه ، وقد أجرى الدكتور كورى فى لندن إحدى هذه التجارب . . . فقسم عدداً من الأطفال تراوح أعمارهم بين سبع سنين وإحدى عشرة سنة ستة أقسام ، وأعطى لكل قسم الأغذية الآتية : —

- القسم الأول : الغذاء اليومي العادى .
- القسم الثانى : الغذاء اليومي العادى +
- أبينت من اللبن (البينت = ١,١٣٦ لتر) .
- القسم الثالث : الغذاء اليومي العادى + زبد .
- القسم الرابع : الغذاء اليومي العادى +
- مارجرين .
- القسم الخامس : الغذاء اليومي العادى + سكر .

ما هو الغذاء الكامل ؟ وما المراد بكلمة غذاء كامل ؟ هذه أسئلة يجب أن تجد الجواب حتى نستطيع أن نبني أجسامنا بناء سليماً ، وأن نحافظ على مستوانا الصحى فلا نصاب بالأمراض ، ولا تفتك بنا الجراثيم بسهولة . وأن نساعد أبناءنا على النمو الكامل ، واكتساب النشاط .

الغذاء الكامل هو الغذاء اللازم لحفظ صحة الجسم ، والحياة . وتجديد النشاط ، ونمو الجسم ، وتعويض الخلايا المستهلكة ، ولذلك يجب أن يحتوى على المواد الآتية : —

- (أ) البروتينات (الزلاليات) .
- (ب) الدهون .
- (ج) الكربوندرات (النشويات والسكريات) .
- (د) المواد المعدنية .
- (هـ) الفيتامينات .

والغذاء الكامل يجب أن يحتوى على كل هذه المواد وبنسب متزنة تتفق مع القيمة الغذائية المطلوبة . . .

واللبن فيه كل هذه المواد بالنسب اللازمة لما تتطلبه حاجة الجسم الإنسانى وهو أيضاً

القسم السادس : الغذاء اليومي العادي + كازيين .

واستمر في إعطاء كل مجموعة هذه الأغذية لمدة ١٢ شهراً ، وفي نهاية هذه المدة قارن بين الزيادة في وزن طول أفراد كل مجموعة . . . فوجد أن متوسط ما اكتسبه الولد الواحد من القسم الأول $3\frac{3}{4}$ رطل في الوزن و $1\frac{3}{4}$ بوصة في الطول . . . في حين أن أطفال القسم الثاني الذين تغذوا على غذاء عادي + (أبينت) يومياً من اللبن زاد الواحد منهم بمتوسط قدره ٧ أرطال في الوزن ، $2\frac{9}{8}$ بوصة في الطول . . . وهذا طبعاً مقرون بتحسين في الصحة العامة ، وارتفاع في الروح المعنوية ، ونشاط مع مقدرة ملحوظة على تقبل الدروس . . ولوقوف الشعوب الأوروبية والأمريكية على قيمة اللبن الغذائية العالمية ، نجد أن الفرد فيها يستهلك يومياً كميات كبيرة منه ، فقد وجد أن متوسط ما يأخذه الفرد يومياً من اللبن في كل من البلاد الآتية هو :

فنلندا ١٧٥ (بينت) والسويد والدانمارك ١٥٠ وسويسرا ١٢٥ والولايات المتحدة ١٠٠ وكندا ٧٥ . وانجلترا ٦٦ . وألمانيا ٦٠ وفرنسا ٥٠ وإيطاليا ٢٥ .

وكمية اللبن التي يحتاج إليها الفرد يومياً تتوقف على عمره ، ودرجة نموه ، ونوع الأغذية التي يتناولها ، والظروف الخاصة كالحمل والولادة . والطفل النامي يجب أن يحصل يومياً على لتر من اللبن وكذلك الحامل ، أما الكبير فيكفيه نصف لتر يومياً ، وهذا بالإضافة إلى الغذاء اليومي العادي من اللحوم ، والخضر والفاكهة . تركيب اللبن : — يتركب اللبن من الماء ، والبروتينات ، والدهون والكريبوندرات ، والمعادن

والفيتامينات ، والانزيمات . ونسبة الماء في اللبن ٨٧.٢٪ ، ونسبة البروتين الكلية في لبن البقر ٣.٤٪ ، وبروتين اللبن عبارة عن كازيين نسبته ٣٪ واليومين نسبته ٤.٠٪ . . . ويستفيد الجسم الفائدة كلها من بروتين اللبن لأن الأحماض الأمينية فيه تشابه الأحماض الأمينية التي تتكون منها الأنسجة العضلية في الجسم الإنساني ولذلك فقيمتها عالية في بناء أنسجة الجسم والنمو . . . واليومين اللبن يكون خثرة (أي يتعجن) بالتسخين ، أما الكازيين فيكون خثرة بالأحماض وبخميرة المنفحة .

دهن اللبن : — يوجد في اللبن على هيئة كريات صغيرة . . . وهو أخف من الماء ، ولذلك يميل للارتفاع إلى السطح عند ترك اللبن بدون تحريك مكوناً القشدة المعروفة . . . وهو ذو قيمة غذائية عالية ، كما يوجد فيه فيتامين (ا) وفيتامين (د) ومواد ملونة مثل الكاروتين السابق الكيمائي لفيتامين (ا) . . . ودهن اللبن أسهل أنواع الدهون هضماً كما أن طعمه لذيق . . . وفي اللبن ما يقرب من تسعة أنواع من الدهون أهمها البيالميتين والأولين والدهون تعطي الجسم المجهود الحراري اللازم للنشاط ويخزن الزائد منها لوقت الحاجة .

المواد المعدنية : يحتوي اللبن على أملاح المعادن الآتية :

الكالسيوم ، والفوسفور ، والصوديوم ، والبوتاسيوم ، والمغنسيوم ، والكبريت وآثار من الحديد والفلور واليود ، وكلها معادن لازمة لحاجة الجسم ونموه ونشاطه ، فالكالسيوم هام لتكوين ونمو العظام والأسنان ، والفوسفور ضروري لبناء كل خلية حية في الجسم ، وللجهاز العصبي ولتكوين العظام والأسنان أيضاً . . . وإذا غلى

اللبن لدرجة حرارة عالية تضيق بعض هذه الأملاح المعدنية . . .

الفيتامينات — يوجد في اللبن الفيتامينات الآتية :

فيتامين (أ) — وهو ضرورى للنمو والصحة ويتسبب عن نقصه ضعف عام ، ورمد العين الجلف ، وعشى الليل .

فيتامين (ب) — وهو يحفظ سلامة الجهاز العصبي ، والنحو . واللبن مصدر متوسط لهذا الفيتامين .

فيتامين (ب) — يعتبر اللبن مصدرا هاما لهذا الفيتامين وهو المقاوم لمرض البلاجرا ويسمى أحيانا فيتامين G .

فيتامين « G » : وهو الفيتامين المقاوم لمرض الأسقربوط ويوجد في اللبن بكميات قليلة ويضيق بالتسخين ولذلك يجب أن يحصل عليه من الفاكهة الطازجة .

فيتامين « د » : وهو يوجد في اللبن بكميات قليلة ، وله أهمية في نمو العظام ولذلك يجب أن نحصل عليه من زيت السمك « أو مصادره الأخرى » . . . يقاوم الحرارة

فيتامين « ي » : المواد الكربوندراتية : توجد هذه المواد في اللبن على هيئة سكر اللبن (اللاكتوز) والكربوندرات تعطى الجسم المجهود الحرارى .

اللبن والأمراض — يوجد في اللبن عدد كبير جداً من البكتريا الدقيقة التى لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة وتصل إليه عن طريق ضرع الماشية ويد الحالب والأوعية والهواء الجوى . والبكتريا تتوالد وتتكاثر في اللبن بدرجة كبيرة حتى أن بعضها يصل إلى أضعاف أضعاف عددها الأصلي في عدة ساعات . . . واللبن

الناتج من ضرع بقرة سليمة لا يحتوى إلا على عدد قليل من البكتريا غير الضارة . . . وتتسرب البكتريا إلى اللبن من قذارة الضرع ، ومن يد الحالب نفسه وكذلك من الأوعية ومن الهواء الجوى ومن الذباب وهو عامل خطر جداً . . . والبكتريا في اللبن أما أن تكون مرضية أو غير مرضية . . . فإذا كانت مرضية فقد تسبب

للإنسان الامراض الآتية

١ — التيفوئيد .

٢ — الباراتفوئيد .

٣ — عفن الزور .

٤ — السل .

٥ — الدفترى .

٦ — الكوليرا .

٧ — الدوسنتاريا .

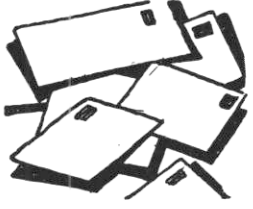
العناية باللبن :

١ — إذا زاد عدد البكتريا في اللبن يصبح طعمه حامضياً وفي هذه الحالة يكون اللبن ضاراً بالصحة ويمتنع بتاتاً عن شربه . . . ولجعل اللبن غير حمضى لمدة طويلة وللحصول على المميزات الكبيرة التى فيه يجب أن يراعى الآتى : —

أن تكون البقرة أو الجاموسة سليمة ، وأن تكون حظيرة المواشى نظيفة ، وأن يكون الحالب نفسه سليماً وخالياً من الأمراض ونظيفاً وحفظه كذلك في أوعية نظيفة وتغطية الأواني بإحكام ، وأن يحفظ في مكان بارد (في المبرد أو الثلاجة مثلاً) فإن اللبن الدافئ أحسن وسط لنمو البكتريا .

وعدم وضع اللبن قريباً من أى رائحة نفاذة لأنه سريع الاكتساب للروائح .

عن (الأهرام)



رسائل القراء



بيننا الآن نواد للمعلمين والأساتذة وغيرهم ،
وليس بينها ناد واحد أقيم للطلاب الخارجين
من المدارس . وهم أحوج إلى ناد يضم شتاتهم
ويوجههم في مختلف نواحي الحياة ، من أولئك .
فكيف يحرم وطننا من مثل ناد ثقافي يضم
شتاتنا ، فيحرم العدد العظيم من العلم والثقافة
والتشبع بالروح الرياضى العالى ، حين يعمل
الحمول والجهل في الشباب بسبب دعايات
الروح الشريرة .

فليعمل مجتمعنا على تدارك هذا الخطر
في حزم وعزم ، لأن التساهل يحطنا في أخط
المنازل .

لقد كانت الآمال معقودة على هذه النوادي ،
ولكنها خيبت فيها الأمل فليتوجه المجتمع وجهة
أحسن ، وليكوّن من النوادي ما يحسن أداء
الرسالة خدمة للشباب والوطن والوفاق والتعاون .
فهيا إلى العمل . وفقنا الله لما فيه خير البلاد
ورضاء الله .

عبد الله حسين
الكويت دائرة الصحة العامة

* * *

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا
إن الحياة عقيدة وجهاد

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحام

لقد أحسنت إدارة الصحة العامة في إقامة
تلك المحاجر الصحية لتقف مائلة دون تسرب
الأمراض إلى الكويت ولم أكن أعلم بهذا من
قبل إلا عند سفرى إلى العراق ، وكم كانت
فرحتي شديدة حينما وصلنا إلى الكويت وعند
باب المدينة استقبلنا موظف الحجر الصحى
ببشاشة ، وقادنا إلى تلك الحجرة الصغيرة المبنية
من اللبن وقد علا الغبار جدرانها ، وفي وسطها
جلس هذا الموظف الوحيد يكتب تارة ويطعم
أخرى ، فكأن دائرة الصحة قد عدت
المستخدمين حتى يقوم هذا الموظف بالجمع
بين مهنتي التطعيم والكتابة ، إني أرجو أن
نلفت إدارة الصحة لهذا المحجر ، وأن توليه
اهتمامها ، فإنه أثر لتلك الدائرة الجليلة ، يلقاه
المسافر عند قدومه إلى الكويت .

عبد العزيز اليوسف

الكويت والنادى الثقافى

النوادي الثقافية في الكويت ، كلمة
نسمعها وننطق بها ، ولا نلمس أى أثر من
آثارها . وإنما هي كلمة تشعرنا بالخطر العاجل
الذى يحطم كياننا ، إذا بقينا على خمولنا وعجزنا
عن مجاراة الأمم الناهضة .

إننا وقد رفعنا إلى درجة من الرقي والتقدم
نريد أن نتناول هذه النوادي ومختلف موضوعاتها
سعيًا وراء النهوض بالوطن عن طريق الإصلاح .

من أقوال الصحفي



١ - العلوم والسنن الإلهية :

غير صفة النسبة إلى الله جل وعلا ، فإن وجدت صفات تجمع بين بعض وحداتها فتلك صيغة ثانوية ليس لها قيمة ذات شأن يذكر . . .

وعند ما يجابهون بحالة من الحالات التي تظهر فيها صفات التناقض أو الظلم أو البشاعة ظهوراً بيناً يهربون من المنطق والعقل ويكتفون بنسبتها إلى الله ، ويتظاهرون بالخشوع والتواضع ، وذلك مبلغ أمرهم من جهد التفكير وعناء البحث والتعليل ، فجمعوا بين الجهل والكسل ، والتفاهة والجرأة في الافتراء .

ويتأتى من هذا تعطيل عقولهم ومواهبهم الإنسانية ، وتجريد التاريخ من عوامله وأسبابه ، وإنكار ما أودعه الله في الطبيعة من عبر وأسرار ونواميس ، وتأتى النتيجة بعد ذلك وهى شلل عام في المجتمع الذى يمكن أن تسوده هذه المعتقدات البدائية ، ووقوف شامل عن السير في طريق الحضارة والتطور ، لأن العقل إذا لم يأخذ طريقه المنطقية والتجريبية استحال عليه أن يتقدم في معارفه ومعلوماته ، بل واستحال عليه أن يؤمن بالله غير الإيمان الساذج البليد الذى لا يقبله الله ، ولا يحبه ولا يرضاه .

مجلة « المسلمون »

* * *

٢ - العقلية العربية :

تشكو العقلية العربية سيطرة الأوهام

يبدو للإنسان في نظريته الارتجالية البدائية أن صور الحياة التي يضطرب فيها الناس لا يؤلفها نظام ولا تجمعها قاعدة . ثم تختلف هذه النظرة البدائية بحسب العقيدة . فأما الذين يؤمنون بوجود الإله العظيم فيبدو لهم أن الله سبحانه يصنع بيده الأزلية كل مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية ، وكل حدث من أحداثها مباشرة بدون أن يكون للناس أو للنواميس أى دخل فيها أو تأثير ، ويخيل إليهم أنه يخلقها خلقاً موزعاً مبعثراً ، لا يقوم على قاعدة. وهؤلاء - وإن كانوا يؤمنون بالله - فإنهم لا يؤمنون بحكمته ولا بعدالته ولا بنظامه ، بل إنهم لا يؤمنون بأنفسهم ، ولا بما أودع الله في عقولهم من استعداد عظيم لفهم أسرار خلقه ، وبدائع صنعه ، فهم بالرغم من أنهم ينظرون إلى تاريخ الطبيعة وتاريخ الإنسان كما ينظرون إلى مجموعة هائلة من الأشتات والمتناقضات ، إلا أنهم لا يؤلفون بين هذه الوحدات المجموعة ، بل يأخذون كل وحدة منها على انفراد بقطع النظر عن نظائرها وأشباهاها ، ثم ينسبونها إلى الله فيعللون حدوث أى حادث ما في عالم الإنسان أو في عالم الطبيعة بمشيئة الله المطلقة المجردة من كل منطق وكل قانون ، غير منطق الانقياد للمشاعر الوجدانية المهمة ؛ فالأحداث والمخلوقات عندهم لا تكاد تجمع بينها صفة من الصفات

٣ - النقد الذى نريد :

إن النقد فى أدبنا العربى الحديث ، وفى أيامنا هذه على التخصيص ، بعيد عن أن يؤدى الرسالة المفروضة فيه . فهو فى كثير من الأحيان مجموعة ملاحظات متناثرة لا توجهها مصلحة ، ولا تسعى إلى غاية ، وهو فى أحيان أخرى تملق مضحك أو تجريح مغرض لا يلتزم منطقاً ولا يقدم برهاناً . والحق أن مهمته تكاد تكون معطلة تماماً ، ومن أجل هذا نرى القارئ العربى يتخبط فى ظلام ، فلا يعرف ما يقرأ ، ولا يعرف ما يدع ، ويظل من أمر تثقيف نفسه فى حيرة وقلق .

ونحن نريد الناقد الذى يعبر عن تجربة الكاتب وتجربة القارئ فى وقت واحد ، فيقوم الأثر عبر التجربتين كليهما ، وبذلك فقط يستطيع أن يشارك فى البنيان الأدبى مشاركة مجدية فعالة .

نريد الناقد الذى يعتبر النقد رسالة مقدسة تجاه القارئ ، لا تملقاً ولا تضليلاً ولا شفاء لغلة ولا تنقيساً عن جسد .

وأخيراً بل أولاً نريد الناقد الذى يوجه الكاتب والقارئ وفقاً لحاجات الأفراد والجماعات فى دنيا العرب .

« الآداب » سهيل إدريس

* * *

لايسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

المتنبى

والخرافات . فما من أحد يستطيع إنكار وجود هذه الظاهرة حتى فى أرقى الأوساط العربية ، فهى علاوة على كونها دعامة الحياة عند الطبقات الجاهلة التى تمثل أكثرية ساحقة ، لا تعدم وسيلة للتعشيش فى أذهان طبقات الخاصة على صور تختلف صراحة وتمويهاً . ولا تظن أن التعين العلمى احتل منزلته فى النفوس على أثر دخول العلم الحديث إلى بلاد العرب ، فسرعان ما يتبدد هذا الظن حين تكتشف أن الكثير من المتعلمين ما يزال يعتقد فى قرارة نفسه بوجود معميات خارجة عن حيز المنطق ، وعلم مقرر للغيب يقلقه ويشغله بسره واكتهانه ، وما تزال عنايته بالتناول والتشاؤم حيال أحداث الحياة العابرة محور تكهناته وتفسيراته ، وقوام نشاطه ، وعامل التجديد لمسيره ، وليس قيام هذه الظواهر بالأمر اليسير الذى يجوز أو يمكن إغفاله ، فإن فكراً يخضع ولو شعورياً لمثل هذه التوافه السامة ، لا يقوى بأى حال من الأحوال مهما بلغ من صنوف المعرفة ، على أن يتمثل الحقائق العلمية تمثلاً صحيحاً ، ولا أن يثمر تعلمه أو يصدر عنه رأى أو تدبير سليم .

إن العرب اليوم على أبواب مستقبل جديد وفى معرض تقرير المصير . على أن الناظر إليهم يخيل إليه أنهم فى غفلة عن حقيقة ما يجرى حولهم وعما ينتظرهم . لذلك كان لا معدى لهم عن العود إلى الذات لسبرها وعلاجها ، وكان لا بد من التعبير عن هذه الحاجة الجوهرية بين آن وآن ، بالصراحة المرة التى لا تعرف المواربة . « الأديب » محمد وهبى

* * *



في مكتبة البعثة



الحرب والسلام

ملحمة شعرية للشاعر العراقي كاظم السماوي

في حرب ضروس تأكل الحرث والنسل ، وتأتي
على الأخضر واليابس ، وتحصد أرواح الشباب
والشيوخ على السواء . ولكن الله الذي خلق
الإنسان ليعيش حراً وينعم بالسلام ، يرسل
بين الفينة والأخرى أناساً يسعون لبث روح
الإخاء بين الأمم والشعوب ونشر السلام في
ربوع الأرض . ولولا عناية الله لذهب العالم
نتيجة لطيش الساسة بعدة قنابل من تلك القنابل
المدمرة التي اخترعت في أعقاب الحرب العالمية
الثانية وكان لها أسوأ الأثر في نفوس الشرقيين
خاصة والعالم عامة .

والسلام الذي يدعو الناس إليه في هذه
الأيام يجب أن يكون خالياً من الأغراض
والمطامع ، لكي تصل السفينة البشرية النائمة
إلى ساحل السلام ، بعد أن ظلت عواصف
السياسة الحرقاء تتقاذفها ذات اليمين وذات
الشمال .

ومن بين الدعوات السارة التي تنبعث في
الناس اليوم لإقرار السلام وإبعاد شبح
الحرب هذه القصيدة الرائعة التي نظمها الشاعر
العراقي الشاب كاظم السماوي وقد كان لها
تأثير حسن في الأوساط المهتمة بالسلام ، إذ

للحرب في المجتمعات العالمية صدى سيئ
وفزع ملحوظ ، إذ من ذا الذي يسره أن تشيع
الحرب بين الناس فيذهب ضحيتها الألوف
والملايين ، وتخرب مدن بكاملها وتشتت
شعوب وأمم كانت تعيش في رغد من العيش ،
رافلة في ثياب الأمن والطمأنينة ؟ ؟ ؟

والحرب لا تكاد تضع أوزارها حتى تشيع
المجاعات في المجتمعات ، وتتفشى الأمراض
المعدية بين الناس ويسود قلق يزهق أرواح
العباد ويحصد حصاداً ؛ ويكون تأثيره في
الناس أشد من تأثير الحرب نفسها . ولماذا
تُشعل الحروب ؟ وهل تشعل لنصرة الضعيف ؟
هل تقوم لخير البشر ؟ هل تنشب لرد حقوق
المستضعفين من الناس ؟ كلا ! وإنما لإشباع
المطامع ، وحب السيطرة والرغبة في التوسع .
ومن يدرس أسباب قيام الحربين العالميتين في
القرن العشرين يجد الدليل الساطع والحجة
الواضحة .

فالعالم إذن يعاني ما يعانيه من ويلات
ونكبات نتيجة لسياسة حقاء يقوم بتمثيل
أدوارها شرذمة من سفاكي الشعوب الذين
يجدون لذة كبرى عندما يجدون العالم يتردى

ترجمت أولاً إلى اللغة الروسية وبعد ذلك ترجمها
عن الروسية مكتب الترجمة في مؤتمر الشعوب
في فينا إلى اللغات الفرنسية والإنكليزية
والألمانية والألمانية .

يبدأ الشاعر بوصف الحرب وما يصحبها
عادة من الدماء والدموع والنار ، وانصداع
القلوب وتشريد النساء والأطفال . . . وهدم
البيوت . . . والشظايا التي تتطاير في الفضاء
فتزهق الأرواح البريئة . . . والوحشة القاتلة في
الخرائب ، بعد أن كانت عامرة بساكنيها .
ثم يصور المرأة وهي تنتظر عودة زوجها أو أخيها
أو أبيها أو ابنها — من ميادين القتال فيقول :
وبكل درب قلبٌ والهة تولول هل يعود ؟
أو لا يعود ؟ أخ وزوج ، أو حبيب ،
والحشود .

من الجنود العائدين تمر في أثر الحشود .
تجرسيمان الهزال من القتال .
أو العيون المرمدات من الكلال .
وتظل ما بين الحشود .
ولهي تغمغم هل يعود ؟
ويزمجر الصوت البعيد .
من الفنا عبر الوجود .
لا لن يعود ، ولن يعود .

فإذا علمت هذه المسكينة أن الذي
تنتظره قد ابتلعه الميدان ، لا تقوى حتى على
العودة إلى منزلها ، وهل تستطيع تحمل صياح
أطفالها في البيت ؟ فاسمعه كيف يصف هذا المشهد :

وتعود للبيت الكئيب ولا تعود .

لمن تعود لمن ؟ وشط بها الشرود .

— بابا — وتهتز المهود .

ويزمجر الصوت البعيد .

من الفنا — لا لن يعود ! !
ثم يصف حالة المتعطلين الذين لا يجدون
الرغيف الذي يسد رمقهم ولا الكساء الذي
يستر أجسامهم ولا المأوى الذي بقيهم الحر
والبرد فيقول :

هم هؤلاء العاطلون على الرصيف .

الراحفون الباحثون عن الرغيف .

ألقى سفاكو شيكاغو ومرسيليا وقطاع
الطريق .

الشاربون دماءهم والناجون المشعلون لظى
الحروب .

ثم يصف حالة الشعوب الشرقية الضعيفة
وما تعانيه من استبداد الغرب الذي طغى وجار
وأكثر في بلاد الشرق الفساد . وبعد ذلك
يتفاعل الشاعر بالسلام فيقول :

وغداً ستبتسم النجوم .

في الأفق من خلل الغيوم .

ويطل اشعاع جديد .

وغداً ستزدهر العصور .

مدى الحياة مدى الدهور .

وترف أجنحة السلام .

وتغور أشباح الظلام .

وهكذا يمضي في ملحمة الإنسانية
الخالدة حتى النهاية . ولا تنتهي هذه الملحمة
حتى تبعث في قارئها روح الحق على دعاة
الحرب وتهيب بهم إلى النضال من أجل السلم
والحرية والانعقاد كما يقول الدكتور جورج
حنا في مقدمته لهذه الملحمة .

الكويت فاضل خلف

رائد الشعر الحديث

بقلم الشاعر

بطرس إبراهيم عوض بالقاهرة

الجمال أمامهم فى بلوغ الغاية التى يرومونها ،
من إعلاء شأن أمتهن عن طريق الرسالة
الأدبية .

ولئن قصر الجيل الحاضر فى إيفاء المؤلف
حقه ، شأنه فى ذلك شأنه مع جميع النوابع ،
الذين كرسوا جهودهم لخدمة الفكر والمجتمع ،
فلسوف يذكره التاريخ والأجيال القادمة ،
بما هو أهل له من الثناء والتقدير . . . كما
أن جهده المضنى الذى بذله فى سبيل هذه
الغاية الكبيرة لم يضع هباء ، بل سوف يجد فى
راحة الضمير — على أن أدى واجبه كاملاً
للأدب — خير الجزاء . . . وإنى لأقول للمؤلف
ما يجب أن أقوله له :

جوامع من ثمين القول تنبئنا
عن اللآلىء كم جالت بأذهان
نهضت فيها بأسلوب زواجره
تروى العطاش وتروى قلب ظمآن
بل رحت تنصف مغموراً وتدفعه
إلى الأمام بدفعات لشجعان
فاهناً بما سطرت كفاك من درر

فى كل سفر جليل ليس بالفانى

بطرس إبراهيم عوض
حداائق القبة — بالقاهرة

كتاب نقدى ضخى ، فى ٣٢٠ صفحة
من الحجم الكبير ، مؤلفه هو العلامة محمد عبد المتعم
خفاجى الأستاذ فى كلية اللغة العربية ، وهو
بحث مستفيض فى قصة الشعر الحديث وأعلامه
ومذاهبه وحركات التجديد فيه ، وحياة الدكتور
أحمد زكى أبو شادى وشاعريته وخصائص أدبه
وآثاره فى النهضة الشعرية المعاصرة .

وقد ألفه المؤلف ببواعث أدبيه شريفة ،
حدث به إلى تصنيفه ، وهى أن يكون الحق
الميزان الوحيد لمقاييس الأستاذ ، ولا بد لنوره
من أن يكتسح الظلمات ، ويظهر الجو الأدبى
من عوامل التزييف والنفاق ، تلك الأمور
التي طالما أفسدت على الأديب الحق عماله فى
إصلاح المجتمع الذى يعيش فيه .

وقد جاء الكتاب محققاً لتلك الآمال الغالية
التي كثيراً ما جاشت بصدور المفكرين والأحرار ،
وحالت الحوائل التي كانت قائمة وقتئذ دون
الجلهر بها وإخراجها إلى حيز الوجود ، إلى أن
شاء الله ، فجعل تطهير الأدب ، بل المجتمع ،
من تلك العلل ، على يدى المؤلف .

وفى كتابه هذا ، وما قام عليه من مثل
عليها ، كل الكفاية للدلالة على أنه جدد به
حقاً للأدب نهضته ، وحقق للأدباء المغموين
مأملهم العزيز ، فى تكافؤ الفرص ، وانفساح

محتوى العدد السابع

سبتمبر ١٩٥٣

صفحة

١	عبد الله زكريا	انتخاب
٢		زيارة سمو الأمير للإسكندرية
٧	للأستاذ أحمد الشرباصي	الحزبية في القرآن الكريم
١١	للككتور أحمد زكي أبو شادي	التربية الإسلامية
١٣	للأستاذ خالد محمد الفرج	تصويبات
١٦	للزميل عبد الوهاب محمد	رد على رد
٢٠	للأستاذ سيف مرزوق الشعلان	قطر
٢٣	للأستاذ أحمد طه السنوسي	الأوضاع الاجتماعية بين الشيوعية والإسلام
٢٩	للأستاذ عبد الله محمد الطي	نشء ونشء « شعر »
٣١	للأستاذ عبد الله الدشلوطي	حيرة كاتب
٣٣	عربي	هذه الصلة الحية هي البداية
٣٥		الندوة
٣٩	للأستاذ أحمد عنبر	التصوير في الشعر
٤٤	للأستاذ عبد الله سنان	إلى الشباب المسلم « شعر »
٤٦		البعثة مع رئيس الفريق الرياضي
٤٨	لبيترو بروس كورنوال	البحث عن ماضي جزيرة العرب
٥١	« تشيخوف »	المهذبون
٥٢	مواطن	من المسئول عن راحة المواطنين ؟
٥٤	للزميل عبد الوهاب راشد عبد الغفور	حائر
٥٦	للأستاذ هارون هاشم رشيد	إني مللت . . « شعر »
٥٧	للزميل إبراهيم قاسم البحوه	مشروع يختصر
٥٨	للأستاذ عبد الرزاق البصير	حديث الشهر « محاورة مع صديق »
٥٩		من أنباء العالم العربي
٦١		هنا الكويت
٦٥		مع بعثات الكويت
٧٠	للأستاذ محمد رضوان أحمد	الشرق وخلع سلطان مراکش « شعر »
٧٢		الرياضة
٧٩		ركن المرأة « اللين غذاء كامل »
٨٢	للزميلين عبد العزيز يوسف وعبد الله حسين	رسائل القراء
		من أقوال الصحف مختارات من مجلات « المسلمون »
٨٣		و « الأديب » و « الآداب »
٨٥		في مكتبة البعثة - رائد الشعر الحديث - الحرب والسلام للأستاذين بطرس غالي وفاضل خلف

محل
محمد الحنيفي الحيدري

شارع الأمير : كويت

بريق - حيدري

وكيل محترفات ومصنوع في (الفلور) (اللبان) (الصابون) (اللبان)

اذا فكرت باستيراد ما تحتاج إليه من الخارج
من أي نوع من أنواع البضائع

مواد البناء اسمنت ، حديد بأنواعه ، بلاط (كاشي) ، رخام ، أنابيب
مواد صديقة ، شبابيك وأبواب حديدية ، أصباغ

الأقمشة قطنية ، صوفية ، حريرية ، بطانيات (كنابل) ، ملابس داخلية
الأطعمة أرز ، سكر ، طحين ، حنطة ، شاي ، مأكولات محفوظة

سيارات بأنواعها

ماكينات بأنواعها

أنواع أخرى بقية أنواع البضائع لمختلف الأغراض

ولكي تريح نفسك من ضياع الوقت في محاولة الاتصال بالخارج

ومن النفقات التي تنفقها في هذا السبيل

ومن المشاغل التي قد يسببها هذه المحاولة

فما عليك إلا أن تتكلم بالاتصال بنا شخصياً أو كتابياً حيث تحصل على المعلومات الواثقة والخدمات
الممتازة والمعاملة الحسنة التي ستعود عليك بالنفع الجزيل وستطمئن منها كما اطمأن منها غيرك .

يصدر قريباً

ديوان

الموازين^٧

في

الأخلاق ونظام الحياة

للأستاذ محمود شوقي عبد الله الأيوبي

* * *

وهو الكتاب الثالث من منشورات [البعثة] .



شباب

أشباب يا زهو الحيا
دنياك أحلام العرا
يكسو الربيع أطلق عط
فاجن المنى منها اغتصا
واترك صدى ألحانها
أشباب يا زهو الحيا
لا كنت إن أرخيت مع
ة ويا نشيد العنقوان
ئس في لياليها الحسان
فيها ويرقصها افتتان
باً واجر محلول العنان
ترويه حنجرة الزمان
ة ويا نشيد العنقوان
طفلك النضير على جبان
عمر أبو ريشة

محرم ۱۳۷۳ - اکتوبر ۱۹۵۳

السنة السابعة — العدد الثامن